كتاب الحكمة

الإناء

من عند

الحكيم

مريم نور

اخوتي القراء

عرف لما عرف

ومن عرف اعترف ...

اعترف بانني لا اعرف ...

اعترف بانني اقترف على جهلي

وغضبي وطمعي وشهوتي واقول

لهذه المدونة ...

" كم انا جاهلة ... والانسان

عدو ما يجهل ...

فعاً سنكتب القليل من كلمات الحكمة والادراك ..

من اعرف اليقين والقيم ... ومن

سكينة الائن في هذا الكفن ...

فعاً سنبقى في هذا الحق ...

والحق حي للاحياء ...

ومن هو الحي ؟!

هو اوحي هذه اللحظه التي سكنت
قلبي وحررتني من الخوف...
هو هذا الحبيب الذي سكن قلبي
وترك الاذن من الكتب والكلمات
ليقول لنا...
التأمل مفتاح الالوهيه...
فعلاً سنتأمل بهذا التنفس الذي يحيي
ويميت... بهذه الثانيه التي
ولدت وماتت وعادت لتموت...
هذا التنفس هو في قلب الاحياء
والاموات ولنا الخيار
في ان نختار....
اشكرك يا الله لانك لم تزل ترسل
لنا الرسالة... فاجعلني من اهلها...
شكراً لكم
مريم نور

من انت ايتها الحكمة ؟

من الذي يسأل منها ؟ ..

من هو السائل ؟ من هو المسؤول ؟؟

الجواب في السؤال ولكن اين هو المسؤول ؟؟

نعم ! تقول الحكمة ...

اذا مات السائل هلك المسؤول ..

انا السائل وانا المسؤول ... هذه الانا ..

انا .. نحن ... هي الحكمة الكونية الساكنة

في سكينة الكائن من المد الى المد ... هذه هي

الابدية المكيفة والمحليه والعليه لأهل

العلماء والحكماء والانبياء ...

وهل انا من اهل هذا الرهط ؟؟

تسألني من انا ؟

انا اللاشيء .. انا العادم ... ولا انفس ستينا ... ولكن

حكمته وسعت كل شيء ..

هيا نستقرأ هذه الكلمات وما بين الكلمات ..

انها حكم نادرة وفلسفة.. تحيا الزمان والمكان وامتلكت واستولت على قلوب الانسان ... تخاطب اهل الحكمة والرحمة ...

ايها العشاق الى الحق ... سنستمع الى كلماته والى حكمته هيت البهجة والفرح الى اولي الالباب..

هذا الحكيم الساكن في قلب المحب هذه النغمة الالهية لفتح طاقات البهجة والسرور..

سنرى الدهشة في حضرته وفي مظهره ... وفي كلماته وصوت حكمته.. ومن البيان لسحر وكلام الحكيم مفتاح الفتاح الى الفلاح ...

ان الاتصال الشفهي هو مقدمة الى السر الالهي.. الى هذه الطاقة التي تعلمنا بالروح الالهية الازلية الساكنة في خلق الله..

ومن الصمت نتوحد بالواحد الاحد الابدي الى قرب واجب بعد واقرب الينا من حبل الوريد..

هذا الكتاب يعكس لنا ما في قلوبنا من اسرار روحية ومن المحبة الازلية..

هذه الحكمة هي مفتاح الحرية ونور الروح
وتربة اليقين والسعادة ...

ان جوهر هذا الكتاب هو مرآة كي هي بحيا
الحياة السامية وما هذه الكلمات الا الهام
ووحي من الحي القيوم الى كل مقام من مقامات
ادم الارضي ...

عما سنحيا الفرح والسرور وسنتغزل بكل
لحظة من سيره هذا المنهج الالهي .. ان رؤية الحكيم
هي حلم كل عليم وكل حكيم ...

ماهي رؤيتك ايها القارئ ؟

وانا ايضاً ... اتمنى بان احيا الهالة النورانية ..
وان اكون كما امرني الله وعد ارحم الراحمين ..
عندما اجلس في حضرة الحكيم اشعر بالقبر السامي
حيث الموت والغيابة .. احيا الدهش الابعد من ايما
اختبار او اي تعبير وعندما يقول " لا احد في الوجود الا
الواحد الاحد " .. يتولد بكل تأكيد ويستهوي معه العشاق
الى الحق وهذا الصدق الهائل والمقدس والمحسوس
ينتقل من القلب الى القلب ونرتفع بالحب الالهي
الى قلب الله ... هذا هو سر النور وسر
الاسرار ...

ان الحكيم لا يتكلم من الكتاب بل من فيض من الارض ومن الاناق ... هذه الفترة هي نفحة التقوى من كرم الله الى احبه ... كلامه ينفث الامدات والاحياء وينقلنا الى مرتبة التبصّر والبصيرة .. بشاركنا بالنادرة و بالحكايه وبالغناء وبأناشيد الوجود ... اين نحن من مزامير داوود ؟؟

كل موجود هو مزمار من اهل الجنه ... هل انا من اهل الوجود؟ هل انا من اهل الغناء بالله ؟

هل انا من اهل الالوهيه الالهيه السائله في جميع خلق الله؟

ان حكمة الله تتسرب من قلب الحكيم الى كل مستمع حليم ... ان نظر الحكماء ينتشر في الارض وفي السماء وما علينا الا ان نرى كل ما يُرى وما لا يُرى .. وان نعرف ما في القلوب وابعد من ذلك هدا واي جر ...

من خلال كلماته سنلتقي بالله ... بهذه الالوهيه السائله في قلب كل انسان وكل مؤمن وكافر وملحد ومعتّر ... هذه هي طبيعة المخلوق والخالق .. هذه هي رقصه العاشق والمعشوق ... خلقت الخلق لاعرف ... واذا عرفت نفسي .. عرفت الله وسكنت بالالوهيه الازليه الى ابد الابدين

امين

نعم يا اخوتي... الحكمة ... تهب وتعود..

انها الحياة من قلب الاحياء..

انها الحكمة من قلب الحكماء...

انها الكلمة التي كانت قبل البدء وبعده.. قبل الزمان والمكان وقبل الانسان والاكوان...

هذا هو الحكيم الذي يردد صدى صوته بكلمات لا افهمها بل اشعر بها وكأنه يقول لي

اعطني قلبك يا بني..

عودوا كالاطفال...

ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخل ملكوت الحكمة...

الحكمة مليكم

و

مليكم الحكمة

هنا هذا الباب ندخل الى لب الالباب..

من هذا الباب يسمو الفكر من التفكر الى التذكر وفيما مع اهل الذكر واهل العطر...

في البدء نشعر بالحضرة الالهية الحكيمة حيث يقول " انا الاسم.. انا الناي وهو اللحن..

اعطني الناي وغني فالغنى سر الوجود...

٤ الوجود اغنيه الموجود ... وما موجود الا
الله .. الا هذه الاغنيه
الباقيه والباريه في قلوب اهل
الحق واهل الحكمة ...

شكراً لك يا الله ... شكراً لهذه المفاتيح
التي اعطيتها لهذا الحكيم العليم الذي
ساعدك ع اهل الشاكله وحررتنا
من العبوديه الى العبادة ... من النفس الامارة
الى النفس المطمئنه ... من الشخصيه المغتربه
الى الذات الكونيه القانعه دون اي
قناع ...

حكمتك وسعت كل شيء وحررتنا من سجن
الجهل والخوف وسعاً سنتعرف على هذا الكائن
الحي الساكن في هذا الجسد من الابر
الى الابر ...
لنقرأ الحكمة من قلب الحكيم ولنتحرر من الاناسة
الى القداسة .. ولنتقبل القبلة ولنحياها
الحكمة التي تقول ... اينما تولوا فثم وجه
الله ...

لنجلس معاً في حضن امنا الارض ولنستمع
الى هذا الحكيم الحاضر في حضرة الموت
والحياة... ولتكن عيوننا ناظرة واليه
ناظرة...

انه الحكيم العليم... والرحيم الحميم
وما هو الا صورة الله على الارض..

وما الصورة الا صدى الصوت الالهي
الساكن في سكينة كل ساكن...

معاً سنستمع وسنتذكر باننا خليفة الله..
واحدة بالله... ومن روح الله...

وما الحكيم الا مرآة لكل مؤمن
بنفسه والمؤمن مرآة المؤمن....

معاً سنتذكر الكلمة الالهية الساكنة في قلب
الانسان.. وايضاً في كل ساكن يحيا السكينة
الالهية الابعد من اي جار او
اي حسبان... ومنذ الحد الى الصمد...

يقوله الله:

ولقد اتينا لقمان الحكمة...

ومن انت ايها الانسان ؟؟

واين انتِ اينها الحكمه ؟؟

وتقول الالوصبة...

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيراً كثيراً"...

الرفق رأس الحكمة..

ارفق بنفسك يرافقك الله....

بالامس كان الرمث بالميدان

اليوم لا بالميدان ولا بالانسان..

اين انت ايها الرمث؟ ترمث بي!

اين انت ايتها الرمثة؟

لماذا انا وحدي؟

اين حد الرمث؟

هذا هو السؤال..

الرمث في كل قلب يحب

الرمثة والرمث والحبة!!

ادخل الى القلب والحب

القلب وسر

الحبيب مع الحبيب...

علمني يا الله ان اميا
بعدل ... بحق ...
وعلى نحو ملائم مع العالم !!

بعدل مع نفسك ابدا اولا ..
اعقل واعدل وتوكل .. لا على
الرفاف
على الرئيسة الالهية الهائلة

في سكينة

الساكن مع المكون

كن مع الله ولا تخف ..
كن مع الحق ولا تتلفت

م

تقول الحكمة

كن هنا والآن

الآن أنت تائه مع المكوّن ..

كن فيكون . . .

تعلّم تحويل السم الى دسم ...

نائك هنائك ....

كن اللاشيء ... كن الشاي

والمشي بالأوكسجين ...

اذا ماتت المدية بالعسل تولدت

بالوامر الامر ...

من اين انبت ابنء الحكمة ...

انت تنبعه التأمل ...

انت ابعد من حدود العلم

والعقل ...

المعرفة نمير الحكمة

الحكمة تنبع من لب الالباب

من القلب العاشق

للحق الواحد الاحد ..

الحكمة لأهل الصفاء حيث لا فكر

ولا علم ولا معرفة بل التقوى

بالنفس وبالذات وبالروح ...

وما هذا لا يكلم الله الا وراء

الله .. هو الحكيم والعليم ...

الصعوبات أيها العبد

العبد غير العابد .. وما هو الفرق ؟

فرق تسد ... عابد البترول والدرهم والدولار هو الحجاج وعابد الله هو الحلاج ... ولله الخيار أيتها المختار ... ماذا تريد ان تكون - خليفه ام حليفه ؟ هل انا جيفة انتظر لحظة الدفن ؟ ماذا فعلت من الان ؟ ماذا افعل الان ؟

لنتذكر معاً هذه الحكمة ...

انها حكمة في حكايه، حبكها احد الحكماء وهو عيسى بن مريم عندما التقى بالعجوز الساكن في الهواء الطلق حيث لا مأوى ولا ملجاء من البرد او الحر وسأله النبي قائلاً ...

لماذا لم تبني لك مسكناً "بيتاً" من ثقب الدنيا ؟

" آه يا روح الله ! الانبياء تنبأ لي بانني سأعيش سبعمائة سنه فقط ... وهذه المدة لا تستحق ان اعذب نفسي لابني اي ملجاء وانا في هذا الخلاء تخليت من هذا البلاء ... واحيا على هذا الممر حيث لا مقر ولا استقرار بل مستوار من دار الى دار "

هذا ما زرعه فينا هذا الحكيم ... حياتنا رحله حج .. كلنا حجاج نبحث عن الاخرة عبر ممر الدنيا ...

العابد هو الذي يبحث ويستعلم ويفاخر وما يوقفنا هذا او ذاك امتحان ومن محنه الى محنه نتذكر المنحه الالهيه وهذا هو النجاح .. هو البحث الدائم والمستمر من ممر الى ممر عبر سر الانوار ... انتم نور الله ... كونوا كالله ... وتخلقوا باخلاق الله

معاً سنسير في هذه الرحلة .. انها مغامرة ومقامرة وليس من المؤكد ان تنجح، لنجاح فرصة نادرة لان البحث بحد ذاته عملية صعبة ومعقدة ويوجد الالوف من الصعوبات والمشاكل على مر الزمن..
الحج رحلة مجهولة .. الذاهب مفقود والعائد مولود وهذا هو النفس منذ الولادة حتى الموت ... هذه هي طريق الحج ... بين كل شهيق وزفير فجوة اما للحياة او للقيامة من الموت ...
لنكون معاً في هذه الرحلة ولنفهم الحكمة بكل طبقاتها القيمة والسفلية .. وعندما نتأمل ونغوص في عمق المعاني سنحيا الحياة السامية لان قطرة الماء هي المحيط والمحيط هو مجموعة من قطرات الماء ... اني اؤمن ان هو المسيح وكل مسيح هو الله ... اي الالوهية التي تحيا فينا ... يقول الخالق .. خلقت الخلق لأعرف ... وكلنا معاً نتكامل بروح الله ...
معاً سنسافر ولكن دون اي هدف بل للمغامرة فقط .. لعيش هذه اللحظة التي لا نملك غيرها ... هذه الان هي اليقظة بحد ذاتها .. هنا الزمان والمكان لخدمتكم ايها الانسان ...
يذكرنا الحبيب بقوله ... ما انا الا راكباً على هذه الناقة واستريح بظل النخلة واعود الى رحلتي التي من اجلها اتيت ..
نعم! ما الحياة الا ممر من جسر الى جسر دون اي دار .. انها مناسبة او فرصة حتى نرتفع ونسمو من خطوة الى خطوة دون اي هدف او امد الى الابد ...
اي طبعاً لان الحقيقة لا حدود لها بل هي ابدية من الابد الى الابد ...
ولكن ذكرني بان الحياة ليست منحة او هبة بل مناسبة غنية بالامكانيات الكبيرة والاحتمالات المحدودة باسرارها الهائلة .. وسوف نبقى على هذا الممر دون اي عقد .. هذا هو الجسر الذي يربطنا بالله .. هذا هو معبر النور وان لم نستخدم هذا الجسر سيبقى ممر دنيوي خيالي ووهمي ..
يقول الحكيم: لا تتلمس الاسى لتحصل على السعادة المزيفة ..
كلنا نسعى ونبحث عن النعمة وعن الفرح وحتى النعمة والترح ... اين انت ايتها الراحة؟ نعم! نخبة قليلة من البشر تمر هذه النشوة وهذه اليقظة واختبروا القامة .. انهم صفوة الصفوة على منابر من نور واين انا من هؤلاء الاولياء؟ ابحث عن البلاء وصلها بالفناء ..
هذا هو الهناء المزيف والمزور ...

انني ابحث عنك في الفرح ولكن عندما اقترب من باب الحب اشعر بالحرب واحيا التعاسة والحزن واين انت ايتها النغمة؟ اين انت ايتها السماء؟ انني احترق في نار جهنم وهل من سبيل لاحترق هذه النغمة؟

لاشك بان سوء الفهم هو سبب هذا الغم، ابحث عن السرور والفرح والتقي بالحزن واليأس والبليته.. احاول ان ادخل الى الجنة واذا بي في نار جهنم وكأن السرور خدعة وتمويه... ماهو هذا القناع؟ ماهو هذا الحجاب؟ الدمعه خلف الابتسامة!! التوكة خلف الوردة!! ولكننا نرى هذا اليأس بوضوح وجلاء... ماهو سبب هذا البلاء؟؟ لماذا لانتعلم من هذا الاختبار وهذا التكرار؟

الانسان حيوان محمل اسفار وخلق ستار وياستار!!!

ارسطو، هذا الفيلسوف اليوناني المعروف، وصف الانسان بالكيان العاقل، هذا تحديد عميق وتافه.. الانسان هو المخلوق اللاعقلاني والغير منطقي على الاطلاق... الانسان بوسعه ان يكون عقلاني ولكنه لايزال على طريق العقل.. انه مشروع لهذه الترميه... الحكيم بودا والنبي محمد من اصحاب العقل والحكمة والرحمة وهذه هي انسنه الله في كل انسان ولكن اين نحن من عيش هذه النباهه وهذا الذكاء وهذه النغمة؟؟ هل نستخدم نعم الله للنمو والسمو الى المرتبه الالهيه؟ فاذاً الانسان عدو مايجهل.. نكرر الاخطاء مراراً ولانتعلم من اي اختبار ولانعتبر اي اشارة او اي بشارة.. نعم! كالحمير المحملة اسفار... هل تعلمت من الغضب؟ هل تعلمت من الالم؟ هل تعلمتُ من الاستكبار ومن الشهوة ومن الغيرة؟ هل تعلمتُ من الخوف؟ الان الزمن اشعر بالفقر المادي وبعدم الضمانه لعيش الغد وهل انا متأكده بانني سأحيا للغد؟؟

ماذا تعلمت من اي اختبار؟ لازلت اجرُّ من تجربه الى تجربه ومن اي تاثير وهذا مايؤكد لي بانني لا اعيش الذكاء او الفطنه او العقل والتوكل!!! لتكن مشيئتك يا الله ولكن علمني ان احيا نعمة العقل والبصر والبصيرة واكون انا السائله والمسؤولة لا المتوله والمتوسله... علمني ان اسير باتجاه النور لا النار واتوج راسي بالغار وليس بالعار...

ان الانسان الذكي يرى الحقيقه بوضوح... انها كالشمس المشرقه..
تقول الحكمة الشعبيه.. "فلاح مكفي سلطان مخفي"... ماذا فعلت؟ ابحث
عن المتعة والسرور والبهجه والرغبه ولا ارى الا الحزن والاسى..
استهيت منزلاً كبيراً او مركزاً مرموقا وما حصدت الا المشاكل والتعب
والقلق والاضطراب والانهيارات العصبية والى ما هنالك من متاعب
وشقات من النار الابديه واين انا من النور الازلي؟؟
لننظر معاً الى هذا الرجل الناجح الذي اصيب بنوبه قلبية!
انه لا يزال في غرفة الاسعاف وما هو سبب هذا العذاب؟ لماذا
نصل الى هذا النوع من النجاح؟ ما هو الفلاح؟ ما هو الطموح؟ ما هو
الطمع والجشع والتبع؟...
اتحدث مع نفسي واقول اليوم... كم انت سعيده الان! لقد ايقنت
الى الدنيا تافهه من كل شيء ولازلت اتمتع بهذه النعمه لانني لا املك
الا هذه اللحظه التي كتب لي ان تكتب هذه الكلمات لتقرأ ما في
الاناء ولترى بان البلاء نعمة من الخالق الى المخلوق تعلني بذلك
اتذكر نعمة الله علي الان وهنا... نعمة التنهيق والزفير ولا يزال
التنفس مجانا بالرغم من جميع انواع التلوث الارضي والفضائي...
ايات الله في الافاق... افاق الفاق الى الحق... لنحيا معاً
هذه اللحظه بكل ما عندنا من يقظه... الان الان وليس غداً ابداً
القلب مفتوحه يا اولي الالباب.. لنحيا النعمه الالهيه الساكنه في
سكينه الساكن... السكينه الالهيه التي تكتب وتقرأ وترقص وتفرح
وهي الحيويه الابديه الازليه الابعد من اي متعة جسديه بل هي هذه
الالوهيه الحيه مع الحي القيوم الى ابد الابدين امين...
ان الانسان الذي يطمع بالطموح وبحب الجاه يتجه الى الطب النفساني
والمجتمع باسره مأسور ومتجه بسرعه الى هذا الدواء وهذه هي
المؤامرة و المصيده التي وقعنا بها... حفرناها بايدينا..
فارجال الدين الى اهل اللحظه واهل الداء والدواء... واين هو الحل؟؟

الحل يبدأ من العقل... والعقل السليم نتيجه الجسم السليم... انتبه
ايها الانسان! انت جسد وفكر وروح... هذه هي الوحده الالهيه
في جميع عياله وكلنا عيال الله واخوة بالله... انتبه الى صحة
جسدك... لجسدك عليك حق... وهذا الحق بسيط وتتوفر بوفره
كريمة من ارضنا الارض ومما يليك... من الجسد السليم نتصل بالعقل السليم..
اعقل وتوكل على الاكبر... والله اكبر وهذا هو المجد الاكبر وهو
اكبر المجد...

ان نظام العالم اليوم يبدو لنا بانه مريض وعليل حتى الموت.. انسان
اليوم في الدنيا اعمى وفي الاخره اعمى واضل سبيل... علي بالعوده
نظر في هذه العلة... اعاده تركيب وترتيب هذه الشبكه..
والا سيكون الحصاد امر من الزرع... اين انت ايتها الصحة والصحوة؟
اين هو الفرح والسرور؟ اين هو النور المشع على خليفه الله؟
كيف سأتعلم من هذا الالم؟ اين هو المعلم؟ اين انت يا صاحب
النور؟

يقول لنا السيد المسيح بان الحياة مرجان ابدي وازلي وافرحوا
وتهللوا واين نحن من هذه البهجة؟ اين انت ايتها الجنة؟ نحن
في جهنم ونبحث عن النعيم!!...

يا اخوتي بالحكمة... ان ما اتكلم به ليس من الفكر النظري ولكن من
نفسيتي ومن كياني والمي... "لا تتبجحوا من البليه للحصول على الراحة
المزيفه... شر البليه مايضحك"..
ارى المي واتألم.. لماذا هذا الالم؟ لأحصل على اعلى برج او اعلى مرتبه
او راتب او دار او قصر؟؟ اين انت ايها الفجر؟ اين انت ايها
الهمر؟ اين انت يا نجم؟ "حكمت فضلت وأغنت فلمت يا نجم"..
اين نحن من حكمة الحكماء والخلفاء؟ لماذا هذا الخوف من المجهول؟
لماذا احيا الامس والغد ولا اشهد لهذه اللحظه؟ من هو الحي؟..

هل هو في حساب البنك ام في حساب القلب؟ اين هو الميزان؟
ورفع الله الميزان في قلب الانسان؟
هل هو ميزان المدفوعات؟ ميزان الرصيد؟
ميزان القمه ام ميزان التقوى؟؟ ميزان العيب ام ميزان الحب؟
ساعدني يا الله لاكون الحبيبه والرفيقه على نفسي... انت
الحبيب والرفيق والمحبوب يا محبوب...
ماهو السعي؟ هل اسعى للشهره او للمجد؟ للسلطه وللقوة؟
لاكون رئيساً للبلاد او صاحب الفخامة والمجد الغاني؟؟
هذه الاماني كلها مزيفه ومزوّره والموت يحصدها الان قبل ان ترحل
من الدنيا الفانية...
علمني يا الله على اعلى درجات الحياه التي لاتموت... يا حيّ
يا قيوم... انني على بابك المفتوح يا فتّاح...
اتذكر الاسكتور الكبير الذي ربح الدنيا وفرنفسه... واتذكر
المسيح ولايزال يهمس في قلبي قائلاً... الحياه الابديه ليست
على الممر بل في النور الازلي... اربح نفسك تربح الدنيا والاخرة..
ان الحقيقه هي التي لاتموت... لم تلد ولم تولد... بل هي المجد الالهي
الابدي الساكنه في سكينه كل كائن يحيا مع الحي...
ما الدنيا الاّ ممرّ من وهم الاحلام وكل من عليها فان.. واذا كان هدفي
هو السعي لهذه الاوهام فحياتي هي مجرّد حكايه واشاعه وكذبة..
انها مرميه من قلوب الموتى والهيان... قلوبهم تعج بالضجج والغضب
والحقد والحسد دون اي فن او مغزى... اين نحن من لحن الخلود؟ اين
نحن من مزمار داود؟ حياته حيّه منذ الازل وللازل لانه دخل الى
محراب القلب حيث لا ولادة ولا موت بل مع الالوهيه
الابديه..
حياتنا لها معنى وهدف الهي... لنا دور من نور على مسرح الحياه..
ان بذره الزيتون ان لم تمت في التراب لن تثمر ولن تزدهر... بذره
واحده تعطّر العالم بالنعم وبالكرم... لنكن هذه البذره الصالحة التي
بموتها تنمو وتعطّر العالم بالعطر وبالنور السماوي...

ملايين من البشر تولد وتموت من المهد الى اللحد .. حياتهم مجرد كدمة من الاوراق اليابسه .. حياتهم مجرد صدفه او صفده فارغه من الحياة وهذه هي جهنم التي ترمز الى الحزن والاسى ... الى العيش التاعه والسخيف ... والى اين الرحيل ؟ اين انت ايها المحل ؟ ..

المحل موجود بالوجود واقرب الله من حبل الوريد. انه في قلب المحب.. ابحث عن الحي الذي لا يموت .. ابحث عن الشيء الذي لا يُهدم ولا يُتلف ولا يُدمّر ... هذا هو الذي يتجاوز الزمان والمكان ومن هنا نعبر معابر الموت والحزن والخوف والغضب ونتصل بالجوهرة التي تشع بالحيويه الالهيه الازليه حيث السلام والهدوء والسكينه والرصانه والفطر ... ان البحث عن هذه الحقيقه او هذه الالوهيه او اي صفة تتطلع هي المنهج الاساسي والرئيسي.. هذه هي التوحيد المطلوبه في حياتنا .. حينما نشعر بقوة الاتصال بالاصل وبالجذور والشعرة بالفطر ... هذه هي حاله الالتحام مع الرحمان .. هذا هو التوحيد والاندماج وصوت الموجه في المحيط .. هذا هو الاستسلام الى السلام ... هذا هو العيش الابدي مع الواحد الاحد للابد .. هذا هو الفرح الذي ينبع من لب القلب لا من حساب الجيب ...

الفرح الالهي ينبع من النبع الابدي .. من قلب المحب حيث لا يموت ولا ينضب ... ولكن الفرح الخارجي هو متقلب ونزوي تأتي وتموت في لحظة الولاده ... الموت يأتي من الخارج .. من الدنيا ولكن الحياة الابديه هي في قلب المحب ... علّمني حبك يا الله ... وعلّمني ان احب الناس كما احب نفسي ... نفسي من نفسك وروحي من روحك وكلنا اخوة بالله وكلنا من روحك يا الله ... لقد تعبت من السعي وراء الظل والخيال .. هذا هو ذل الجهل ... حان الاوان للنظر الى داخلك والى التناغم مع اسرارك ...

الخطوة الاولى ـــــ هي البحث عن الذي لايموت وخالداً ام اجلاً
سنطرق على ابواب الجنة ... اقرعوا يفتح لكم ... ادعوني استجيب..
ومن ثم يبدأ البحث عن المعلوم والمجهول ... عن الظاهر والباطن..
لانركض خلف الملذات التافهة والزائفة ... ماهو المنطق في هذا الحق؟؟
ان الجواب العقلاني هو في هذا الحزن الذي نحياه .. نريدان نناه..
كيف؟ طبعاً بالتهرب من جهل الى جهل اكبر.. الى اللجوء بالفرق في
الخمرة والجنس والمال والسلطة السياسية والدينية والى ما
هنالك من ملذات دنيوية...
ماهو رأي السياسيين؟
طبعاً اهل السلطة تحرم وتمنع وتحظر من هذا الخطر بالخطر
الاكبر.. ان جهل الجهلاء من تقصير العلماء واين انتم يا علماء
النور وياورثة الانبياء؟ اين نحن اليوم من اتقة الانبياء؟..
ومن هو المسؤول ... نعم! السائل هو المسؤول.. اهل السلطة عندهم
هم اخطر من اي سم .. سم السياسة.. هذا هو السم الاكبر
لتحويل العابد الى عبد والعاقل الى جاهل وهذا مانراه اليوم حول العالم...
اذا كان لابد من اي تحريم او تحظير علينا باسم العالم والتاريخ
السياسة والدين.. هذا هو افيون الشعب... من فنانين
سياسيين؟ ليس في السياسة فقط بل في جميع الطرق والوسائل..
طبعاً السياسة ماهرة وماكرة وكافرة ولكنها موجودة بين البشر..
كعائلة الزوج مع زوجته والام مع عيالها وربط العمل مع العمال.. هذه
هي البراعة والتلاعب والمناورة في كل مجلس ادارة... وفي كل دار
حيث لاحوار الا بالنار... الولد يبكي لكي يعطي اللعبة وتذلله الام
والخادمة والكلب والهرة وكل مانرى على الشاشات والاسوار
والاخبار... العالم يمر بنوبة غضب لايطفئ الا نار الحرب المدمرة..
اننا نقتل لعبة النفس وهذه اسواء انواع المخدرات والخمرة
المسمومة والموجودة للجميع... البعض يغرق في محيط السياسة.. او يلجأ
الى متعة الجنس او الى الخمارة او اللجوء الاكثر هو الى الراحة
المزيفة والمزورة...

انانيتي من قتله الى قتله وعندما نختبر بانها فارغه وحزينه
حينت لا تحذار فيرك ولا عزاء بل بلاء ارضي دون اي امل بالبلاء
السماوي. عندئذ نبحث عن طبع اخر ... وهذه هي مهنتنا وتشغلنا الشاغل
والمحتل من الجاهل ... الرغم التكاثر متى عتنا المقابر ولم نستطيع ان
نرى الفيوم والغبار التي غطت ابصارنا وعقولنا وقلوبنا ...
فاذا الجواب في هذه الايه الكريمه والكامله ..
بدلاً من البحث عن الراحة المزيفه واجه النقاسة وتقرّ
عليك ... ان خفتم من شئ فاخلوا فيه

لا تهرب من تعاستك وحزنك والمك .. هذا مجرد شعور على هذا
الهمر .. تقرّ على السبب ... اذا عرفت السبب زال العجب وانظر
النظر الاكبر والخوف الاصعب .. لا تهرب من اي امتحان .. المحنه فتحه ..
لا تنشغلي اي خطوة الا بالجلوة .. من تخلّى تجلّى ... هذه هي رحله
الحج .. رحلة الصعود والسمو ... بين كل نفس ونفس اواجه الموت والولاده ..
انني اعيش على حد السيف ... السير على الميزان كالقابض على الجمر ولا مفرّ
من هذا الامتحان ... هذا هو الميزان ... من الجهل نتعرف على العقل ..
والانسان عدو ما يجهل ...

يقول السيد المسيح .. الحقيقه تحررنا وهو الذي علمنا بحياته كيف "غلب
الموت بالموت ووهب الحياه للذين في القبور" ... موت الخوف ..
موت الاستكبار ... وعيش النبوي الاستغفار وبالنور ... نحن نور
العالم والله نور السماوات والارض ... علمني بان اتعرف على مصباحي
واري الشعله السماويه التي بها وفيها اسجد واعبد الواحد الاحد
الساكن في سكينه قلبي ... هذه الحقيقه التي تمرر كل من اختبرها ..
الاختبار سبق التعبير ... علمني ان اشرب الماء لاني اتكلم عنه ..
وشكر الماء بعد الجهد بالماء ... الحياه سيره اختبار وليست
نزهة اختيار ... وكل انسان فريد ومميز بسيرته وباختباره ...
هذا هو البعد الاكبر وهو اكبر الجهاد ... اختبر واعرف وتحرك لمن
تعرف ...

كيف حالك ؟ كيف ستمر لك ؟

وانا ايضاً اشعر بحزن .. وبخوف ... وغضب وتوتر وقلق والى ما هنالك من احاسيس ابعد من جميع المقاييس ... وتسألني لماذ؟

وانا ايضاً سألت نفسي واعرف السبب ؟!

اخاف من الغد .. من الفقر ... من الذل ... وما الحل ؟

يقول الحكيم ..

واجهوا الحزن .. واجهوا وجهاً لوجه هذا الشعور .. لاتهرب من اي غضب .. لاتغير الدرب ... لاتبحث عن نشاط جديد او اي حركة تشغل بالك ..

لاتذهب الى الثلاجة او الى المطعم او الى التلفون او التلفزيون او الى زيارة صديق ... او الى السوق ... بل اترك هذه الخدعة ... انخفض عينيك وادخل الى فكرك واقرأ افكارك على شاشة عيونك ... لا تحكم ولا تشعر باي عيب او ذنب .. بل كن شاهداً على هذه الغيوم ... دعها تمر بسلام .. تعلم منها واستكرها .. ستنجلي وسترى السماء الصافية وستعرف سبب هذا الخوف وسترى الصورة الكاملة والشاملة ... لا تقييم ولا تقدير لاي فكرة رأيتها بل كن شاهداً لتري جميع الاوجه لهذه المواجهة ... لاتحظر للوردة بدون شوكها وتراب ووصل ... وكذلك الانسان ... من الالم نتعلم ومن البلاء نتصل بالفناء ... هذا هو حليب كل انسان ... من الصلب نتخطى الصعاب ... وعلمني من التمني ...

ان درب الرب فيه الاستباك والاستواق ... فيه الجهل والعقل .. هذا هو الصراط المستقيم .. اي ميزان الاضداد في قلوب العباد .. وكل انسان خلق حراً وعابداً" وليس عبداً" ماسوداً" بالجهل ... وكل ما تعلمنا في بحر التأمل تكون المفاجأة اكبر ... اي تتبصر الاساءة وتتبختر .. ومن هذه النقمة نرى رفرف العطر والبخور وكيف تحول الترح الى فرح والنقمة الى نعمة والحرب الى حب ... وهذه هي حكمة القبلة .. اي ان نرى الله في كل حدب وصوب .. في كل الم وعلم .. في كل نور ونار ... ان نرى الالوهية في كل ستر .. وسعت كل ستر .. وما انا الا ستر ... وما نتاريتاي ... لتكن مشيئتك معنا مشيئتك يا ارحم الراحمين ...

نعم يا اختي ان شر البلية ما يضحك ولكن غير البلاء هو النعمة التي تأتي من الله .. الالم السماوي، الم الولادة الروحيه ... ابحث عن السبب، هذا هو التنقيب في العمق ومن العتمه ترى النور ... هذا هو معنى هذه الايه .. وان تعددت الاسباب فالموت واحد ..

انها حكمه حكيمه ومفيده ... لا تسعي الى جمع الاضداد لان ضد واحد يكفينا .. لنبحث عن حقيقه حياتنا .. هذا هو السؤال الذي يخلصني من العذاب .. من انا ولماذا انا هنا؟ ما هو ضعفي وجودي؟ ما هي الرساله التي من اجلها اتيت؟ لنرى معاً جميع الاوجه لهذه الامانه .. ما هو هذا الخوف وهذا الغضب وهذا الطمع؟ وكلما تعمقت في الحي كلما وجدت بان الفرح هو نبع هذا الالم .. احمل صليبك وتقرّب على نفسك. هذا هو ميزان كل انسان .. خير وشر ... عتمه ونور .. ذكر وانثى ... اجمع الاضداد وسترى نعمة هذا السر وستحميها هذا الاحتفال والمعرفه هي القيد الدائم والمستمر بالسرور وما هذه الهديه الا من الهدايه الداخليه .. من ملكوت السماء الساكن في سكينة البلاء .. والحكمة الثالثة تقول ... وفي البدء كانت الكلمة ... والكلمة هي المفتاح للمملكه الباطنيه .. ولك الخيار ان تختار اي صفه لهذا المفتاح ... التأمل، الوعي، الادراك المعرفه ... تقدّمت الكلمات لتوصيه واحدة من الحزر والانتباه والصحوة .. اكثر الحكماء علماء والعالم يضع خطّه علميه بسيطه يفهمها العقل ومن العقل نتوكّل على الاعلم والافهم والاكبر ...

ابدأ بنفسك اولاً ... لا تبحث عن السعادة المزيفه والا ستكون من اجل الضلال .. واجه الالم بالمشاهدة وجهاً لوجه وتقرّب على سبب وجودك انت .. اعرف نفسك بنفسك، فلسفه بسيطه وملموسة بحياتك اليوميه. الحقيقه ليست اوهام واحلام في السماء بل في كل قلب محب .. هذا هو العلم الواضح الموجود في الوجود وفي حياتي الطبيعيه .. وما هي الطريقه؟ خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق .. وغير الكلام ما قلّ ودلّ .. لا اوايه من قبلك هي الرسالة المطلوبه للسلام في العالم ...

ان حكماء ايام زمان غير حكماء اليوم من حيث الطرق.. قديما لم تتوفر الكتب لجميع البشر لذلك كانت الكلمة هي المفتاح.. مختصر مفيد يفيد العطشى عند اهل العلم لذلك تقول الحكمة...

طريقه واحدة تصلح جميع الاخطاء...

ما هي هذه الطريقه او هذا المفتاح؟ المعرفه... وتعرفه لها حرف..

تعددت الامراض ولكن الصحه واحدة.. فوعيه الصحه هي تفرع في كل جسد..

ان الاخطاء كثيره ولكن الحقيقه واحدة ومفتاح الحق هو الذي يفتح جميع الابواب ولكن الانسان الفال بهذب المقال بدلاً من تهذيب الاسباب.. علي ان اهذب نفسي.. ان اعود الى الجذور ومن هنا ابدأ بمعالجة الشطور.. هذا ما تفعله السياسة حول العالم ونواجه الحرب بالحرب الاكبر والنار لا يطفئ النار... الاسادة لا تنتهي بالاسادة... علينا ان نعالج الحرب بالعودة الى الحب... السلام عليكم اسلم من السلاح عليكم..

ان سبب الارهاب هو في القلب الذي لا يحب... حب قريبك كنفسك..

احبوا اعدائكم.. باركوا لا يعينيكم... هذه وصيه الحكماء ولكن وللاسف علماء الدين والقانون والادب هم من اهل السخافه واين نحن من التقانه؟؟

اذا كانت الشجره مريضه يعالجها بقطع الاغصان والاوراق ولكن العلة في الجذور ومنها الى القشور... وكما يقول الحبيب.. نزع القشور خطوة الى القبور.. عندما يقول اجلدوه الف جلده او اكثر او اقل اي عالجوا الجذور لتنجلي القشور... الجلادة هي الصبر والانسان المجلود غير الانسان الجلاّد... والمجلّد غير المجلّد... ان للكلمة معاني مختلفه والمعنى الحقيقي في القلب... ان القلب الذي يحب يرى المحبة في كل شيء والقلب الذي يغضب في الدنيا اعمى وفي الاخره اعمى واضل سبيل... وسبب الغضب هو من الكبت وسبب الكبت من الجهل والانسان عدو ما يجهل..

فعلاً سنعود الى العلم.. علم الابدان وعلم الاديان.. الى المدينه من بابها الواسع والشاسع والمشرع... حيث لا كبت ولا قلت.. لا تحويل الجهل الى العقل ومن التعقل الى التوكل وهذا هو سبب وجودنا في هذا الوجود... اختبر الماء واروى عطشك ومن ثم تأمل اهل العطش بالاختبار الذي سبق التعبير... اعبر المر واختبر وعبّر.

لقد سمعنا وقرأنا بان الله نور السماوات والارض... والانسان نور الله وما هو هذا النور؟

النور طاقه مقدّسة تسبّح الله "وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون" اي كل عمل عباده.. كل عمل ينبع من الابداع الالهي وهذا هو دور كل مخلوق... ولماذا وضعنا سريعه الغضب والذنب والخطيئه والدنس ونار جهنم؟ انه الجهل.. علينا ان نحترم الجسد والفكر والروح.. والجسد هو طاقه الهيه علينا ان نستخدمه بحق وبصدق ونسمو به من الجنس الى الضمير الكوني.. من النفس اللوّاعه الى النفس الشفافه... المعرفه لا تعرف الكبت ولا الغلت بل الاحترام في كل مقام...

علينا ان نحوّل الطاقه لا ان نوقفها او نكبتها والا سنكون من اهل الحرب لا من اهل الحب... اذا سكرت اي منفذ للطاقه ستعود من مخرج اخر. وهذه طريقه اخطر لان الانسان السليم والمحب والطيب اصبح منافق وكاذب وهذه هي اللعبه السياسيه المزدوجة... تقول ما لا تفعل وهذه هي الشخصيه المنقسمة على نفسها... مرض الانفصام ومن هنا يبدأ الانتقام..

نحن نحمل في قلوبنا اسئلة كثيره ولكن الجواب واحد.. كن شاهداً على نفسك.. واجه الغضب او الطمع او الخوف او اياً من المشاعر... المعرفه هي المفتاح لهذه المشاهده او المراقبة... اعرف نفسك ومن عرف نفسه عرف ربّه... عرفت ربّي بربّي ومن درجة الربوبيه الى مقام الالوهيه وكلنا عيال الله وكلنا ماردوح الله ولا ننتمي الى اي سريعه او اي مذهب او اي دين او حزب بل الى حب الله...

فاذاً علينا ان نكون في موقف الشاهد او الواعي او المعرفه.. انه حال يدوم اي مقال او اي كلمة.. هذه الحاله هي قبل الصمت.. انه في صمت العارفين.. عندما تشعر بالمعرفه سترى الغضب يمر كالغيوم وانت السماء الصافيه من اي همس.. انت الشاهد وهذه هي الشرعيه.. ان الغضب والحب لا يجتمعان ويزيله الحرب والحب... علينا ان نختار الخيار الافضل.. راقب نفسك بدقّه وبحق وسترى الفرق بين الشر والخير وسو حريه الخيار يا مختار... ان عدم المعرفه هو سبب جميع الامراض.. والمعرفه هي الدواء الوحيد لعلاج كل داء... ومن عرف نفسه عرف ربّه... من انا؟ ولماذا انا هنا؟

يقول الحكيم " انا الطبيب واعالج جميع الامراض بداء واحد- يحمله المريض
في قلبه الا وهو المعرفه" .. لاتذهب الى الصيدليه الخارجيه
بل ادخل الى صيدليه الروح ... وعالج نفسك بنفسك ... انت صاحب
الداء والدواء ... استمع الى جدتك واستمتع بهذه اللغه الصادقه
والبسيطه ... والالم يعلّمنا الصيام .. صوموا تصحوا والصحوه صحوة والعقل السليم
في الجسم السليم ومن العقل الى التوكل وعلى الله توكلنا تكلنا ..
ولكن علينا ان نتذكر بان الطريق الى الحل هي من باب المعرفه وهل ادركت
هذه الوصيه؟ هل انا من اهل العرفان؟

ان المعرفه ممر شرع في لب القلب ... ولا يراها الا مالكها ومن ملكها
فاضت منه الرحمة وظهرت ينابيع الحكمه على قلبه ولسانه ..
ان المؤمن لا يستطيع ان يحجب نفسه من اهل المعرفه لان الرحمة
تشع من حياته والرحمه ليست نتيجة التركيز .. التركيز عمل فكري مقيّد
وضيّق وقوي بالحظر وليس بالخير ... تركيز اهل الفكر على الشر وتركيز اهل
الذكر على الخير .. الخير ينبع من لب الالباب ... من نبع الرحمه ولكن
اهل الفكر لخدمة الشر والرحمه وينبع من الجهل والاتان عدو ما يجهل ..
التركيز طريقه علميه فكريه ولكن المعرفه تختلف تماما لأنها من نبع اليقظه
في عيش اللحظه ... الان وصنا وانت تقرأ تسمع صوتك وصوتك
وكل ما يدور حولك دون اي ازعاج بل شاركه هذه المعرفه
الشامله والمتكاملة ... يا واسع ويا سامع ويا ابعد من اي بعد
ويا اقرب من اي قرب ... علمني وساعدني بان اراك في كل شيء ..
رحمتك وسعت كل شيء ... ارحم ضعفي وجهلي وساعدني بان
اتخطى الحدود الفكريه واحيا النور مع اهل الذكر على منابرك انت
يا ارحم الراحمين ... لنكن من سراج اهل الذكر واهل البيت يا
صاحب البيت ... لنتذكر اهل النور .. اهل الكتاب وكل كتاب ..
اهل الشريعه وكل شريعه واهل الطريقه وكل طريقه دون اي نزاع
او اي خلاف او اي صراع لان الرحمة هي القيمه ولنرحم انفسنا ولنتذكر
هذه النعمة ... ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ...

ان الديانات وُجدت منذ الف السنين ولكن الرحمه لاتزال مجهولة..
لانزال نحلم بالمحبة والصداقه والاخوة.. نتحدث عن هذه الاحلام
ونحيا الاوهام وهذه هي القلة المميتة.. كلامنا لا يتعدى اللسان
والاذان ونصرخ هذه السيلة التي ستميت العالم بالشر وبالدمار..
الى متى سنبقى في هذا النار؟ اين نحن من نور الله؟ ما الذي سيغير
هذه النتيجة؟ ما الرجعة الى الرحمة؟؟..

لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.. علي بنفسي ثم
نفسي ثم نفسي... المحبة لا تأتي من الفكر الضيق بل من القلب الواسع..
لنستمع جميعاً الى المعلم بقلوب مفتوحه الى الاعماق... بحزم
وبمعرفه وبالمشاركه مع العصافير وصوت الريح وحمت الزهور
دون اي تركيز على فكرة محددة بل على المعرفه الشامله الجامعه التي
احتوت كل شيء... ان ارى الالوهيه في كل نظرة.. الانسان مرآة
الله يعكس كل ما يرى وما لا يرى ويشهد بالشهادة الازليه والابديه..
جميعاً سنحيا الجمال والصمت والسكينه ولن نرى الا الوجود.. الا الحي
القيوم.. اندمجت الوجه بالمحيط وماتت بالمحيط وهذه هي معجزة
الرحمة يقذف الرحيم في قلب المؤمن..

لا يستطيع الميت ان يتكلم عن الحي ولكن اشارة ما الرحمان عبد الانسان
تذكرنا بالايمان... ومن هذه البشارة ندخل الى المعرفه الداخليه
وتنبع الرحمه من الخارج من اعمالنا مع انفسنا ومع العالم.. علينا ان
نعيد المعرفه او الوعي الى داخل الاناء.. الى القلب المحب ومن لب
القلب تنبع الرحمه ونتذكر قول الله "وما ارسلناك الا رحمه
للعالمين"... اين نحن من هذه الرسالة؟ المعرفه هي جوهر الانسان..
والرحمه هي المعامله مع الاخرين.. هي المشاركة بفهم الله مع عيال
الله... وما ارسلناك ايها الانسان الا رحمة للعالمين...
هل اعرف الانسه الالهيه الساكنه في سكينة قلبي؟ هذا هو السؤال
الذي حد المسؤول... والجواب في السؤال...

لنفهم حقاً هذه الآية ... في البداية وفي النهاية علينا ان نقترف بنهمة هذه المناسبة ...

البداية هي الصباح والنهاية هي المساء ... تذكّر هذه الفرصة الجديدة ..

ماهي هذه النعمة؟ انت الان حيّ ... تقرأ وتكتب وتسبّح الله وتقول الحمد لله يا خالق الخلق .. الحمد لله والشكر لله لقد اعطتني هذه اللحظة لاحياءك فرصة جديدة ... لاكون لله شاكرة بكل حبه واعترف بجميل علي وبالاعتنان يحيا الانسان ... هذه اللحظة هي اماته الهيه حيّة فينا لتحيينا مع الحيّ ... ان كرم الوجود لكل مخلوق موجود في هذا الكرم الازلي .. لقد فرت ايام وسنين عديدة ولكن هذه الفرصة هي ماحدعتاحة لقلبي بأن يشكر ويفعل ما امرت به من الله ... رغم كل ضعفي وجهلي لا يزال الخالق يحبني ويتأمل في الخير لذلك اعطاني هذه النعمة الحيّة الان وهنا وماذا سأفعل اليوم؟ ماذا سأكتب الان؟

سامحني ايها القارىء ... اغفر لي يا الله ... ساحدني لاحبك كما تحبني ... ساحدني لاحب نفسي .. علمني ان احب الناس كما احب نفسي ... علمني ان احوّل الدم الى رحمة والى الصحوة والجلوة ... علمني ان احوّل السم الى دم .. والمسبة الى محبة والحرب الى حب ... لقد ضيّعت الكثير من المناسبات الغالية والنفيسة والقيّمة وهذا هو الاسراف والتبذير ولازلت تحبني وتشجّعني لاكون من اهل البيت واهل الايمان ... ساسعى بكل جهدي من هذه اللحظة الى ان تشاء بان اكون صادقة مع نفسي واقوم اي عمل ترضى به علي ... رضاك يا الله هو التسليم الكلي ... اهلا بك ايها اليوم الجديد .. ايها الصباح المباح ... لاتزال تنقي بي ايها الله وساكون عند حسن ظنك بي ابقرار جديد ونوعية جديدة من العمل والحب الصادقة .. استرك يا الله .. استر اهل الارض واخوتي في الله وجميع خلقه وكل ما ارى ولم يُرى واسترني برحمتك يا ارحم الراحمين وقوّني بقوتك لاقوم بعملي على احسن وجه ولاتقبل القبلة بكل ود واحترام وسلام يا الله في كل بصر وبصيرة ....

ما الخير يا اهل الماد...

كيف كان نهاري؟ ماذا فعلت؟ ماذا تعلمت؟ كل خطوة هي درجة في رحلة الحج.. من الالم نتعلم الصحة ومن الفشل نتعلم النجاح ومن البلاء نتذكر الله والغناء بالالوهيه الازلية... كم هو سعيد الذي يتذكر سعادته وفرحه ونعمه الله عليه... كم انت قوي بالتقوى عندما تتذكر الله بلحظه القوة قبل ان تقع في الضعف... كم هو محظوظ وموفق الذي يتذكر الله في حالات الفرح والنجاح... تذكرت دعاء الشكر من رابعة بنت البصرة الى الله حيث قالت...

اجلك لا خوفاً من جهنم ولا حبها بالجنه
اذا كان حبي لله خوفاً من جهنم فاحرقني بنارها
واذا كان حبي لله طمعاً بالجنه فاحرمني منها
وليكن حبي لله لانك اهلاً لذالك..

الشكر من اجل الشكر والمحبة من اجل المحبة... وهذا هو دعاء الماد.. والمجلوة قبل النوم...

تذكرت هذه القصة ومعاً سنحيا ما في قلوبنا...

كانت احدى السفن تنقل الحجاج الى مكه المكرمة وكانوا يتبعون شريعة الصلاة والذكر والنوافل الا احد الحجاج حيث لا يقوم باي شريعة... ولكن هذا الناسك الصوفي يشع بالفرح ولم يتجرأ اي حج ان يسأله... لماذا لا تصلي معنا؟

واذا بالبحر يرتص مع الريح والملاح القبطان صارخاً " كلنا في خطر لان البحر هائج ارجوكم ركزوا على الصلاة الاخيرة.. السفينه بدأت بالغرق... سنغرق جميعاً..." وارتفعت الصلاة وسجدوا الحجاج الا الناسك وتعجبوا من تصرفه وسألوه بغضب "يا ولي الله.. النور يشع من وجهك ولكن لماذا لا تصلي ونحن في هذه الحالة؟ عملك هذا لا يطاق.. السفينه تغرق وانت لا تحترم هذه اللحظه واين الحق؟ صلاتك مقبولة ولكن لماذا لا تصلي؟ لماذا لا تدعو الله؟ نحن في خطر كبير والله اكبر... لماذا لا تدعو الله ليخلصنا من هذه المحنة؟"

وابتسم الناسك الصوفي وقال: " اذا كانت الصلاة خوفاً من الخوف فهي ليست موصولة باصول الصلاة.. هذا هو سبب عدم صلاتي.." وسألوه: "لماذا لم تصلِّ قبل العاصفة وقبل الخوف؟" وكان الجواب: " اني على صلة دائمة بالصلاة.. لم اقطع صلتي مع الله لاصلي... اهل الطريقة هم اهل الفصل من صلة الوصول وصلاتهم مجرد تقاليد وطقوس.. كلمات لا تتعدى اللسان والاذان والصلاة الموصولة بالله هي في كل لحظة والانا الكونية الساكنة فيّ هي الصلاة الحيّة المتصلة بالحي القيوم في كل مقام... وكلمة صلاة هي الدعاء والرضى والتسليم..."

وعندما تذكر الحكمة كلمة الله لاتعني هذا الاب او الرجل او السلطة الدينية التي تسكن في السماوات لتراقب اعمالنا وتحاسب اسرارنا بل هي الرحمة والمحبة الساكنة في سكينة قلوبنا... هي الوجود الازلي في جميع مخلوقات الله...

ان الله ليس كما تعلمنا من اهلنا او من رجال الدين ولكن هو اوهي هذه القدسية او الوحي والادراك واليقين والى ماهنالك من صفات غير محدودة باي كلمة او اي عدد اواي عدّة بل ابعد من صمت الوجود حيث لاحدود ولابنود ولا شريعة ولاطريقة بل ايات نعبر وايات نستقين يا ارحم الراحمين...

علينا ان نرى الالوهية في كل شيء وفي كل معلوم ومجهول... ان صاحب الحكمة يرى القدسية في كل منظر وكل رؤيه وكل حكيم ونبي ومرشد وعليم يعلم بانه لايعلم شيئا وهو العليم من الاعلم والارحم والاكبر والله اكبر... وهذه وصية الحكماء... في الصباح وفي المساء.. استقبل الفجر بالاستغفار والقبلة بالشكر وبالامتنان ولاتنسى ابداً بان تتوب بالذنب هو ذنب اخر بل تذكّر بانك ادمي ومن التراب والى التراب لاتندم ولاتشعر بالزل بل تعلّم من هذا الالم وما الخطيئة الا خطوة الى المجهول... هذه هي التوبة النصوحة.. لاتتحسّر بل تذكّر وتنفعنا الذكرى..

"وما ارسلناك الا رحمة للعالمين" والرحمة لاتوقف الا الرحمة ولماذا الرحمة؟ المسيح لم يذكر كلمة التوبة او الندم وهذه الكلمة لاوجود لها في اللغة الاراميّة ولكن الترجمة رجمة...

في لغة السيد المسيح كلمة الندم تعني بالاراميه الاحترام .. اي اعادة
تظر .. خذ بعين الاعتبار ماذا فعلت اليوم .. واجه اعمالك بقلبك ..
وغلطة اليوم هي صحوة الغد .. من الالم نتعلم .. اتعلم الادب من قلة الادب ..
علي ان اراقب نفسي واحاسبها بدقه وبحق وهذا ما يديني رحمة
ومحبة لنفسي وللعالم ... لا تشعر لا بالفرد ولا بالاحتقار بل
بالمشاهدة وبالمحاسبة دون اي تقييم او تحكيم ولكن هذه اعادة
نظر بما فعلت اثناء النهار حتى استسلم للنوم وهذا هو نصف الموت ..
لا تفتخر ولا تتنكر بل كن شاهداً للحق ... ولا تنسى نغمة الصبر على
اي بلاء ولا تفرحوا على ما اتاكم ولا تحزنوا على ما فاتكم .. كن شاهداً
وصابراً والصبر مفتاح الفرج والنور ... وكن على ثقه تامة بان
الشجرة ستنبت ورقه اخرى في الغد وزهرة تفيض جمالاً وعطراً ..

وتذكر بان جدولك هذا ليس الاول والاخير بل كان لنا اجاد
عديده وكذلك سيكون في المستقبل وفي الآن ... بين كل نفس ونفس
تنتقل الفجوة الى جلوة وهذه هي فرصه للتجلي والاختبار لمن
اعتبر والاختبار سبق التصوير ... كن شاهداً بالادراك
الكامل والشامل حتى في لحظة الانتقال ... "فزت ورب الكعبة" ... هذا
هو النصر المبين ... هذه هي المعرفه والمحبة والرحمة .. ان
الحياة هي فرصة للبلوغ الى هذا البلاغ .. اللهم لقد بلّغت واذا لم
نصل ولم نتصل بهذه المعرفه الازليه فلا حياة لاهل الموت ولا اهل
الجهل ...

لنتأمل معاً ... هل انت حاضر؟ هل انا قاصده القصر الالهي؟ هل
انا ملتزمة بالمعرفه وبالرحمة؟ هل انتَ مستعد للتضحيه بحياتك؟
هل سنبقى جهلاء واموات؟؟ الان وهنا وفي هذه اللحظه هل
انا على استعداد الى المدد؟ هل عندي التوق الى الشدّه والحدّه؟
الوعي يأتي من هنا لا نعلم اذا كنا على يقين؟؟ يقيني يقيني ..
هذا التوق يتصل ويلتهب كالنور الساطع من بهاء الفناء
والولاء لله ... نور يقذفه الله في قلب المؤمن .. قلب الطفل
المستسلم الى رحمة الام والرحمان ... الحمد لله المتجلي
لخلقه ...

اسألك هل انت حي؟ واسأل نفسي عن الحياة؟

لا حياة لمن تنادي؟ الحياة بعد تفرغ لا حياة فيرك ولا اي معنى حيّ ولكن انت الموجود في هذا الوجود... انت الحي من الحي..

ماذا فعلت بهذه النعمة؟ هل شاركت بطرف الازلي مع الازل؟ هل تركت صدقه جاريه مع الورد؟ هل انا خليفه الله ام خليفه للموجودات؟ ما هو معنى وجودي؟ ان لم اكن لله فانا تافهة.. ومن طلب الدنيا طلبته الموت حتى يخرجه منها.. ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها..

اين هو كتابي؟ ماذا كتبت فيه؟ ماذا رسمت على هذه الوصفحه الفاضيه التي اصارح معي منذ الازل؟ الحريه أُعطيت لنا من الالوهيه.. من هذا الوجود المقدس ولكن ماذا فعلنا بهذه النعمة؟ جميع المواد الممنوحة أُعطيت لنا ولكن عليها بالمعنى وماذا فعلنا؟ من حقي ان اكون خلاّقه ومبدعة بكل ما اعطاني الله من كرامات ولكن ماذا فعلت بهذه النعم؟ كونوا كالله.. تخلقوا باخلاق الله... انت جزء من الله... انتما من روح الله ولكن ماذا فعلت بهذه النعمة؟ عليّ ان اعرف نفسي لاتعرف على قدر القادر في قدرتي..

وكفى بالمرء جهلاً الاّ يعرف قدره...

اعرف نفسك اولاً وهذه هي بدايه المعرفة.. هذا هو الجمع.. والطريق شاقه والرفيق قبل الطريق وما هذا الصديق الاّ مرآة لنفسي...

انت الرقيب والحسيب والشاهد على اعمالك... "اشعر بالغضب وضربت زوجتي او ولدي وبعد فتره قصيره اشعر بالندم وبالذنب ولكن صار لي صار!! علينا بالانتباه قبل الفعل!! الغضب هو الدّخان في قلب الانسان.. ما اضمر احد شيئا الاّ ظهر في فلتات لسانه وملامحه وصفحات وجهه... انتبه الى هذا الشعور المقيور في الصدور ولحظه وعي ونور تقبض عليه بكل رحمة ومحبته... هذا الغضب مصدره القلب ولكن في لب القلب يوجد نبع الحب... دع الغضب يذوب في هذا البحر من النور وانظر الى هذا السر الساكن في سكينه هذا الكائن الحي وهذه هي الالوهيه الحيّه في كل حيّ... هذا هو جهاد النفس في كل نفس ونفس...

فاذا علينا ان ارقب الاحاسيس قبل ان ينفجر بين الناس... لو كانت رقبتي طويلة طول رقبة الزرافة لرأيت انفعالي قبل ان يدمر اقوالي واعمالي... فاذا ما هو هذا الشعور؟ لماذا اشعر بالخوف؟ او بالغضب؟ او بالذنب والقلق والتوتر والحقد والى ما هنالك من احاسيس تجري في بحر المشاعر؟؟

سنوضل هذا الى الخطوة الثانية وهي اصعب من الاولى اي التذكر قبل ان اشعر... الفعل قبل ان يتحول الى قول... ما هو سبب هذا الغضب؟ ما هي هذه الفكرة التي لم تتجسد بعد... الفعل سببه فكرة... هذه الشجرة كانت بذرة وكل فكرة عندها الاحتمال بان تنمو وتصبح عمل... من الفكرة الى القول ومن القول الى العمل... والعمل هو السبب في الحرب او الحب... شر او خير... للعقل الخيار اما المختار

ولنختار الخيار الافضل...

هذا سيراقب الافكار بوعي وادراك... انني بحاجة الى دقة وارقة العمل فادع وفظ.. لقد ضربت زوجتي او ابنتي... وكنت على يقين بانني سافعل ما فعلت وشاهدت ما قمت به ورأيت الالوان من الافكار تسبح في خيالي، حركة سير قوية وسريعة في فضاء الفكر.. الفكرة رقيقة ودقيقة وستافة ولكن تنفيذ الفكرة قاسية وفظة... هذا هو الفرق بين الخطيئة والجريمة..

المحكمة لا تحاكم الافكار ولو كانت لقتل الرؤساء او الابرياء.

الفكرة خطيئة ولكن التنفيذ او تحويل الحلم الى حقيقة هذه جريمة.. هذه قوانين المحكمة القانونية ولكن السلطة الدينية دخلت في عمق الفكر وقالت بان الخطيئة ميتة وخطيئة وهذا عيب وذنب ابدي وهذا التلوث يدمر الانسان والشعب والعالم... ولكن الحكيم يرى بعين الرحمة ويرشدنا الى مراقبة الافكار قبل ان تنفجر بالنار... ان الفكرة هي الخطوة ما قبل التنفيذ.. نستطيع ان نراقبها.. اجلس بصمت وراقب افكارك وكن الشاهد على اي مشهد.. الفكرة تتحول الى شكل وفعل.. تنتظر وكأنها ضيف عندك وفجأة تترك فكرك وتعود لتستقر من جديد.. انت وانت صاحب القرار...

عندنا حكمة شعبية تقول من صدق المجرب كان عقله مخرب.. لنجرب معاً.. الاختبار سبق التعبير.. فكرة بسيطة لعملية سهلة.. اجلس في الحديقة، اغمض عينيك وشاهد افكارك... دعها تمر مرور الكرام واذا بالكلب ينبح. بماذا فكرت؟ بالكلب الذي كان عندك ايام زمان ومات في بستان الجيران وتم تأثمت وبكيت وفكرت بالموت ونسيت الكلب لان الموت اهم وتذكرت صوت امك وفجأة صوت ابوك والى ما هنالك من افكار التاريخ والسبب هو الكلب.. لانه نبح دون ان يشعر بوجودك.. هو لا يعرف الا سياسة النباح.. هذه هي قوته وجوده.. والكلاب لا تحب البدلات الرسمية وتشعر بالغضب كلما رأت رجل دين او رجل جيش او ساعي بريد وتغيض بالنباح للسيطرة عليهم.. لماذا؟ لانها لا تحب القوة المرعبة ولا التمدد الفكري فالكلب الصغير ينبح على الكلب الكبير وعلى الاسد والفيل والسبع والضبع... هذا هو دوره. لذلك اذا دخلت حرة وانت في حال الصلاة فتتبع عقلك على عكس الكلب تماما... هذا هو علم الطاقة السلبية او الايجابية.. علم الطواف مع الكون حول الكعبة والقلب او عكس الكون مع الحرب والكلب...

وكذلك هو فكر الانسان.. راقب الفكرة.. هل هي سلبية او ايجابية؟ هل هي منخ او مصيدة متى اقنع بها؟ لماذا هذا الخوف او الحقد او الطمع؟ من اين تاتي هذه الافكار؟ الفكرة هي بزرة القدر... واجه الفكرة قبل ان تزرعها في فكرك او قلبك!! لا تحقق اي فكرة قبل ان تتحقق منها... انها شعور... هذه هي رحلة الحج.. من الفكر الى التفكر ومن التفكر الى التذكر... من هم اهل الذكر؟ نعم.. انهم على منابر من نور في لحظة الوعي والادراك... الشعور والفكر والفعل...

علينا ان نتصور ونتخيل من الخيال في الفكر الى صورنا في الارحام اي في رحمة الله... اعمالنا تأتي من افكارنا.. الفكر الرحيم او الفكر الرحيم... الرحمة او الرحمة؟.. فاذا علينا ان نراقب شعورنا واحاسيسنا... انما الاعمال بالنيات ولكل انسان ما نوى... وكل نية هي ذرة خير او ذرة شر ولنا خيار ايها الاحرار... ان الفكرة هي سبب الفعل... والفطرة فكرة وقول وعمل... وقدرنا نتيجة اعمالنا...

لا يا اخوتي ... السلام ليس مستحيلاً ... كلمة مستحيل هي حيلة لاعبين..
كيف الحال ؟ الحمد لله ! اني استطيع ان احول الشر الى خير.. والحرب
الى حب.. انه مجرد فكرة لا غير... انه ذرة او نية... والانسان
سيد على نفسه وعلى الارض والسماء ... وفينا انطوى العالم الاكبر..
السيد هو الحر والحاضر في الحضرة الالهية والعابد للمعبود الواحد الاحد
ولله الطاعة والاستطاعة... لبيك اللهم لبيك ...
وانا ايضاً والان وهنا اشعر بالازعاج ولا اعرف السبب.. لا استطيع
ان امسح هذه الغيمة من سماء افكاري.. اشعر بالحزن وبالخوف..
ولا ارى جذور هذا الشعور الذي يستفزني ويثير غضبي.. هذه
البذرة التي ترسل لي اوراقها من تحت الارض ولكن علي ان اراقب
هذا الانذار ... أُحذر من أُنذر ... واتخطى هذه الحواجز الصعبة وعزز
اقلم القوة والتقوى ومن هذه المراقبة اتصل بالقلب وبلب
القلب وهذا هو الكتاب المبين ... انت كائن يقين من المكون
الحي القيوم على كل مقام في القوم... هذا هو هدف كل انسان
يتأمل وتأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام... تتخطى الحواجز
التي تحيط بالمركز الرئيسي في قلب الكائن.. وتغير مسار الشر الى
مسار الخير وهذا هو خيارنا... وهذا الخيار كوني وفي كل كائن
حي مع الحي..
هدفنا المجيد هو التوحيد الكامل والمتكامل مع الواحد الاحد..
ومن هذا المقام ندخل الى الريات الذهبية التي تسكن في
لب القلب.. وذهب القلب غير ذهب الجيب..

رأيت الناس قد ذهبوا الى من
عندهم ذهب
ومن لا عندهم ذهب
فضلهم الناس قد ذهبوا

غذاؤنا هو في قلوبنا لا في جيوبنا ومن هنا مصدر القوة والتقوى..
والقلب يحولنا من الحب الى المحبة ومن المحبة الى الرحمة وهي
اعلى درجات الحياة الازلية الالهية...

ما هي موهبة التوحيد الثلاثية؟

ما هو هذا الجفر او الاب والابن والروح القدس؟ التوحيد الثلاثي عند حكماء الشرق وعلماء الغرب؟؟ ما هو سبب هذا القانون الاساسي والرئيسي في جميع الديانات؟؟

حكماء الشرق عندهم المبدأ الوحيد هو الرضى والتسليم الى الله!!

وعلماء الغرب.. اسلم نفسي الى الاعلم.. واحة الوسط.. اله الانبياء.. هي اله الحكمة والعلم والابداع...

الحقيقة واحدة ولكن اختلفت الطرق والاداي.. خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق... وهذا هو الحق وانت الحق.. وانا الحق يقول المسيح والحلاج وكل مجاج من فكره الى قلبه...

ان حياة الجماعة هي الملتزمة بالشريعة وبالطريقة وما المرشد الا المساعد والمرآة لكل مؤمن.. ومن ليس عنده شيخ فشيخه الشيطان... وما هذا الشيخ الا من اهل العرفان باسر الاديان والاديان... قلبه صحف الحب.. لسانه وراء قلبه... ان قلوبنا اوعيه فخيرها اوعاها...

تعرّف على الجماعة التي تجمع العالم في قلبك وتحررك من العبودية الى العبادة...

اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان...

ولكن بدون مرشد ومكمل ومعلم لا نستطيع ان نتعرف على هذه الجوهرة الساكنة في سكينة كل كائن... ان المرشد والجماعة والنظام الكوني هي الثلاثية المقدسة في قلب كل قلب محب...

علينا ان نبحث عن هذا المرشد الذي ادرك اليقين وتحرر من جميع القيود واتصل بالوجود... هذا المكمل يحررك من الشرك ومن الاعاقات ومن الدخول في ابواب الكذب وفي المتاهات والاغراء والاغواء... هذا الرفيق هو الدليل للطريق وما على الرسول الا البلاغ... تحرر من نفسك ومن المرشد ومن جميع القيود

وموتوا قبل ان تموتوا بالواحد الاحد وهو الوجود...
الحكيم او المرشد هو دليلك الى قدرك
والحرّك وسبب وجودك... هو
بالاب والام... يساعدك حتى تتمكن من العيش مع نفسك
بحريّة مطلقه... لاتتبع احد ولاتكن مع اي تطبيع او اي رأي... انت
كائن حر... فرادا" اتينا.. فرادا" نعيش وفرادا" نرحل... الرحلة
داخلية.. وفينا انطوى العالم الاكبر... شكرا" للحي الذي لايموت الاوصيك
وشكرا" للوجود وللمرشد وكل الم والصبر مفتاح الفرج...
والصبر صبران، صبر على ماتكره وصبر عما تحب... اصبر حتى
تلتقي بالحكيم العليم... ابحث عن نفسك.. اقرأ الكتب
التي توصّلك بالوجود... اذهب الى المحيط وسيأتي
اليك باعلى موجة.. ان العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل
ومن عمل يرى الله اعماله ويرسله الى المرشد... احكم
وتوكل وكل ما رأيت الشر في صدر غيرك احمده من صدرك...
وستلتقي بالمرشد الخارجي والداخلي وما هذا المؤمن الا مرآة
للمؤمن...
اجمعني يا الله باليد التي تحرّرني من جميع قيود الجهل.. لان الفكر
مصدر الفتنه والسحر والتعويذه.. ارشدني الى المرشد صاحب
الجاذبية الالهيه الاقوى من اي سحر واي اغراء وانواء.. هذه هي
نعمة العلاقه مع المرشد والمريد.. هذا الاستسلام هو الحمايه من اللهو
واللغو والتكاثر في الشر وفي الترّهة... هذه هي حياة اهل البيت
وبيت المال... هذا هو الخليفة وامير المؤمنين واين نحن الان
وفي هذا الزمان؟ اين انت يا عمر؟ اكرم الله الاسلام بالعمرين
ونحن الان على عمر النار والجمر واين انت يا مرشد النور والطهر؟؟
نعم! كما تكونوا يولّى عليكم... علي بنفسي تم نفسي تم نفسي
والتقى بعمر على مر النور ومع اهل الذكر...

ولكن اين انت يا كمر ؟ ..

انه في الجماعة .. الله مع الجماعه ويد الله فوق يد الجماعة ..
واين هي الجماعة ؟ لماذا في الشرق والغرب وليست في امة العرب ؟؟

ما هي الجماعة ؟ هي طاقه الهيه تجمع الافراد بصلة الرحمان .. هذه هي صلة الارحام في كل مقام .. الناس في الجماعه هم اهل البيت .. نرتبط بالرباط المقدس ... الجماعه هي البديل والاصيل للمجتمع الذي نراه في المجمّعات وفي البيوت النائمه من الحياة ... ما نراه اليوم حول العالم هو المجتمع الدنيوي والارضي والمادي حيث السلطه هي بقوة المال ولخدمة السلام المزيف وللعائلة التي اصبحت هي علّة العلل ..

نحن بحاجه الى واحة صغيره في صحراء الامة العربيه تحيا مع المياه والحياء .. مع التجلّي الالهي المرتبط بصلة الارحام .. مع العرش الذي هو الدليل والمرآة للمؤمن .. هذه الجماعة مختلفه عن كل ما نراه من جماعات صوفيه او حتصوفه باسم الاسلام او باسم السلام ..

الجماعة هي حياة اهل البيت وكرم بيت المال حيث لا فقر ولا جوع ولا موت ولا ولادة بل مع المدد للابد ... جماعه الله لا نهايه ولا حدّ ولا منهج ولا نظام بل الاندماج بالامواج وبالمحيط ... موت القطره في المحيط .. ليس الصلة بوصي وحزب وادراك وتفكير ... هذه هي الصحوة والجلوة حيث الحياة ليست صوفه او عرضه عدد او ارقام بل حدّه ومقام ... بحدّة ابديه ازليه مع الحي القيوم ... ومن مقام الى مقام نتصل بالاحوال التي تحوّلنا من جذر الى ساجد ومن ساجد الى معبود للواحد الاحد ... من المرتبة الى المزيد ومن المزيد الى الجماعة ومن الجماعة الى صلة الارحام ... يا ارحم الراحمين ...

ما هي صلة الارحام ؟

هي صلة المرشد مع الواحد الاحد بحضرة الالهيه وصمته الجليل.. وصلة المرشد مع المريد على قدر عقولنا وطاقاتنا.

اتصال فعلي.. لنظي.. شفهي واتصال الهي روحي من وحي الله ورحمته..

ان تبادل الاراء او نقل المعرفه بالطرق التفهيميه هي مقدمه الى الوصل بدون فصل اي بواسطه الطاقه النورانيه.. في المسيحيه هو سر المعموديه وفي الاسلام ناصيتي بيديك... الاستسلام الكامل الى الله... ما المرشد الا الجسر الذي يجعلك بالله... هو الاصبع الذي يدلني على القمر وحياتي هي رحلة جميلة من الفكر الى الذكر... اتذكر الموت في كل نفس ونفس.. ومن الموت الى الخلود... احياء مع الحي للابد...

لقد قمت الان بعمل طالع الى انسان طالع ولكن عفويتي سبقت فكري وندمت وخفت من هذه الخساره المادية التي سرقت مني... لقد قدمت له اكثر من كتاب حتى تنشره وهي من اصحاب البلاء والشر والشرك.. ولكن عدت وسألت نفسي.. من الذي كتب هذه الكتب؟ من الذي يكتب الان؟ من الذي يقرأ؟ افعل الخير لا من اجل الخير بل لانه ينبع من النبع الالهي والى جميع عيال الله وخلقه.. ارحموا من في الارض.. حبوا احدا لكم.. باركوا لاعدائكم.. احسنوا الى من اساء اليكم.. ان ترى الله في كل شيء... واستسلمت من القلب الى القلب...

فاعمل الخير فيرضيه وفاعل الشر شر منه..

هذه الطاقه الفعليه هي من المجهول الى المجهول ولكن على ثقه تامه بان الله هو الذي يمدنا بالمدد الالهي ولا نعرف المصير وكننا على يقين باننا سنصل الى الفصل بالاصول وهذه الرحله مهمه وحافله بالاسرار الالهيه ولا نستطيع ان نعبر عنها لا بالكلمات ولا بالاعمال... انها اعلى من اي اختبار لان الحقيقه لا تقال وليس لها لغة ولكن الفكر السلبي يقودنا ويغرقنا ومن الخوف نرتجف ونختار وياتي الانفجار وسرعان ما نشاهد هذا الانفعال ونعود الى صلة الارحام.. اعمال النوايا.. انما الاعمال بالنيات والنيه الحسنه هي الفديه الاقوى من اي دينه...

الحكمة الشعبية تقول .. اعمل خير وارميه بالبحر.. لا تتأمل بأي خير الا ما الله .. علينا بالذكر وبالشكر دون ان ننتظر ردة الفعل ... بذرة اليوم هي شجرة الغد.. زرعوا فائدتنا نزرع غيرنا يكون والحساب سريع وقريب ... ما عمل متقال ذره خير او ذره شر نراها الان وليس غداً ... الصمت ما الصمت والصوت ما الصوت ... لنراقب الصمت قبل ان يصوّت وينصدّي ...

ماذاً المرشد هو الوسيط لفترة وجيزه .. يتصل شفهياً مع التلميذ وبالصمت وبالوحي مع المريد وعندما تأتي ساعة التوحيد حيث لا كلام ولا اراء بل الرؤيه مع الواحد الاحد وهذا هو التوحيد مع جميع العباد والكبير وهذه هي رحله التلميذ والمريد والمخلّص للمخلّص الواحد الاحد..

علينا ان نحافظ على هذه النعمه وان لا تتوقّر هذه الصلة لان العالم الدنيوي ضدّ صله الارحام وصله المريد مع المرشد والعالم يصمم بعزم على تدمير النور والمخلص يحافظ عليه كالقابض على الجمر.. نعم يا اختي وطوبى للغرباء في الارض وكل من يبحث ويستقلم ويتحقّق بالحق يحافظ على هذه النعمه ويقاوم وهذا هو حزب الله السرّي والابدي في قلوب اهل الحب واهل الرحمة ..

ماذا خصّنا بالانبياء وبالخلفاء وبالحكماء؟ كرمتنا الجماع ورحمتنا المحلّاج ... عندما تشرق شمس المعرفه يرى جميع العالم باسره.. هذا هو الجهل .. والانسان عدو ما يجهل لان العالم في سبات عميق وفي غيبوبه لا تعالج الا بالدمار الشامل ... هذا هو خيار الابن الضال والضالّين هم الحكّام والمحكومين وهم اهل السلطه واهل المال والدين ... اهدنا الصراط المستقيم .. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين ...

لا استطيع ان انبّر احد الا نفسي ثم نفسي ثم اخي اذا كان على استعداد لهذا الميعاد مع الواحد الاحد ... لا توقظ العبد لانه يحلم بانه حر .. دعه في هذا السجن وهذا الكفن الى ان ياتي الزمان باسلوب يناسب هذا الشعب وهذا الشعب ... ولكن ما هو رأي الحكيم والحليم والعليم ؟؟ ... هل يستطيع ان يوقظ العبد ؟؟

الحكيم والعليم يحمل سيف الفاروق ويفصل بين الجهل والعقل ويصيح بأعلى صوته قائلاً: .. الصحوة ايها العبد ... صح النوم .. العلم بالتعلم والعلم بالتعلم ولكن احلام النوم هي وهم من عالم الاشباح ..
سيف المسيح دق على اهل الاحلام وقال لهم .. هذا بيت الله وانتم جعلتموه مغارة للصوص .. انتم اخوتي بالله ولنتحرر من هذه الاحلام والاوهام .. علينا ان نتعرف على اليقين ويقيني يقيني ..

العالم باسره يحلم بهذا الاسر ويزين احلامه بشتى الالوان والخدعات ... ومن المهد الى اللحد نلهي بالزينه واذا سمعنا الصوت الصارخ في البريه " الصحوة ايها العبد ..." نشعر بالازعاج.
ونتمسك بالاحلام لانها هي الثروة والثوره ولماذا الصحوة الى المجهول؟؟ اذا ذهبت احلامنا نحيا الالم والعذاب والتعاسة ولا نعلم بان بلاء الله يحررنا من هذا الموت وهذه الغيبوبه ونحيا الفرح والسعادة الابديه مع الالوهيه المدويه الساكنه في كل كائن حي مع الكون ..

العبد ميّت في قبره والحر حي في قبره ... ونور الحكيم يحي الميت والعبد وعندما يعرف العبد معنى الحريه يتأكد من عبوديته للجهل ويتمسك بالتعقل وبالتوكل ... كلنا نعبد الله ولكن ما هي نوعيه عبادتنا لله ؟

اذا كانت عبادتي نابعة رهبه فهي عبادة التجار
واذا العباده نابعة رهبه فهي عبادة العبيد
والعباده التي هي شكراً لله فهي عبادة الاحرار ..

احبكم لا طمعاً ولا خوفاً بل لانكم من اهل المحبة والرحمة ...
ولكن العالم منذ ادم وحتى اليوم في نوم عميق ومستغرقين في هذا الجهل حتى الساعة ... الحرية للمختار الذي يختار دون ان يختار ..
وهذا هو الفني والحي والحر .. واسرف الفني ترك الفني ...

يقول الحكيم ... اترك العقل ولو للحظه واسترخي
وتأمل بصمت وبسكينه ... راقب افكارك وكن
شاهداً عليها ... ما هي هذه الغيوم ... انت الروح الحرّة في
السماء الصافيه وما هذه الافكار الا غيوم الغبار ...
ومع تيسير وتمرّس من هذا الامر وحقّق في سماء الحريّة ..
كن شاهداً على هذه الهموم ومن الطبيعي ان تخاف وتحزن وتشعر
بالعدميّة والهشه وترى الحفر السوداء وكأنها القبر المنتظر واين الفرح
واين النشوة؟ واستمر في المشاهدة وتابر على هذه النعمة
ويأتي الساعة .. ساعة النور والجلاء ومن تخلّى تجلّى ...
وما بالك الله الا للفناء بالله ...
علينا ان نلبي النداء ونقول لبيك اللهم لبيك ... لبيك
لا شريك ولا شريك ... انت مالك الملك وانت الشافي
من كل الم وكل جهل ... وعندما ياتي هذا الصوت وهذا الوطن ..
يرهب ابو جهل ويبدأ بالقتل وهذا ما نفعله مع كل حكيم وعليم
ونبي ومرشد وعليم وحكيم ومع امنا الارض وجميع خلقه
الله ...
علينا ان نحافظ على نعم الله وكل حكيم فريد بحكمته وكل عليم
مميز بعلمه ولكن ابو جهل هو الحاكم في الارض ومفهوم
للانبياء او لعلم العلماء او لحضرة الاحياء مفهوم معقد وقديم
وميت .. الاهتمام هو بالمظاهر الخارجيه المدونه بالكتب
التاريخيه ومدحومه بالقلقله وبالضغضه .. قال فلان
عن فلان ولا يزال الزمان يحكم الانسان .. المسيحي
يطلب من المستنير ان يسير على النهر ... والمسلم يطلب
منه ان يشق القمر ... والبوذي يطلب منه ان يسير
حمارياً وفقيراً ... وهذا العصر هو عصر العلم والذرّة واستخدام
العلم في سبيل السلام ولكن ماذا فعلنا بعلماء العصر؟ كرّمنا
الذرّة الشريره واين نحن من تكريم علماء ذرة الخير؟ السر
لحكم العالم وعلينا بالرحله الداخليه ومن الناس عزلة ..
اعقل واعتزل وتوكّل ... وهو الوكيل

نعم يا اخوتي بالله.. مطرب الحي لا يطرب الاموات واين الاحياء؟ والحكمة تقول بان المعدن النفيس في موطنه رخيص.. ماذا قلنا عن السيد المسيح؟ ومن حبيب الله؟ ومن الخلفاء والاولياء وعلماء الله؟ ماذا نقول اليوم عن اهل الصدق والعرفان؟ من الذي يحكم الارض؟ ماذا فعلنا بالعلم اوسنوا؟ وبالحكيم اوساوا؟ وبالامين انطون سعاده وغيرهم من اهل النور في هذا العصر؟ واين هو الحل؟

في داخل كلٍ منا طاقه الهيه ومن عدل الله ان تُترك للانسان حريّه التوجيه وايثما تولتم فثم وجه الله.. اشبّه الطاقه بالماء الصافي الذي ياخذ لونه من لون المعبر الذي يمر فيه او الاناء الذي يوجد فيه... كل انسان مميّز وفريد من هيث الشكل والعقل والحكمة والطريقه ولكن يوجد الشبه بين البشر وبين جميع مخلوقات الخالق...

ولكن منذ ادم وحتى اليوم لا تزال الارحام تدفع والقبور تبلع واهل النور عليهم النار بالمرصاد واين نحن من اهل الله وعباد الله؟؟ لكل مستنير معيار خاص ولا يُقارن باي كائن او اي قرين..

نحن نحكم على المظاهر لاننا لا نرى الظاهر... لا نعرف حقيقه اهل النور.. لم نختبر الالوهيه مع العلم بانها اقرب الينا من حبل الوريد..

واين نحن من الرحمة؟ ومن الاخلاق ومن احترام العلم والاسرار؟؟ اهل المال مع اهل المال واهل السلطه مع اهل السلطه.. قل لي من تقاتل اقل لك من انت... انا لم اختبر الوحي ولم اشهد من قبلي بل اردد كلمات التاريخ...

الحكيم عنيد ومتطلب بحبه وبحكمته ولا يعرف المساومه بل المساومات في الحق وفي العدل.. الحقيقه لا تحيا مع الكذب والحكيم لا يتجاوب مع توقعات الحشود والجماهير.. المستنير لا يتبع القطيع والحي لا يخدم الميت بل احترام الميت دفنه.. الطريقه الوحيده للاستنارة ان اسير مع اهل النور والا القبر ارحم لاهل القبر...

املي ورجائي مصدرهم من وحي وجهلي ... هل يستطيع الاعمى
ان يتحدث عن النور؟ الاناء ينضح بما فيه ... طوبى للذي
يعرف انه لا يعرف ويذهب الى العارفين ... العلم من الانسان
والهدايه تأتي من الرحمان ...

الحكيم دائما متمرد وثائر وغير تقليدي ومستقل
ومنتقل من بيته ومجتمعه ووطنه .. وهذا ما
يزعج الناس ... الحكيم لا ينتمي الى الماضي .. الى
التاريخ بل المستقبل يستقبله .. المسيح هو وليد الله ..
ولادة الهيه .. نور من نور ومن روح الله ...
وهذه النعمة ضد القمة ... الاعمى لا يرى المستنير .. اعمى ومخيف
وتافه وحياته مبنية على الجنس والمال والسلطه والمظاهر والاستكبار
والغرور والطمع وكل الامراض العقليه والعصبية ... وهذه الاسباب
هي سبب الدمار والحروب على مدى التاريخ ... وهذه الشعوب هي
ضد الجماعات الروحيه ... الجاهل لا يخاف من الفرد العاقل ولكن
يخاف من الجماعة لانها تشكل قوة في التقوى ... والتقوى اقوى ..
والمجتمع الطبيعي ينضح المجتمع الاصطناعي .. الاية اقوى من الالة ..
اية الكرسي اقوى من كرسة البيت الابيض ... وقوة النور
تطغي قوة القمة ... لذلك نرى عبر التاريخ ومن الساحة
نظام فرق تسد ... والويلات المتحدة تتحكم بالعالم باسم
الوحده والتوحيد ...

حياة الجماعه دائما عصيبة .. الاسلام ابتدأ غريبا وسيعود
غريبا وطوبى للغرباء ... المجتمع يدمر الجماعة ... جماعة الحكيم
بعدا لا تزال على قيد الحياة ولكن ليست بالطريقة التي زرعها في
قلوب الاتقياء .. فيها الكثير من النقايات وكذلك كل جماعه في
هذا العصر لم تكن كما كانت على زمن المعلم ... مات المعلم وحكم
يوضاس واصبحت الرساله حزب لخدمة المال وهذا حال
كل مقال وكل مقام ... على مر بنفسي ... يوجد اتباع ... المسيح اصبح
مسيحيا وهو الرامي وتبعيه واتباعه الخراف ... وحواري
ليذكرنا باننا كل مخلوق هو مسيح وهو من روح الله ... وانا
اخوة بالله وكلنا جمال الله ... والله اقرب الينا من حبل الوريد ...

يا أخوة ...

تقول الحكمة ... حافظوا على نعمة الله ... ولما سألوا المسيح ما هي الحقيقة؟ سكت ولم يتكلم لانه هو الحقيقة والسائل هو هذا الجاهل الذي لا يعرف شيئاً من المسيح او من نفسه ومن سبب وجوده .. بل هو سلطه دينيه يتكلم بالناس .. بالقانون التقليدي ... العقمه تحاور النور ... فسكت المسيح وعاد من حيث اتى .. بقي مع اهل الجهل سنوات محدودة واعطاهم جسده واستعاد ما اعطى وعلم اليوم يعلم هذه المعلومات التي تنبع من الطاقه النورانيه ..

انتم ملح الارض ... جديا .. وانتم نور العالم والعوالم .. والله نور السماوات والارض والنور لا يموت ..

نور من نور .. اله حق من اله حق .. مولود غير مخلوق

يسوع الكلمة في الجوهر ...

كلنا من نور الله ومن روح الله ..

ولكن الذي يسأل عن الحقيقه هذا السائل هو الجاهل ..

الجواب في لب القلب وفي بيت الحق الازلي ...

العالم ضد الحقيقه .. العالم يعيش الكذب والكذب ملح حياة اهل الدنيا .. الكذبة مليحه وريحه ومضونه وداغته ونستطيع ان نكذب على مدار الساعة وحسب مزاجنا .. ولكن الحياة مع الحقيقه صعبة جداً .. بناء على الحق نبقى في عزلة وفي خطر .. ولنا الخيار وهذا هو التحدي ... عليك ان تقطع الكثير من حياتك .. كتلة كبيرة من افكارك ومعتقداتك وتقاليدك من تتناغم مع حقيقة الله ... علينا نقطع الانا والاستكبار والغرور لندخل معبد الدمار الجديد والفكري والروحي والارضي ... اللهم نجنا من الانا والانانيه وادخلنا في محراب النيه ... وانها الاعمال بالنيات ....

نعم.. الكذب جميل ورخيص ومتوفر على قياسي ولجميع المناسبات... اذهب الى المخازن الكبيره ومن سعر عار الى سوبر عار اكبر واستري ارخص وانقى الكميات من ستين انواع الكذب والخداع والمجاملات... واليوم يوجد مقياس واحد لكل الناس ولكل الاجناس يتناسب عقله ومع جميع المناسبات.. اي كذبه تتوافق مع كل اتفاق.. هذه هي الاباحه الاجتماعيه والمجاملات السياسيه... كلنا في خدمة الحقيقه من اجل الوطن والانسان والحريه والسياده والكرامة.. ماتت ليحيا الوطن...

هذه هي كذبه الشعوب منذ ادم حتى اليوم والتاريخ يشهد على هذه الحقيقه... والتاريخ يعيد نفسه...

موتوا قبل ان تموتوا وهذه هي وصيه كل حكيم وكل نبي وكل مستنير... الان هو الزمان وهنا هو المكان ولكم الخيار لاجل الانسان..

انت الحق والحق اقرب اليك من حبل الوريد.

انت في خدمة الحقيقه وليس العكس...

يذكرنا الحكيم بقوله... علينا بالحفاظ على البصيره لانها من النور الالهي وهذه النعمه هي في اهل الجماعه.. اهل الذكر والتأمل.. اهل المبيت واهل الله... هنا لا تتركه بل فارقه بنهم الله.. واهل الجماعه هم اهل الرباط... واعتصموا بحبل الله... وعلينا تقع مسؤوليه حمايه هذه الحقيقه لتحيا ولتنمي ولتخدم الانسانيه في كل انسان...

علينا ان نتصل بالاصول.. بهذه الوحده الثلاثيه... خدمة الانبياء وخدمة الجماعه وخدمة الحقيقه... هذه هي وصيه الله لخلقه.. هذه هي الفضيله للفضيل...

يذكرنا الحكيم بقوله ...

محبة الالوهيه هي رأس الحكمة ...

الالوهيه الازليه الابديه اسكنه في سكينه

كل كائن وكل شأن ...

يا بني : اياك والدين، فانه ذل النهار، وهم الليل..

ادفع للاجير اجره قبل ان يجف عرقه

الدين غضب الله والوالدين ..

كان الناس قديماً يراؤون

بما يفعلون ، فصاروا اليوم

يراؤون بما لا يفعلون

كذب من قال : ان الشر يطفىء الشر فان كان

صادقاً فليوقد ناراً الى جنب نار وليتنظر الحقيقه ..

ان الخير هو الذي يطفىء الشر كما الماء تطفىء النار..

اذا كنت تصلي احفظ قلبك، واذا كنت على الطعام فاحفظ حلقك ..

واذا كنت في غير بيتك فاحفظ بصرك .. واذا كنت

بين الناس احفظ لسانك

احذر الحسد فانه يفسد الدين ، ويضعف النفس ...

اول الغضب جنون واخره ندم

الرفق رائد الحكمة

لا تكن حلو فتبلع ولا مرا فتلفظ

خير الأمور الوسط ..

اعتزل الشر يعتزلك، فان الشر للشر خلق ..

زاحم العلماء بركبتيك، وانصت لهم باذنيك، فان القلب يحيا بنور العلماء ...

لا تذكر اساءة الناس اليك واحسانك للناس ..

من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ..

ومن رضي برزق الله لم يحزن على فائته من الارزاق

الاسلام هو التسليم ... والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو القرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل ..

فاذاً الفكرة او النيه هي العمل ...

انما الاعمال بالنيات

والنيه هي قدر صاحبها ...

اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف

لا تسرع

الحياة تسرع

ايها الحكيم .. علّمني التمهّل بالعمل ...

يا اخي .. الحياة ابديه وليس لها اي هدف ولا اي مقر او نهايه او مكان مقصود للهبوط او للصعود .. الدنيا بسيطه "وعلى قدر باطلك مداجريك" .. متل شعبي وبيد شغل .. اذا ما فهم لا يخترق قلبك لا تستطيع ان تفرح بحياتك ...

هل انت سياره او عجلة سياره ؟ بالسرعه النذامه وبالتأني السلامة .. اسمع مني هذه العبارات العالميه ولا تسأل كيف ولماذا ؟ عيش حياتك على كيفك لا على كيف محفيت !! لقد حولنا حياتنا الى خدمة الآلة .. الانسان حول العالم اصبح عبد ماكور من العوتور ... من الفكر المستعجل للربح السريع .. هذا هو عمل العصر الجديد .. كلمة كيف ؟ اصبحت حتى الشعار المستعار من اهل الغرب الى جميع الشعوب .. الانسان دولاب وعجلة سريعه وما هو الهدف ؟ عاجلاً او اجلاً" سيأتي الاجل ... ماذا فعلت بالمال ؟ صرفتهم على الصحة .. وماذا فعلت بالصحة ؟ صرفتها لجمع المال ... خسرت حياتك لسرعة مماتك ... "لا عشت ولا متّ" ... من المهد الى اللحد حياة انسان اليوم .. الهدف هو الثروة والنجاح وربح الناس والسؤال الدائم والمستمر كيف ؟ كيف اصل الى قمة السلطه .. كيف اصبح ؟ كيف اتنفس ؟ كيف اتعامل مع الاغنياء واهل السياسة ؟

حياتنا رحله جميع من ممر الى ممر.. ماذا فعلنا في هذه الرحلة؟ الى اين المصير؟ الى ارض بور مهملة؟ الى صحراء يابسة؟ هل دمرت نفسك؟ هل انت حيّ ميت او انتحار بطيء...

لنحيا اللحظه في يقظه.. في غايه الفرح والسرور لاننا لافعل غيرها وكل ثانيه فيها النشوة الالهيه دون اي التزام باي سلطة او قانون جبري.. يجب وينبغي ويلزم وجميع الوصايا لكي تكون مواطن ناجح او شهيداً ليحيا الوطن...

لاتحوّل حياتك لخدمة الالة.. لا تخفف من قيمتك المقدسة.. حياتك فيها نكهه من الله... لقد قرأت كتاب عنوانه "يجب ان ترتاح" كلمة يجب هي المشكله وهي السبب في زيادة التوتر.. لماذا هذه الفريضة؟ وبسبب هذا القانون لا راحة بل قلق وجنون..

الراحة ليست نتيجه اي التزام او اي نشاط وكل جهد هو زيادة ضغط وتعب.. الراحة هي عطر الادراك والنور والفهم.. اي الاستسلام الى مشيئة الله.. وما خلقت الانس والجن الا للعبادة لا للاباده.. الحياة لاغايه ولا هدف ومن الصعب ان تقبل هذه الحقيقه لان الانانيه لا تحيا بدون غرور واستكبار ومن الصعب ان نتوهب بان الحياة لاهدف لها بل العبادة والشكر والحمد...

لقد حولنا حياتنا من التقوى الى القوة ومن التقنيه الى التقنيه... هذه هي نيّة الانسان... الانانيه حكمت العالم بالنار وبالدمار.. الهدف هو الذي يتحكم بافكارنا وبالمستقبل القريب لان الحياة قصيرة والموت على الباب.... القلب في خوف دائم والزلزله في الافكار وفي الانهيار ومن دار الى دوار ننتهي على فراش الموت...

الحياة جميلة وابديه... انظر الى جمال الطبيعة... تأمل بنعم الله وبرحمته عليك... انت سيّد الكون وماله الدنيا بما فيها.. الهواء والماء وجميع مخلوقات اعنا الارض وكلنا اخوه بالله ولماذا هذا السباق وهذه المباراة؟ انت خليفة الله... تذكر حياة الخلفاء ومن منا ليس من روح الله؟؟

نعم يا اختي ..

اعمالنا مضحكه وسخيفة .. هناك مراه تتطاول في البنيان وكل من حولها فان ... لماذا نبني ونهدم ؟ لماذا الحروب والدمار ؟ لماذا الامراض والزلازل ؟ من هو السبب ؟ من منا يملك الغد او بعد قليل من الوقت ؟ الان هو الزمان وهنا المكان وما هو دورك ايتها الانسان ؟؟؟

هذه اللحظه من نعمة الله لنا وعلينا .. هذه اللحظه كريمه ورحيمه ورؤوفه ولطيفه ... فعاً سنفرح وسنفني لمن الخلود .. ان الحياه لخدمه الحياه وليست لخدمه الموت والدمار والحروب والمصلحة الخاصة ... لا تفكري باي ثانيه من اجل المستقبل او الماضي .. الماضي مضى والمستقبل نصيب والان هو الزمان والمكان لخدمة فرح الانسان ...

حياتنا رحله جميع والرحلة في اول خطوة ... ما هو هدف وجودي ؟ لماذا اتيت ؟ ومن انا ؟ من عرف نفسه عرف ربه وربّه واستقبل القبله في كل خطوه وجلوة ...

هنا والان كل الزمان والمكان وهذه اللحظه هي رحلة البقاء .. تنفس واستمتع بهذه النعمة ومن نفس الى نفس تتصل بالنفس وبالذات وبالروح ... اذا الان الرمس اتى ملاك الموت ماذا سأفعل ؟ ماذا سأقول له ؟ لقد اتيت الساعه ... لا مفر من هذه النعمة .. هل نحن على استعداد لهذا المدد ؟ لماذا سبا نفسي الان ستقرع ... وما العمل ؟ القلب يعرف الدرب الى الرب ...

استفتي قلبك ولو افتوك ... لا تتبع اي عاده او اي اسلوب او اي تقنيات علميه بل الطفولة هي الفطنه والفطره .. ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت الله ...

الطفل يستلم الى امه ويلعب بالدنيا ويتمتع بحبة الرمل وقطره الماء وحبة الطبيعة واسرارها دون ان يفكر باي هدف او اي غايه ... اين انت ايتها الطفولة ؟ اين انتي ايتها البراءه ؟؟

نحن دائما على حذر .. هذا هو القانون العالمي .. تابط شرا
على امل ان يرى النور .. هذه هي سياسة اهل الجهل . تمهل
وتمسك بنفسك باستمرار وانتبه على شرارة النار ..
هذا هو الحذر واين نحن من السلامة والسلام ؟ لكننا انحدرنا
من الجهل والخوف والعادات على جميع المستويات ... الصحوة اليوم
الانسان والزمن هو الزمان ...
لقد تعلمنا منذ الولادة بان على كل فرد ان يحقق ذاته ويقوم باعمال
ناجحة .. وما هو النجاح ؟ طبعا" هو المال يميل ويتمايل ويتخايل ويتحكم
بالعالم .. هذا هو السم الذي نضع في حليب الام وفي الطعام وفي
الفكر .. الشهرة .. المجد .. السلطة .. المركز .. الالقاب .. المظاهر
الخارجيه .. القصور والابراج .. وهذه السموم تدخل في الجذور
وفي الينابيع وهذه الفترة أ الطفوله الى التي انضج ربع قرننا
في هذا الكفن ... تلك حياتنا تلف وتدور ومن هنا نبدأ بالانحدار
وبالانحطاط .. استخدمنا الطاقه الجنسيه للمتعه الجسديه دون
الارتقاء والسمو بها الى الدمي الكوني ونرى بان معدل الشباب
اصبح في وادي السنخوفه المريضه ... تلك العمر ضاع في لعبة
المناصب والصراع والنزاع والسياسة التي سوست حياتنا
العاطفيه والعلاقات العائليه ... الزوج يسيطر على الزوجه ..
والزوجه تراقب الزوج والاولاد يوجهوا الاهل جميعا"
بالمال ...
اين انت اين العلاقه الحميمة بين البشر والاحباب ؟ ان
الفكر الوصولي والانتهازي لا يعرف المحبة او الاحترام بل استخدام
الغير لمصلحته الخاصة .. هذا هو الاستغلال والاستثمار
في سبيل الحريه والسياده والكرامة
واستقلال الوطن ... العلاقه اصبحت
انا والسلعه .. انا والشيء .. لا وجود للبشر
بل كلنا نستخدم البشر في سبيل الدولار ...
الانسان اصبح سلعة ... حولنا الزوج والزوجه والاولاد
والاهل والاحباب الى سلعة لخدمة الجيوب .... ومن هو المستفيد ؟؟

الانسان هو بركة الله وليس سلعة الدنيا... الرجل يشغل المرأة كزوجه وكذلك المرأة تستخدم الرجل كزوج.. لقد خففنا من مقام الانسان الى صفة ماديه .. خلق الخالق ادم وحواء... الرجل والمرأة واين انت ايها الانسان؟ ايها المخلوق المقدس والجميل اين المحبة والرحمه التي سكنه في سكينه القلب الحي مع الحي؟.. اين نحن من هذا السر الذي تحول الى سر؟

لقد حولنا الحب الى واجب والمودة الى عادة والثقة الى مهنة.. لقد مات الشعور واصبح الشاعر سياسيا يسيطر بالسلطه وبالوط.. لقد تحولت الصداقه الى علاقه والقريب الى غريب وغاب الضمير واصبح متمثلا بالاله واين نحن من الاية؟ الانسان اية خلقه الله بعنايه، اية الله تحولت الى الة الدنيا.. تحول الجمال الى قباحه واللطف الى وقاحة والابداع الى منافسه وعابد الله الى منافس خلق الله... وتأكلني نار التأفف والتململ؟ انظر الى الحياة السريعه والمنافسه والمضاربه والركض نحو النجاح والربح والشهرة والسلطه والاّ ستكون من اهل الفشل والضياع.. واهل الجهل والمجهول... الناجح هو صاحب المركز والسلطه وتوقيعه يقرّع البريء والمظلوم... هذا هو مقام ادم حول العالم...

هذه الحياه هي مسابقه عالميه واذا كنت من اهل التأهل فانت انسحبت من المباراة والعالم كلّه مستمر في هذا السباق الى اعلى درجة من النفاق والوفاق لان هذه المغامره هي حاله حياه او موت...

الاعداء بالملايين والعالم عدو كل انسان لانكه انت منافس مع اي كان ومهما كان الوضع والوجع.. كلنا نوفر امكانيه النجاح.. في هذا المجتمع الضّاع الصداقه لا تزدهر ولا تنمو والمحبه شبه مفقوده والرحمه لا وجود لها وهذه هي الفوضى القذرة وما هو السبب؟

السبب الاساسي هو في الهدف المزيّف.. في تحقيق
الانجاز الكبير... وهذه هي المعجزة التي حكمت العالم..
واذا نظرنا الى الاحزاب السياسيه والدينيه والاجتماعيه..
ماذا نرى؟ فما هو الفرق؟
بين الرأسماليه والشيوعيه لا فرق من حيث النفاق والفلسفه..
الشيوعيه نتيجة الرأسماليه كما المسيحيه نتيجه اليهوديه..
الغرق بالكلمات ولكن اللعبة لا تتغيّر... تغيّرت اللغة، ولكن
هدف الصياد لا يزال يهدف على الصيد...

ان القوه السياسيه في الشيوعيه اقوى من غيرها لاننا لا
نغيّر الاسلس بل طرش ودهان وهوار الطرشان
وهذا على صعيد الافراد والمؤسسات والشعب..
كلنا عبيد واتباع وجهلاء منذ ادم حتى اليوم الا
اهل الصفوة والجلوة والنخبة... هؤلاء هم اهل الذكر
على مناير النور الان وفي كل اوان... فيا هذه الجماعة
قرى المرشد والمريد والتلميذ والمخلص...
تعرفت على سياسي يسأل عن علم التأمل لانه بحاجه الى
سلام وسكينه وسألته.. هل انت بحاجه الى صحت
وسلام؟ هل تعلم بان الفكر السياسي لا يستطيع ان يعرف السلام
والسكينه.. واذا كنت حقا تريد التأمل فعليك ان تتزلف السيلة
بكل احسان ومعروف وشكر... لا تستطيع ان تخيّل او تركّز على الكرسي
من فرس!! اختلفت الاوجه وتعددت الاتجاهات وتعاكست وانت
تطلب المستحيل لتكون سياسيا افضل.. ورد علي قائلا..
"انكم على حق.. اريد التأمل لانني مضطرب جدا".. اتقلب وادور
في الليل وفي النهار والازعاج السياسي لا يفارقني ابدا!. اطلب بعض
التقنيات للاسترخاء من هذا الضغط والازعاج... لقد امضيت عمري
في السياسة ولازلت احلم بالراحة واسأل عن التأمل
علّه يساعدني ان اصل الى هذا الحلم"... هذه هي السياسة
العالميه التي تحكم الارض فهل انا من اهل الارض؟ من نحن؟ واين
هو الحنين وممن هذا الحنين؟؟

هذا الانسان لا يستطيع ان يتأمل لانه لا يعرف لانفسه ولا انسانيته... التأمل لا ينمو بالتراب بل بالقلب وعلينا ان نفهم القليل من سر التأمل.. علينا ان تغير التربة من اساسها.. ولادة جديدة في ارض جديدة...

المتأمل ينعزل ويعيش ببطء عفويا وتلقائيا دون اي تقنيات او اي تمارين او اي تحكم اصطناعي... اترك كل ما هو غريب خارجيه ولا حرية الا من العفوية الداخلية... الحقيقة تنبع من براءة الطفولة.. من الاستسلام الكامل الى الالوهية.. اترك التمارين والتمثيل وتعرف على الالفة وعلى العفوية الساكنة فيك..

المتأمل طبيعيا يسير ويعمل ويعيش ببطء ليس من باب التمارين بل لانه اتصل بالبيت... هو من اهل بيت الله واهل سكانه... لا احد في حياته... لا يسعى الى اي كينونة او اي وجود ملائم او مناسب او لائق به.. انه في البيت العتيق المعمر من نور... وهذا الكائن ليس شخصا او عددا او معاصرا بل وجود حي مع الحي... يتمثل ويتعلم ويتذوق كل لمحة بحضرة الفريدة والمميزة. ان الحاضر هو الحاضر مع الحضرة.. والا سنكون مع الاعداد التي تسرع خلف عجلة الزمان ولا نرى نهاية الان والمكان بل عيون ناظرة الى البعيد والى الربح السريع..

ماذا ينفع لو ربحت العالم وخسرت نفسي... اربح نفسك وتروقك قوة الوجود في قلبك...

حكايتك حصلت في اليونان... اكبر واشهر منجم وقع في البير.. لانه كان يتأمل بالنجوم واثناء السير لم ير فجوة البئر فوقع فيه.. وسمعت صوته وصراخه امرأة عجوزة ساكنة في كوخ قريب من المكان. اتت اليه وساعدته وفرح جدا وقال لها.. "لقد خلصتني حياتي من الموت.. هل تعرفي من انا؟ انا منجم العائلة الملكية وراتبي اعلى راتب وعلى الراغب ان ينتظر طويلا ليحصل على موعد مني وساقدم له هدية واتنبأ له بما في مستقبله من اسرار.. انتظرك غدا في بيتي وهديتي له ستكون مجانا..." وضحكت العجوز وقالت "ان لم تر النقطة التي امامك كيف تستطيع ان ترى مستقبلي؟"

حكمة شعبية تقول .. "هذا الرجل لا يرى ابعد من انفه"
واليوم ملايين من الناس تعيش هذه الحالة .. لا يرون
ما هو الان وهنا وامامنا ومعنا وفينا لانهم في هوس
المستقبل .. غدا سوف ياتي النصيب ... وهذا هو جنون العالم ...
الانسان السليم لا يهتم بالغد ولكن الان هو الحق والحيّ ... هذه اللحظة
فيها كل اليقظة وكل النعم والبركات بما ملكت ايدينا ... اذا تعرفت
على الكائن تخلّيت من الكون .. نكونَ او لا نكونَ ... كن الان .. واذا قلت
للشيء كن فيكون وكل ما تتمناه اقرب اليك من حبل الوريد .. وفينا
انطوى العالم الاكبر ...

كلنا الهة ومن روح الله ولكن الهاننا التكاثر ونسينا القناعة
حتى المقابر ... نحن اموات ولكن لم تات بعد ساعة اللحد ... نعم
يا اخوتي بالله، نحن ملوك الارض وبسبب جهلنا اصبحنا المتسولين ... ان
الاستغطاء غير الغطاء ... وغطاء النفس افضل من غطاء الفلس .. لا تضيّع
الامانة بل تقرّب على ذاتك واترك الاحلام والاوهام واطلب الصحوة
واسكن في اليقظة ... من تخلّى تجلّى ... الان وهنا موعد الصحوة .. لا
بالماضي ولا للمستقبل .. الان هي الحقيقة ... هذا هو الواقع الذي يرفعنا من
الضلالة الى اليقين ... هذا هو نعمة الازل الذي لا يزول ...
نعيش فلسفة افكارك من الانسان المنجز وصاحب العمل الكامل والباهر
الى كيانك الالهي الازلي .. لا تتمسك بالمثل العليا انت مثالي كما
انت ... اني كامل بنقصي وعالمي بجهلي وقويّ بضعفي ... وكاذب بصدقي
عندما افهم وضعي انتبه لحالي واتمهل ؟ لماذا السرعة ؟ انني صافي
بيت الله ومع الله .. وهذا هو الاستسلام للعلم والسلام ... ان الرضى
والتسليم هو زيت العلم والتعليم وهل صلاة بركة اهم من هذه النعمة ؟؟
نعم .. الحكمة في كلمة البركة .. هي سر اعجاز اللفظ الالهي .. تعني
النبات والنمو .. بركت الناقة اي توقفت .. نقول بركة ماء
اي ماء متوقف في مكان وماء مبارك وقال مبارك اي حياة جارية
بالخير والصدقات ... كل ما حمل سر الله يتكلم بالكلام المبارك ..
البركة .. كلمة حروفها ثابتة ولكن حملوها ينمو ويسمو
باستمرار مع سر الاسرا ...

السائل الثاني ...

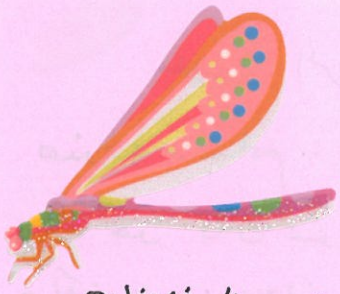

اريج الحكيم .. هل يوجد فرق حقيقي بين الاعراق والجنسيات والى ماهنالك من فوارق ؟؟

يا فريد ... لايوجد اي اختلاف اصلي ، هذا غير موجود .. جميع الاختلافات سطحية ... اليهودي لايختلف عن الهندي ولا المحمدي عن المسيحي ولا الصيني عن الامريكي ولا الاسود عن الانكليزي ..

ادم واحد والفرق في المظهر ... يوجد ستة بين الشعوب وهذا واضح .. الاسود اسود ظاهريا من حيث لون الصبغة المخزن بقدر درجات اكثر من الابيض ولكن هذا الاختلاف ليس اختلافاً حتى نختلف ..

الفرق بسيط وهذا لايعني بان اليهودي صاحب الانف الكبير والمعكوف اصبح شعب الله المختار والمعروف بانه هو الاقوى او لانكه ولدت في الهند اصبحت المرشد الوحيد في الارض ... هذه اعتبارات شعبية للاسف استمرت في حكم العالم وتستمر وتثابر وتروم وتستخدم جميع الكلمات والعبائب بسبب الاستكبار ... نحن شعب الله المختار طبعاً للدمار والهندي للدين والى ماهنالك من سخرة ومشعوذيات ...

ان الاختلاف بين البلدان هو على الخرائط السياسية فقط ... الحبيب قال: احكم الارض ولم يقل بلدك او ارضك او قريتك ... احكم الارض وعمتكم النخلة ... التوحيد بالدنيا وبالاخرة .. بالاجلد وبالساجد وبالمسجود.

اين هي بلاد الشام ؟ اين هي الارض المقدسة ؟ اين المجازر ؟ هل ترى اي قدسية في اي بلد ؟ هل الانسان مقدس ؟ اين القداسة ؟ الله اقرب الينا من حبل الوريد وماذا نفعل بهذه النعمة ؟؟ يقول لنا الصراط المستقيم ونحن نزرع السطر المكسور والمعوج لمصلحة اهل السلطة ونقتل اهل الاستقامة ونحول مجتمع القمة الى قماءة واصبحت النعمة نقمة والمجتمع فنون من هذا الانسان المفتون ... ما قاييس الى نيرون الى حكام اليوم كلهم مجانين والطف بنا يا لطيف ...

لنتذكر معاً هذه القصة الواقعية... وقعت في بلاد
بلاد الهند وباكستان.. عندما قرروا الاستقلال والانقسام..
هندي مسلم.. على الحدود المرسومة بالورق، لا وجود فعلي للجانين
وما هذا كان عنده اي اهتمام خاص بهذه الاراضي... لا الهند ولا الباكستان
ولكن حسب القانون الجغرافي لمن سيكون هذا المستفى او هذه المصيبة؟
السياسة غير مهتمة وكذلك اهل السلطة والمال وقرروا ان يسألوا حل المستفى..
اسألوا المجانين مع من يحبوا ليكونوا؟
وتجمعوا المجانين بالالوف وكان السؤال التالي..
- الى اين تحبون الذهاب؟ الى الهند او الى باكستان؟
- نحب ان نبقى هنا.. لا نحب الذهاب الى اي باب آخر...
وعادت الاسئلة تتكرر عليهم باشكال مختلفة..
- نعم.. سنبقى هنا ولكن.. كلكم هنا ولكن الى اين الذهاب الى الهند
او الى باكستان؟
واحتاروا المجانين ورفعوا الصوت قائلين...
- ما هذا الشك؟ ومن منا المجنون؟ نحن ام انتم يا اهل السؤال؟
اذا كنا سنبقى هنا لماذا هذا الخيار؟
السبب في عدم التواصل.. والمجنون اصدق من السياسي وماذا حصل بعد
تكرار السؤال؟
قرروا اهل القادة بالقرار التالي...
نقسم المستفى من الوسط.. ورفعوا الحائط بين الجهتين..
جهة تابعة الى الهند والجهة الثانية الى الباكستان.. والسور
يغير الجهل ولكن المجانين اعقل من اهل السلطة... يتسلقون الحائط
ويسألون الطرف الاخر هل انت مع الهند؟ هل انت مع الباكستان؟
والله اعلم.. ومن هو المجنون؟ وتضحك علينا الاحجار
ونحن المجانيين؟؟.. حكاية مضحكة ومخيفة وتافهة
لا تزال تعيش في القصور والمعابد الى يومنا
هذا... انت سوري وانا لبناني ولماذا هذا
التقسيم ولا تزال الارض امنا والعمة نخلتنا ولكن
اهل الجهل والمنخل والغربال؟؟ في كل عقل وبال وتمرتل يا تمربال...

كنا جماعة من البدو في ارض واحده لا تحدها اي حدود ولا اي سدود ... والان اصبحنا اعداء يفصلنا سور من الجهل..
واختلفت الادوار .. المجنون يحكم والعاقل يُحكم ... ولا نزال نحيا هذا الفرق منذ القدم حتى اليوم .. كلنا اذكياء وانغبياء والفرق بسيط وسطحي ..

السؤال الثالث ...

اليوم شعرت بانني انا السائل وانا المسؤول واخاف ان استسلم الى هذا السر الداخلي لانني اشعر بالخوف وبالاحراج ... ورأيت بانني نور يدور على محور من نور وخفت من هذا السر اللطيف .... سر خفيف ولطيف ومخيف ومحرج ايضاً... ما هو رأيك ايها الحكيم ؟

يا فتى ! من الطبيعي ان تشعر بالارتباك .. هذا اول اختبار نحو النور .. هذه هي حرية الحرية ... هذا هو الحج الدائم .. ان اول شعاع هو زلزلة للاعماق والتدمير وانت اليك الاشارة الالهيه لتقول لك انك حر .. انك طليق من اي سجن واي سلاسل ... ومن الطبيعي ان تشعر بامتلاء محرج .. هذا حدث الهي .. لقد تعودت على السجن وتطورت في هذا الاسر وتعودت على خمان وامان الحبس واستقريت ...
والان انت الاشارة حاملة معها الازعاج والتوتر ..
السؤال ليس في ترك السلاسل فحسب ولكن في مواجهة العالم الواسع والشاسع ... عليك ان تستعيد الذكريات وتتذكر المعلومات وتتعلم من جديد الماضي البعيد .. انها رحلة صعبة تبدأ من الخطوة الاولى .. لقد تعودت على صوت الزنجير وعلى القيود التي رافقتك طيلة العمر وانت حاوي غير محترف مقارنه بغيرك ستشعر باطوار غريبة عندما تسير بين الناس وهذه هي حرية كل انسان هو متمرد افترق القيود ...
عندما التورة الفرنسيه حررت السجناء من السجن، تفاجأوا الاهل الحريه لان السجن تعوّد على هذا السجين الاسير حيث امضى عشرات السنين في بيته هذا .. دخل بعض الفقراء والان في بعض الستين وفي الخارجي ويعاش في زنزانه على صوت الزناجير المستمرة معه على مدى العمر ...

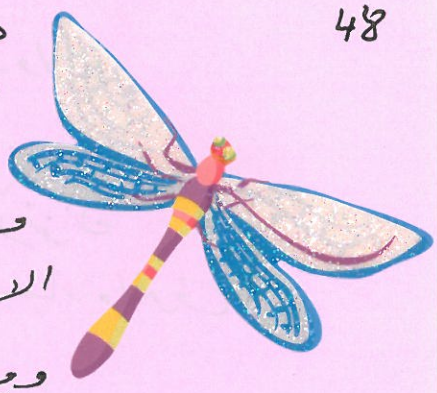

هذه القيود تابته في حياته وجسده وروحه واصبحت
جزء من نفسه وتقيد يمارسه بالليل وبالنهار..
ومعاش كل هذه الفترة الطويلة دون تحمل اي
مسؤليه.. الطعام والنوم متوفر ولو باسوء
الانواع والحالات... لا ضريبة ولا مدفوعات
ومع الزمن بدا يشعر بانه قلق في قصره والخدم
في خدمته وتاكد بان الحرس على الباب هم حراسه..
حرس خاص لحمايه هذه الشخصيه الهامه في هذا القصر حيث
التعلم والتعلم والحرس ودق الجرس على الوقت والكشف
الطبي والرياضه والى ما هنالك من خدمات تلقى مجانية..

وهذا ستيرد طبيعي.. عندما تسكن فتره طويله في السجن
ستخترع مبررات كالهلوسة والهذيان والنظريات الجميلة..
حتى في حياتنا العاديه او الطبيعيه ابتكرنا استيراد ضريبه مجتمعيه..
العصفور الحر حتى لو بالقفص يبقى حرا ويغرد عالياً.. وهل نحن احرار؟
عندما اتوا التوار الى السجن وطلبوا من السجناء ان يتحرروا
ويغادروا المكان، رفضوا وقاوموا ومعهم كل الحق ولكن أُجبروا على
مغادرة السجن ولكن ماذا حصل؟ في المساء الكريم عادوا
ليناموا في الزنزانة.. لا مكان لهم الا في هذا البيت والاهم
من هذه العاده طلبوا ان تكبل اجادهم بالسلاسل.. لان صوت
هو اللحن الذي رافقهم سنوات عديده وتقلها لم يكن اي عبء
بل مشاركة وزن وتوازن ونغم في الليل وفي النهار..
هذا هو حال جميع الشعوب... نفتقد باننا احرار... ولكننا عبيد في
السجون والبيوت والقصور والابراج.. عندما وجد الوطن ماتت
حرية الانسان ودول العالم ياسرها هي سبب هذا الاسر..
ومن الذي وجد هذه الولايات؟ هو نحن... لكننا سرعان في هذا
الشرك. والسبب هو الجهل!!
طالما تحكمنا السياسة فنحن عبيد لها وتقنعنا باننا
احرار ونحن هم بكم ولا نرى الاسوار والجدار التي
تحيط بنا من المهد الى اللحد... الحرية كلمة مجردة من
المعنى والانسان مجرد من الانسنه...

ومن هو الحر؟

عندما تتحرر من الماضي ومن المستقبل وتحيا هذه اللحظة بيقظة الروية ... الان ولادة جديدة حيث لا ديانات ولا اي سلطة بل الفطرة والطفولة والحكمة السماوية الساكنة في قلب الالباب ... هذه هي حرية المخلوق وهي من حق كل كائن في هذا الوجود ...

الحرية تبدأ من الفكر ... حرر افكارك السابقة واللاحقة، لا تاريخ ولا مستقبل .. الامس مضى والغد نصيب والان هي الحياة الازلية وادخل من هذا الباب الى مدينة الاسرار .. انت كائن حي مع الحي .. كن فتكون ... هل انت حي؟ هل انت كائن ساكن ام الهنا التكاثر والجهل والخوف؟ ان حاجب الاستكبار هو حاجب الذكر .. هو الحر مع الحرية .. ولكن هذه الخطوة هي الموت ... حيث لا تملك شيء ولا تتعلق بشيء وكل من عليها فان من هذه الكلمة التي نصورها على الورق ونقرأها بالفكر .. هذه وسيلة لا غير لان الحياة الازلية لا تشكل ولا تقول بل من حال الى حال .. ان كل ما نرى وما نملك وما نتصور هي نظريات وفلسفات من اوهام واحلام تشغل البال وبالية وفانية والضحية هو انت وانا .. لنتخلى ونقول يا دنيا تحرري غيري لقد طلقتك من فكري وجسدي ونفسي وهذا هو التأمل .. ارمي كل شيء وما انت الرامي بل الله الذي رمى من خلاله وبارادته الحرة .. لقد سئمت وتقيأت من كل محار ومن كل فشل وعدت الى الطفولة والى الطهارة .. لقد تخلصت من جميع النفايات وهذه هي العودة الى الاصل .. كل لحظة هي اية من يقظة الله في الانسان ... ان العالم باسره هو ملك الانسان وانت سيد الكائنات وانت ضيف على هذا الهيكل ولماذا هذا الشقاء في سبيل التمسك بالاوهام وبالاحلام ... لماذا نتطاول في الابراج ونحن حفاة عراة من المهد الى اللحد؟؟ ... نحن لا شيء على الاطلاق هذا هو علم الصفر .. نطوف وندخل في العدم ... اي لا جد ولا خلق ولا اي شيء .. كل من عليها فان الا الحي القيوم ونحن من هذه الروح الازلية اي لا وجود الا للواحد الاحد .. وعندما يأتي نور الله على عبده وهي نفخة من روحه ونسيم من الابعاد السماوية تحرجنا هذه الاشارة ونشعر بالارتباك ونتعجب .. ما هذا السحر والسر الالهي؟؟

هذا ما فعله المسيح عندما قال احياء الموتى ...
الحياة موت وقيامة ولكننا نخاف ان نترك القبر
ونحيا مع النور .. انها خطوة مروعة ولكن عندما نسمع النداء
نقول لبيك اللهم لبيك ... ونحترم هذا النداء
ونلبي الدعوة ...

الصحوة من هذه الظلمة والدعوة الى النور هي المجد الإلهي..
عندما اعرف بانني انا السائل والمسؤول واذا صرت السائل
فعلة المسؤول اي هذا البؤس والشقاء هو بما كسبت
ايدينا اي انا صاحب هذا الالم وصنعه القلم ... عندئذ اتحرر
من ظلمي على نفسي .. لجدلة عليك حق ولنفسك ايضاً
وكذلك لذاتك وعندما اهتم بهذه الهمة تأتي النعمة ...
علي بفعل الأرتاء من الداخل والخارج عندئذ تاتي حياة الله..
لا ترجي مسؤوليتك على غيرك .. ولا تحاسب ماضيك ..
الان استطيع ان احيا هذه اللحظة بكل ما فيها من بهجة.. الحاب
سريعي، دع يدك في النار او في النور او في الماء وسترى الجواب..
ما عمل مثقال ذرة خير الان يراها الان ... الان هو الجزاء وليس
غداً حالاً وسريعاً وفوراً تأتي المكافأة ... الفرح او الترح ياتي
مع العمل وانما الاعمال بالنيات ... النية هي القدر ... انا
المسؤوله عن كل لحظة في حياتي وعلي ان احاسب نفسي ولا ارمي
اي مسؤوليه على غيري والا سابقى في التعاسة الابدية وهذه
هي جهنم وعذاب القبر ... ان الوعي يجب ما قبله، لا ماضي ولا تاريخ
بل الان هو الزمان والمكان والمناسبة الوحيدة لخلاصي من هذا
العذاب وهذا القبر ومن المسؤول؟ طبعاً انا .. انا الضحية بسبب
جهلي ولكن عندي الخيار ... النور او النار؟ قدرك في
خيارك ... لو الفقر رجل لقتلته اي فقر الفكر
والعقل ... لا تصدق الا قلبك لا تسمع الا
تلفيق اهل النفاق لا تكن ضحية لاي احد بل
انت السيد وانت العابد للابد ...

ان فكرة السببية هي حقيقة ولكنها حاجز
بين الماضي والمستقبل ولذلك الاسلام
يحب ما قبلة .. الرحمه ترحم الامس ... علينا
ان نستخدم الحافز وليس الحاجز ... الان
هو الانسان في المكان والزمان المناسب واستفتي
قلبك ولو افتوكوك .. انت السيد على نفسك وانت
المضره الحاضره مع الحضور الالهي ... لا وسيط بيني وبين الله ....
تذكروا تاريخ الهند .. لماذا منذ الوف السنين لاتزال الهند بدون اي
ثورة وتطورة ... اي لا تقدم ؟ ان لم يتغير الفكر الهندي سوف تبقى
الهند في حالة الفيبوبه والثورة هي التي تحررنا من الجنسيه والتاريخ
والاوطان والديانات ... بلاد الهند قدمت للعالم الحكماء امثال
بودا وكريشنا وكبير وسيثا واين نحن اليوم من ثورة التوار ؟
اين انت ايها المارد المتمرد ؟ العالم باسره يسبح في بحر الزلة ...
ثورة الانبياء غير ثورة الانبياء وحكم الحكماء غير حكم الجهلاء ..
ولكن علي بنفسي ثم نفسي ثم اني ... استطيع ان ابدأ بنفسي
وهذه هي البدايه والخطوة الاولى في كل الرحله ...
ان ثورة الانبياء لا تلازم التزام الانبياء ولا تلازم اليتيم ... لذلك
لا نستطيع ان نغير الوضع الغربي او العالمي او العائلي بل الفردي وكل
فرد فريد ومميز ... ولكن الذي يقول لنا بان الحياه قسمه ونصيب
هذا جاهل ونصاب ... القدر في قلب الانسان انت السيد وانت
صاحب القرار والقدر ... استفتي قلبك ولو افتوك ... ولكن اهل
السياسة والسلطه بحاجه الى احرار لخدمة حزب الاحرار .. ان
اليقظه والاثاره لا تأتي للعبيد او للتجار بالبشر بل للذي
يقول عنا " انا اصوتل من الحي وحياتي ولا اي احد اخر " .. حتى
الانسان الملحد الذي ترك الدين والسياسة ذهب الى علماء
النفس ليسمع بان عذابه بسبب اهله والجواب في
اهل في تعريد البشريه من البؤس والشقاء الا بالقبول الكامل الى هذا
الوضع المؤسف والمزيف ... وهل هنالك اي امل ؟

لا امل في اي بشريه سعيدة. لماذا؟ لان اللاوعي هو الذي يحتفظ بالغرائز التي تتقاتل مع المجتمع.. الصراع والنزاع وكل اخلاق وتعارض وتصادم وتناقض واكثر واكثر من هذه الغرائز هي ضد الدنيا..

علينا بتغيير الجذور لمعالجه الطور... موت وقيامة والان هو الزمان والمكان.. كل فرد مسؤول من هذه النقطة التي حولنا الى تقهقر..

انت قابيل او هابيل.. انسان او شيطان.. نبي او نبي.. خليفه او جيفة.. شر او خير ولك حريه الاختيار والاختبار والتدبير والمدخل الى هذا الحل هو العلم ومن وسيلة التأمل ندخل الى العقل ومن العقل الى العدل ومن العدل الى الحكمه ونرتقي الى المحبه والى الرحمه مع ارحم الراحمين

لا حيف

ما هو رأي علماء النفس وعلماء الدين المستنيرين..؟

ان العقل الباطني هذا اللاوعي اذا تحكم فينا سنصل الى الدمار الشامل وكل الحضارات ستختفي وكل من عليها فان ونعود الى الادخال والى شريعه الغاب ومن هنا نبدأ بالعذاب المختلف ولكنه عذاب وعناء الصليب... والخيار الثاني هو اذا سمحنا للمجتمع ان يراقبنا ويوجهنا سنعيش الكبت والمنع المتحكم بالباطنيه والبطنه غير البطنه وسنكون في نزاع ويوس وخلاف مستمر مع المجتمع وهذه مأساة ابدية... ولا يوجد اي امل الا بالوعي الفردي...

ان الانسان المتدين هو الذي يحاسب نفسه ويراقبها.. حسيب ورقيب على نفسي دون اي لوم او اي حكم.. اننا بحاجه الى قوة وتقوى لنقول بانني "انا المسؤول، هذا هو خياري وهذه هي طريقه حياتي، ولدت حرا واخترت حاجتي بنفسي.. من عمل مثقال ذره خير او ذره شر.. قدري في قلبي وفي يدي الدنيه وادفع بنفسي"

لكننا من روح الله والروح حرة يأمر من خالقها والحرية هي تحمل المسؤوليه.. احمل صليبك اي حياتك على كتفك واتبع نفسك.. تعرف على ذاتك وعلى سبب وجودك وما هي رسالتك واقرأ كتابك الذي في قلبك والله يهدي من يشاء... ولكن مشيئتك ايها الانسان..

ادعوني استجيب .. اقرعوا يفتح لكم .. الله اقرب الينا من حبل الوريد هو المحيط وانا الموجة وبه متصلين الى ابد الابدين ...

فيا حنين ! لقد اعطاك الله بشارة مباركة انمرها بالنور واعتني بها بحنان وبحب وغذيها واستقبلها انها الحقيقة التي طرقت على بابك ..

هذه نعمة الهية هبطت اليك من السماء وعليك كل الحق ان تخاف وترتبك لان تنفيذ القرار السماوي صعب جداً ان تتخلي من جميع القيود والسلاسل والعبوديه وقد عرفت الكثير من حياتك لتهبط من الحق الى الرق وهذا موقف محرج ولكن بعد ان اختبرت النور هل تستطيع ان تحيا في الظلمة ؟؟ ان هذه النعمه ستلاحقك اينما كنت وستبقى كالخيال اينما ذهبت وتذكرك وترهس في قلبك " يا حنين . انت نور العالم .. انت مسؤل من هذه الشعله السماويه .. راقب نفسك ! لماذا عدت الى البؤس والشقاء بعد ان لمست الفرح والسرور معنا !!"

تذكرت هذه النعمة .. عبدالله ، ناسك صوفي ، كان سعيداً كل حياته وكان هو البسمه والفرح والضحكه ، حياته كانت احتفال دائم ومستمر وفي اخر ايامه وهو على فراش الموت كان ايضاً في حالة النعمه والغبطه وسأله احد مريديه : "لقد حيرتنا .. انت على اخر خطوه من رحلتك ولا تزال تفرح وتضحك ونحن نشعر بالحزن .. انت الان تواجه الموت على الاقل ان تشعر بحزن ولكنك لاتزال تضحك .. كيف تستطيع ان تحيا هذا الشعور ؟"

لست انا الفاعل بل السائر ... وهذا الشعور هو نتيجة ما حصل عندما ذهبت الى المرشد وانا في استرخاءات النعاسة وكنت في سن المراهقه وهو في السبعينات من عمره وكان يضحك بدون اي سبب .. جالساً وهو في ظل الشجره والابتسامه والضحكه والفرح على وجهه وسألته .. "هل انت مجنون ؟ ما هو سبب هذا التصرف ؟" وقال : " في اخر الايام كنت تعيساً جداً .. هاله ستريده من البؤس وظهرت في قلبي نقطه نور وشعرت بانني انا سبب تعاستي .. هذا هو خياري لنفسي .. يا عبدالله ... فماذا تريد الفرح او الترح ؟؟

وعبدالله لا يزال يختار الفرح ... ونحن ايضاً لنا حرية الخيار..

لنجرّب هذه الدعوة كل صباح... ماذا اريد؟ الفرح او الترح؟
سعادة ام تعاسة؟ وماذا نختار الالم؟ هذا
خيار غير طبيعي، انظر الى الطبيعة... انها تتبع الله والانسان
مخلوق طبيعي على صورة الله ومثاله...
شكراً لك يا الهي ولهذا الخيار المنير وتعمّق في الجذور حتى
تتصل بالعطور وبذلك تتناغم مع الحياة ومع الوجود... هذا هو التكيّف
وهذا هو الانسجام مع التروة الداخلية ومعه ستسمو الى اعلى درجات
النعمة والقبطة الالهية.. ومن مقام الى مقال تتصل بالحال وبالمقال
حتى تسمو من النفس الامّارة بالسوء الى النفس اللوّامة ومنها
الى المطمئنة.. الى الالوهية الازلية.. هذه هي الرقصة
الخالدة مع الوجود وهذا هو العشق مع الحق... كلنا عشاق الله وحياتنا
هي التناسق مع هذا اللحن وهذا الايقاع السماوي... ارحمنا يا الهي
الخلود من الابد الى الابد...

السؤال الرابع

ايها المعلّم.. منذ ان اتيت كلمة الخ.. الى اخره واخره... ما هو هذا
الابتكار؟

انه بسيط! في اي بلد كنت انظر الى جميع الكائنات البشرية
وسترى اشبه القريب والغريب حيث لا شخصية فريدة بل
اشباه البشر.. لا تمييز ولا اصالة ولا نكهة خاصة بالانسان..
ملهم فونوغراف مسجل صوت سيّده ويقتبس الكتب مثل
الببغاء.. هذا هو التقليد والتزييف وبنوع خاص في احة
الغرب، الانسان الة تسجل صوت السيد والسيد
عبد مما سيّده وكذلك الى اخر المسرحية...
هذا هو وضع القديس والشخصية السكيزوفرينية
والمرأة الجميلة وكل ما تراه اليوم حول العالم.. اشباه
الرجال والنساء بالمظاهر وبالخفايا...

ان قداسة القديس وبنوع خاص في الهند هي ارشادات مهذبة وحركات متقنه .. هذه طبيعه وخلق وليست قدسيه مميزه وما هذا التطبع الا بدلة دينيه او رداء للستره لان الحقيقه الداخليه على عكس ما نرى .. اسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم .. اليوم لا اقوالهم ولا افعالهم .. لا تقل اصلي وصلي ابدا انما اصل الفتى ما قد حصل .. القديس باشكل وبالفكر الداعي السطحي ولكن النطاق في القلب وفي اللاوعي .. وفي عمق الجوهر, الجهه والحكم اقوى من المظهر الخارجي والسطحي وكما قال الامام علي - علماؤهم شر علماء منهم تخرج الفتنه واليهم تعود .. هذا هو حال اهل الدين والسياسة والسلطه والمال وكل ما نراه حول العالم ...

لا تستطيع ان تكون قديساً اذا لم تكبت الخاطىء وعندما تظلم اي فاطمي ماذا سيفعل هذا المحكوم بالمحاكم عليه ؟ لماذا هؤلاء القديسين في صراع حتمي او في حرب اهليه مع انفسهم ومع الاخريين .. ومن سماتهم ترى نوعيه حياتهم هيت لا تكهه ولا طاقه ولا تمرح .. من اين ستأتي البهجه ؟ حياة تكلها نزاع وخلاف وستريسه مع الذات ومع الاخريين .. لا راحة ولا استرخاء لانهم في حرب حتمي مع الخطيئة والخاطىء ..

تذكر! اذا كبتنا اي امر علينا ان نتواصل مع هذا الصراع باستمرار والمشكله لا تحل بالكبت ولكن ابني الحل؟ لا حل الا بالعلم وبالعقل وبالعدل وهذا غير موجود الا بالكبح والكظم والظلم والنتيجة ؟ ورم خبيث بداخل الانسان ومن هذا المصدر نرى الخوف على وجه القديس والنجس والانس ... نقوم باعمال جيدة ونتبع القانون والفريضه والسلطه وكل امر وحكم من المجتمع ونرضي توقعات واعمال العبيد من الاكبر الى الاصغر ومن منا ليس عبدا !!؟؟

اين هو العابد؟ وهذا هو الموجد وجود من الموجود وحلم جزا والى امره كلنا استباه البشر... الا القليل القليل من اهل الجليل ... اين نحن اليوم من اهل البيت والحكماء والاولياء والانبياء ؟ اين انتم يا احرار الحرية ؟؟

عندما اقول الى اخره اي الذي يتبع موخرته وموخرة غيره..
اتباع التبعيه والاتباع.. العبد يتبع العبد ولكن الحر
امتال الحكيم بعدا لا يتبع اي حكم او اي امر
او اي شرط او شريعه او فريضه بل هو سيد
على نفسه ولا يتبع اي طبع ولكن خلقه اخلاقه الالهيه ومحمد خلقه
القرآن وكذلك كل حكيم وعليم وولي وخليفه وسيره ناس
العالمين وما اقلهم في الدنيا وانّ الكرام قليل...

ان الذي يتعرف على الجوهره الحقيقيه فتقع منه الحجره الاصطناعيه..
ان العره الطبيعيه غير العرده الاصطناعيه.. الطبع زهره اصطناعيه ولكن
الضمير هو الوحي السماوي وصاحب الضمير يحيا اللحظه دون اي برنامج مسبق
بل بعضه نور من نور الحق، انه يتجاوب مع القلب لا ينفصل من الفكر
كخدعة الجيب.. الاتباع هم العبيد الاموات في الدنيا وفي الاخره..
يكررون اقوال العبيد وكالحمير المحملة اسفار.. كلامهم معروف مسبقا
وموثق ومحدود ومضمون من الجهاز الاعمى الخادم للدرهم... هذا هو
التوكل حوله العالم.. اجهل وتوكل على مال العبد...

ان الحر لا يتكلم الا من وحي اللحظه لانه لا يملك غيرها..
يتجاوب من القلب الى القلب ويسير مع النهر الذي يتغير ويجري
في كل لحظه وهذا هو المصير.. الكون والكائن في تغيير مستمر وهذا
هو الجمع الدائم حيث لا ركود ولا جمود بل نجري مع مشيئة
الله الى ما يشاء الله...

ان الانسان الحر كائن فريد ومميز في أصالته ويتكلم لانه كلام صادر
من اللحظه ولكن من نفسه ومن ذاته ومن التقه النابعه من قلبه
المؤمن بالالوهيه الازليه.. الاختبار سبق التعبير والصدق
سبق الحق... اختبر حياتك واقرأ كتابك واسأل نفسك
واستفتي قلبك، هذا هو الصادق الذي يثبت ويؤيد المسؤليه
التي نطق بها قلبه من صدق واختبار وتعبير...
وتسألني كيف ابتكر هذه الكلمات؟ اقول لك يا اخي بان
الكلمه هي الحكمه وفي البدء كانت الحكمة ولكن هل هذه
الكلمة اتت من نبع الاختبار ام من قشرة الافكار؟

تذكرت سيدنا نوح لما انتهى من بناء السفينه
وبدأ ينادي الحيوانات باسمائها وصعدوا على
متن الباخره وساهم بالصابات او طاقم او مجموعة
من ذكر وانثى الى ان رأى حيوان غريب عجيب وقال
له يا جاموس البحر ... وتعجبت زوجة نوح واعترضت وسألت
نوح قائله "لماذا هذا الاسم الاجنبي لهذا الشكل البارد والجامد؟؟
وكان الجواب .. انه الحيوان الوحيد الذي يشبه الجاموس والجاسوس..
ونحن نرى الكثير من هولاء البشر باشكال الجواميس والجواسيس
واحتراما لهم نناديهم بهذا جزا لان اعمالهم بالمجارير وجوارير
الدوله وهلم جرا ... علينا ان نحترم جواميس البشر لان لهم
دور مهم مع اهل الشر ...

السؤال الخامس ...

ما هو الفرق بين التسليم والاتكال على ؟؟؟

اهلا الصديق ! الفرق واضح لاهل الاختبار .. اذا اختبرت
ستعرف الفرق ...
التسليم او التنازل من اي شيء برضى وحب .. الرضى والتسليم
زاوية القلم والتقليم .. اي انني اعرف واثق واحب هذه الامانه
وقدمتها لتقضي لربك انك انما دون اي توقعات او اي امل ..
والاتكال عليك او الاعتماد عليك هي من الخوف وعدم الثقه بنفسي
انسكه بكه رغبة في هدف اعمله في فكري .. عندي دافع وغايه
واتكل عليك بينما التسليم لا هدف ولا غايه ولا رغبه بل فرح وثقه
ورضى دون اي سبب وهذا هو الحب .. وقعت بالحب
وارتفعت بالمحبة ... هذه هي الحياة دون اي قيد او شرط ..
المحبه غير الحب والرحمة اسمى من المحبه حيث لا تعلق
ولا تمسك بل رضى وتسليم حيث لا رغبه ولا اي ضرورة ...
يا دنيا غمري فيري واخترقت كل الحواجز دون اي اختراق ...

اين نحن من هذه المحبة؟ هذه هي الوحدة مع الله.. مع الالوهية الساكنة في سكينة الساكن حيث الانفزال التام عن البشر بالرغم من وجوده معهم ومن مشاركته هذه النعمة او هذا الفيض الالهي.. الوردة لا تحيا الا اذا شاركت عطرها الى من يدوسها او من يقطفها دون يكترث...

ان التسليم هو اعلى درجات العلم والتعليم، انه اظهر انواع المحبة حيث لا تعلق ولا اتكال لانك لا تشعر بالوحدة بل بالتوحيد مع الله ومع جميع خلقه... انك ترى الحياة في كل شيء ولا حياة الا بالحياة... وهذا هو الفداء وهذا هو الحدث الالهي.. المسيح قدم روحه وقال لنا انتم اخوتي بالروح وكلنا من روح الله... فزوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا هذا هو دمي والان انتم فيّ وكلنا مع الله وكل لحظة عمل جديد وموت وقيامة وما نحن الا اناي والله هو الثمن وهو الحياة الابدية في كل بدن وما علينا الا ان نثق بانفسنا ونقول لتكن مشيئتك يا الله وعلينا ان نشاء ما يشاء الله وهذا هو التوحيد مع الواحد الاحد الى الابد من الابد...

التسليم هدوء الهي ويذوب المخلوق بالخالق دون اي معرفة بل بالرضى وبالثقة حيث يتلاشى الفكر بالذكر ومنه في نهر التوحيد ويصل الى البحر والى المحيط ويحيا مع السر الالهي الابدي من اي فكر واي ذكر...

للتسليم ابعاد واسرار كثيرة والفكرة واحدة والنتيجة واحدة حيث لا وجود لاي احد بل للواحد الاحد.. لقد ذاب الغرور بالسرور ولا اله الا الله الا الواحد الاحد في هذا الوجود..

اي الصديق الموجود.. انت حاضر وغائب، موجود ومفقود..
المحضرة هي عياب الغرور والاستكبار وهذا هو الوعي..
فاذاً اين هو المتكلم؟.. انا موجود! لا وجود الا للوجود.. الاتكال هو القباحه والتسليم هو الجمال ويزدك ميزة وعدو و باطل بينما الاتكال هي المعاوقة والثورة والعصيان والتمرد الجاهل وهذا يقلل من وجودك ويضعف من قيمتك الانسانيه فاذا التسليم يهديك الى التقه والرضى، والفرق لطيف ورقيق وعندما تشعر به تستسلم له بسهولة ولكن ان لم تختبر هذا المقام ستلجا الى الاتكال لانك لا تعرف الا هذا الحال...

انا لا استطيع ان استرجع لك صدرك بل ان استرد لك بعض الاوامر او وجهة نظر... عندما تشرق الشمس اجلس على حافة النهر وراقب نفسك.. التصور بالصمت وبالسكينه وبالنفس وبلحظه فرح سيموت المراقب والمُشاهِد ويتّحد المشهود والشاهد.. وهذا هو التوحيد مع الواحد الاحد دون اي فصل او وصل بل حركت الري.. نور يقذفه الله في قلب الكائن السالك وهذا هو انت...

اجلس بقرب الشجره وانحني يمينك واستريح.. اي عمتك والارض املك وتوحّد مع هذا الوجود وهذا الحبيب الواحد الاحد مع كل احد... ولا تتأمل ولا تتكهّن ولا تتنبأ اي نباء او اي اشاره او بشاره ولكن بالرغم من وجودك سيهبط عليك هذا الحدث الالهي دون اي انذار او اي شعور ويوما ما سترى عالم يُرى الا لاهل النور وكلنا من اهل النور.. نحن نور العالم والله نور السماوات والارض وما عليها الا ان نعلم باننا لا نعلم وهو الاعلم وما علينا الا الرضى والتسليم ومن تقه ويقين وهذا هو الدين يا ارحم الراحمين امين...

هل تعرف بان الحب هو الموت بالمحبة؟ اذا كنت تحب امرأتك
استلم اليها والى حنانها ودفئها وانس الجنس والشهوة وكل ما
يدور برأسك من هوس ووسواس وهلوسة اباحيه
وتصورات باطله بل ادخل الى رحمها والى هذا الجنين.. الى
هذا الجنين.. الى هذا الطفل المتصل بالاصول المطلق بالخف حيث لا
مسافة ولا زمن بل استسلام الى الامومة الالهية...
ولكن الاستكبار او الغرور هو سبب المشاكل وينبوع خاص عند الرجال.. حتى
مع هواء تحاول السيطرة عليها في اي وضع كان.. انت الفاعل بها.. انه
فعل حب معها! وهل الحب فعل او عمل او واجب؟؟ هل للحب لغة؟ اين
هي فرصة الاستسلام والذوبان؟ اموت فيكِ.. اي اذوب في
محيط الالوهيه انا انثه في سكينه كل كائن حي مع الحي!!
اين انت ايتها المحبة؟ اين هو هذا الحب الذي يجمع بين الاحباب؟
ما جمعه الله لا يفرقه انسان! ولكن ما جمعه الانسان يفرقه الانسان..
وهب هذه الايام هي صناعه يدويه نقرأها في كتب وتعليمات
وارشادات عن كيفيه الحب الى المرأه ومع الرجل.. استمع الى
فتوى رجال الدين عن كيفيه افضل الطرق الى التراث الجنسيه لرفع
الحراره ونشر الشراره بين اهل الجنس والتجانس... يا لها من
دعارة موثقه من القانون الدولي والمحلي لنشر الجهل والزواج
والطلاق وما نراه اليوم على الشاشات والشاشات وفي
بيوت الاغنياء والفقراء... وهذا هو موت الحب ورفع الحرب!!
علينا بالعوده الى حب النظره حيث الجمال والابداع والحدس والموسيقى
ويرفل الوجود من عدة ابواب ليقول لاهل القلوب بان الله هو الجامع
في مقبر الحب هو الشاهد لهذا المشهد الذي يشهد من
المدد الى المدد... هذا هو الاستسلام الى السلام والى
المحبه الازليه.. وما الحياه الا مناسبة
للاسترضاء بكل رضى وتسليم وهذه هي الفرصه
لمعرفة الوعي والادراك واليقين... وبين كل
نفس ونفس وبين كل صوت وصوت تتسلم الى هذا
الصمت وهذا الفصل والفاصله والوصل بالاصول...

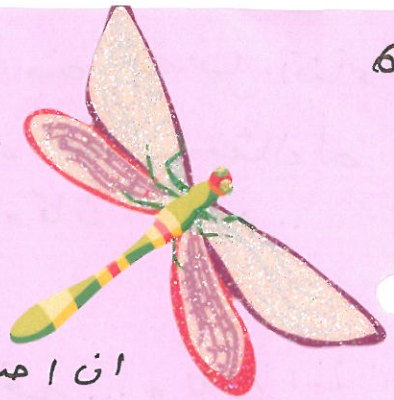

نعم ايها الحبيب المحب ! ان لم تعودوا كالاطفال
لن نعرف الحب ولن نعرف محبة الخالق مع
المخلق .. علمني حبك يا الله علمني .. علمني
ان احب الناس كما احب نفسي وان احب اخي
الارض وعمتي النخلة وان ارى حبك في كل شيء ... هذا هو
الرضى والتسليم يا ارحم الراحمين ...

السائل الاخير ...

ايها المرشد . اريد ان اتزوج وان تمنحني بركتك
ورضاك ..
يا كامل .. هل انت مجنون !
الزواج يدمّر الحب .. انتظر وتمتّع بالمحبّة وعندما تموت
العلاقة تزوج ، في السرية الندامة وفي التأني السلامة ، اجل
الاجل يا كامل ولا تكن ناقصاً بل بدراً يشع بالذكاء وبالفهم
وبالادراك ... اسأل اهل الزواج وستغير رأيك ..
تذكر الكاهن الذي استلم رسالة سكر من العريس يقول
فيها : "سكراً" ايها المحترم ، لانك انهيت غرضي بزواجي .. هذه
تعيسة ، الزواج مقبرة الحب ..!
نصيحتي لك ان تختبر الحياة وانت لازلت في العشرينات
من عمرك انتظر حتى تصل الى الاربعينات والان الدنيا لعب
ومرح وعندما تختبر مراحل الدنيا قرر الاستقرار .. هل اختبرت
اي نوبة قلبية ؟ تزوج بعد ان تواجه النوبة الاولى في القلب ..
بعد النوبة تأتي التوبة والنزهة السعيدة ... انتظر قليلاً وبعد ان
تتعب من المغامرات ومن الحرية والانفتاح الى الملايين من
المناسبات في الحياة اذهب الى محكمة وتزوج اي حكم
ولكن ليس الآن ايها المحكوم ...

احد الطلاب ذهب الى صديقه يطلب منه اي عمل اثناء الصيف .. اي عمل مهما كان غريبا او عجيبا .. فقال له صديقه .. ابي مزارع وسنأله رأيه ... وكان الجواب ..

اهلا بكم ! جرب ان تحلب الثور ..

هذا عمل افضل من الزواج وارحم من اي علاقة ... ولكن انا لست ضد الحب .. واذا كان الحب هو الزواج هذا هو الرباط المقدس .. ما جمعه الله لا يفرقه انسان والمحبة هي الاوصية التي تجمع العالم وهذه هي صلة الارحام بالرحمان حيث لا انكار ولا استكبار ولا قهر ولا موت بل نمو بالنمو بالسمو السماوي ... هذا الزواج ليس بعقوبة سرمدية .. ولا مرسوم من محكمة لا تعرف الحب والرحمة .. ان الزواج المبني على الخوف بحاجة الى دعم قانوني لان الطلاق او الهروب من جميع الابواب المشرعة وعمل معترف به ومباح وممنوح لذلك نحن بحاجة الى شرطي ليعقد شريط الزواج .. استطيع ان ابارك الحب ولكن ليس الزواج .. اذا كان الحب بحد ذاته هو الزواج فلكم مني كل الفرح والبركات والا انتظر ولا تسرع لان الطلاق اسرع .. الانتظار افضل من النداحة وتذكر بان الزواج عقد نكاح مباح والزواج نصف الدين ولكن الدين هو المعاملة والمعاملة هي العمل وكل عمل عبادة ولكن زواج اليوم هو

عبادة للحرية وتسلم

للحرب الاهلية ... انتبه قبل

ان تشعل النار ولك حرية الاختيار ... تذكر

الذي يبكي لانه تزوج ليلى والثاني يبكي لانه لم يتزوج

ليلى ... وكلاهما يبكي على ليلاه ...

الإنسان والإنسانية

ايها الحكيم .. كل ما فكرت باي سؤال ورأيت الحل اشعر بالسخافة ولكن هنالك علامة استفهام لا تزال واتصورها في ذهني دائماً وابداً" واين هو الجواب؟

يا وديود، علامة الاستفهام حيّة مدى الحياة وابعد من الفكر والفهم.. انها سر الوجود ولا تحلّ ولا تذوب.. انها لغز غامض وهذا هو محور النور الحي حيث لا شرح ولا تفسير ولا تبرير بل نور من نور من الازل للازل وهذا ما نراه في فشل الفلسفة ونجاح الشعر النابع من شعور العشاق الى الحق لا الى الباطل... الى الموسيقى لا الى الاعداد والى الحب لا الى المنطق المتخلّف.. انت عدّة وليس عدد.. انك متصل بالاصول الالهيه وليس بالصور الفكرية..

ان علامة الاستفهام مهمّة جامعة وجميع الاسئلة مضحكة وسخيفة وتحل بجواب وتعالج بسؤال اخر من ابتكارك واختراعك ولكن علامة الاستفهام موجودة بالوجود قبل وجودك يا وديود... انها على كل ورقة وكل نغمة وكل صوت مصفور وكل نجمة وكل ذرة فيروس... الحياة ليست مشكلة بل سر الوجود، كل مشكلة ولها حل في الطف النظريات ولكن اللغز لا حلّ له بل عليك ان تحيا هذا السر... وشرب الماء بعد الجهد بالماء وكذلك فسّر الحياة بعد الجهد بالحياة... قصّة حكيم... وحين سأل المريد: "ماذا تفهم من كلمة الله؟" ولم يجاوب المريد ولم ينظر في عيون المرشد بل انحنى خجلاً من نفسه وبقي صامتاً. وكرر السؤال وبقي التلميذ صامتاً باحراج وباحترام للمعلم وكانه لم يسمع شيئاً"... لم يكن اي تجاوب من المريد والتهيأ وهب ونهض المرشد وسأله اين الجواب؟

ما معنى كلمة الله وكيف تستخرج؟" ورد المريد الخزر قائلا:
"لا اعرف الله.. ومن اين سأقول الجواب؟ لا اعرف... هذا كل
ما اعرف". وضحك المعلم والحكيم وقال: "وهل تفكر بانني اعرف؟"
من يعرف؟ من الذي عرف؟ ولكن الله لا يزال موجودا" وتخاطبه
وتتحدث معه واليه وما هذا السر؟ من الذي قال لنا بان الله
شيء معقول او علم معقول؟ ان الله هو حتمية الوجود المنتشر
بالاستمرار الازلية وبالتجلي الالهي... الله هو علامة الاستفهام
الابدي والمرفهم من اي اي سؤال واي جواب.. هو اللغز الذي
لا حل له بل وصل بالاصل وبصلة الارحام...
انني اعلمكم لا للجواب على اي سؤال بل لاثارة واستفزاز علامة
الاستفهام.. علامة قمة العلم والفهم والادراك!! السؤال
هو الفكر والدهشة من الذكر والتفكر...
هيا سنواجه وجهة نظر فوق وصف البشر.. الوصف الذي لا يوصف
ولا يعرف ولا يعرّف انه ابدي غير ممكن تحديده، لا بداية له ولا نهاية
لا يحيطه اي عقل اي فكر بل هو الذي يحيطنا ويجمعنا ويفهمنا
واقرب الينا من حبل الوريد... فوالي ليس له وليس دمتي
له وليس فرضي ووجودي له ولا اعرفه بل هو الذي خلق الوجود
وهو الاعرف من اي معروف...
تعالوا هيا لنحيا القليل من هذا السر لان الفكر تواق الى
هذه المعرفة والى هذا الشوق المستمر.. ان الرغبة
قوية وملحة لمعرفة هذا اللغز الالهي.. لماذا؟ لان
بالعقل ادخل الى غرفة المراقبة والسيطرة والتوجيه
وهذا هو دور الفكر، شرح وتفسير في خدمة التعليل
والتضليل ونحيا التلاعب بالنار وبالدمار ومن حرب
الى حرب اصيب السلام العالمي بالعقم العالمي... الصحوة يا حرب!!!

ايها الفكر العربي لاتهرب من العقل.. اعقل وتوكّل... من حق الفكر
ان يخاف من اي شيء لان الله حدد الفكر والمفكّر
وهذا هو التراث والكفر ولكن من هذه الخطوة تواجه الجلوة..
ومن تحلّى تجلّى.. تخطى حدود الفكر بكل ستكر وتقدير وانتقل من
النفس اللوّامه الى النفس المستلمه والراضيه والمرضيه الى ان تصل
الى الشافيه وصرخ الى الدرجات الاعلى والاعلى من اللاهوتيه
في هذا العلو والسمو الالهي.. ما الفكر الى وسيله مقدسة
من تنتقل بها من هذه الضفّه الى تلك الضفه.. الفكر زورق ولكن
استخدمه دون ان تغرّق به بل استكره واتركه على حافه النهر..
انت السيد وانت القبطان ايها الانسان.. ان انسنه الله في
كل حين ترى الايمان الساكن في سكينه العقل والقلب وتذوب
في لب الالباب برحمة الرحمان... ومن هنا تنبع الصلاة
والمحبّه والمعرفة والرحمة والقوّة وما الفكر الاّ
باب لهذه الاسرار الالهيه التي لاتُفقد ولاتُحصى..
لاتقف عبداً على باب القوّة بل ادخل من هذا الباب الى
بيت التقوى واتقي شر من اسنت اليه اي شر الفكر
اذا كنت عبداً له... ان المعلومات قوّة والفكر يبحث على هذه
القوة ويتمسك بالعلم والعلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء
ويتحول العلم الى تقنيات وتتعلم من كيفيه استخدام هذه
الالات وتتحول من اية الى الة... اه من هذا العلم وهذا النفوذ
وهذه الطاقه وهذه الشدّة... من يتلاعب بمن؟ ماذا نفعل بالطبيعة؟
هل لازلت طبيعياً؟ هل لاتزال الارض طبيعية؟
العلم يخطّط المخطّط ويقدّم الافكار لتروج الرموز والاسرار والتقنيات
تزرع هذه الجهالة في جميع الاتجاهات واينما توليتم فثم وجه
الله والجهل والدرهم والدولار...

الصحوة ايها العبد الغريب! الصحوة ايها الجاهل اينما كنت... ان
الجواب في القلب والرمل داخليه ومن الفكر الى القلب
وهذا هو بيت الله.. بيت التوّين الازلي، الفكر يطرح السؤال
والجواب في قلب السائل... انا السائل والسؤال والمسؤول...
كن صادقاً مع نفسك وذاتك ورحلك ولا تساوم لا بالعلم ولا بالمال..
الحياة انحن منا اي نحن.. الحياة هي التروة والثورة.. تمرّد وانت المريد
لاي مرشد ترين...
يا اختي بالله... لنعود الى عطر الوجود الى الجذور والعطور وهذا
هو الدين والتديّن بالالوهية الازليه الساكنة في سكينة
الكائن... ايها الروح الودود، انا اجمل نعمه في الوجود بانك
تشعر بهذه الجوهرة الداخليه، انا ظامرة الرهبة، تسأل وترى بان
السؤال سخيف وضعيف والجواب ليس بالحل بل بالاصل واين نحن من هذه
الاصول؟ الانسان متأصّل بالأصالة السماويه ولكن علينا بالصبر وبالعودة
الى سورة الكهف والاستمتاع بجوار الاسرار مع سيدنا الخضر ومع البشر...
ان الجواب بالسؤال ولكن "لا تستطيع معي صبرا يا موسى"... ان الجواب
بالقلب وينبع من لب الالباب ومن تشريح السؤال.. الم نشرح
لك صدرك؟ من الفكر الى الصدر واين نحن من هذا الصبر..
الصبر مفتاح الفرج والتأمل مفتاح المفاتيح... وافتح يا فتاح... ان
السؤال هو بدايه الجواب "وفي البدء كانت الكلمة"... وما هذه الكلمة
الا هذا السؤال الذي نصل به الفكر السائل من
المسؤول... ومع الزمن ستقع هذه البزرة في القلب
وستموت في هذه التربه وتنمو منها اصغر حبّة
الى اعلى شجرة وتأتي الطيور وتعشش في
الاغصان وياتي الانسان ويستريح في ظلها ويأكل
من ثمارها ويعود الى حيرة الوجود ومن هم الى
هم لا نزال في رحلة البحث الدائمة مع الدائم...

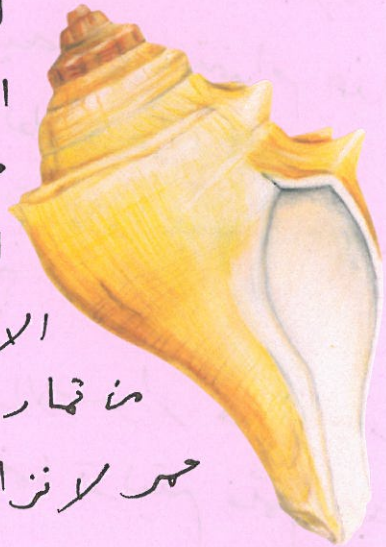

انتظر قليلا والصبر يفتح البصر وسترى الحل بالتأني وبالسؤال..
وان لم يكن الحل معقولاً بالعقل سيكون سخيفاً ومضحكاً وطريفاً..
هنالك الكثير من الاسئلة السخيفة والتفيهة حيث لا حل
لها ولا تنتمي الى اي سر او لغز بل لغو وسهو..
على سبيل المثال، نسمع حديثا غوياً من حيث الصرف والنحو ولكن وجودياً
لا مكان له في الوجود.. انها مجرد كلمات لا تتعدى اللسان والاذان..
بامكانك ان تسأل: "ما هي نكهة اللون الاحمر؟" لغوياً وصرفياً لا تتعدى
الصرف الصحي من حيث السخافة والخلل والعيب.. الالوان لا نكهة
لها ولا طعم.. اللون لون والنكهة نكهة ولا علاقة بينهما.. كأنك
تسأل كيف استطيع ان ارى الموسيقى؟ نقول الاذن تعشق قبل
العين احياناً اي تقصد بالموسيقى التي تعشق الحق ولكنك
لا تستطيع ان ترى اللحن او الصوت لان العين ترى الاشياء
والاذن تعشق الصوت.. نحن نرى الجمال ولكن لا نسمعه..
تذكر تاريخنا في العصر الوسيط عندما اتفقوا الحكماء وبنوع خاص
على نظريات لا وجود لها الا من باب السخافة... اسئلة من
كمية ونوعية الملائكة التي تستطيع ان تقف على رأس الابرة.. جدل
وعاهرات للميثاق الدولي حول مواضيع سخيفة باسم التفاهم
ويالها من خرافة فلسفية بلغوية على رأس اهل العمامة للتحكم باهل
العلم الذي اعمى ولا يزال يعمي اهل الجهل والجدل... هذا العالم المتخلف
ما هو الا غطاء خارجي لسخافته الداخلية.. بجمل الف محبة لوجود الله لانه
بجمل الف شك.. هذا ضجيج دون اي هيجان يجعل من الحبة قبة لانه يقط
في لقط ماكر ويقدم الجواب من باب عقلاني لخدمة المظهر
لا هل المظاهر... ان الظاهر غير الظاهر والاناء ينضح بما فيه.. نصيحة
القبي غير نصيحة النبي.. خير الكلام ما قل ودل ولكن كلام اهل الجهل ما
كثر وملّ... لا تجادل الجاهل والصمت افضل ~~جواب~~ صوت وسقط

ما هو اهم سؤال في زمن الحكيم بودا؟ نعم! الاهتمام كان من جهتم،
وكم عدد يوجد في هذا الوجود... الهنود اعترفوا بثلاثة اعداد من النار..
وديانات اخرى اعترفت ببدعيات اخرى من العذاب وعددها سبعة
واحد الحكماء اقر واعترف بانه رأى سبعاته جهنم وكان يسخر
من جميع العلماء والحكماء من اي مجادله حول الجنه والنار ومن تاريخ
بدئ الخليقه ولماذا خلق الله العالم وجميع الاسئله السخيفه
لانه ليست اسئله وليس لها اي حل او اي جواب بل جهل من اهل
الجهل الى اهل الجهل...
ان السر لا يسأل لانه لفز ابعد من حدود اللغه والبلاغه انه علاقة
استفهام ودهشه وتعجب في صمت القلب الذي يحب. هذه
الهيبه لها احترامها ومحرابها ودهشتها... اسمع لاي سؤال
ان يستقر فيكه وسترى الفن وستحيا هذا السر دون اي
كلام بل يعيش الحال والمقال وهذا هو مقام الاحترام وستبقى
علاقة الاستفهام بين الكلام وفي صمت العارفين... افرحوا
وترهلوا بقوله السيد المسيح، احتفلوا بهذه اللحظه.. هذه الان هي الجنة
وهي الباب الى الاسرار الازليه في كل قلب يحيا اللحظه بكل يقظه..
لا جنه ولا جهنم بل يعيش النفس بكل شكر واهتمام... ومن خلق
صمته من الاكوان وصل الى المكون...
الان الان ايها الانسان كن شاهداً على اي مشهد وستحيا
الدهشه والعجب وستبقى جاهلا امام هذا المقام... وما هذه
العلاقة الا استفهام حيث لا جواب لها بل كما قال الحبيب
والشاهد الحبيب.. اياك نعبد واياك نستعين!!
اياك هي الادراك.. هي اليقين
وهي الرضى والتسليم وهذه رحلة
العلم والتعليم.. الجواب في السؤال..
والسائل هو المسؤول واذا صدق السائل خلص
المسؤول... وستبقى علاقة الاستفهام هي المقام حتى القيامة...

السؤال الثاني ...

ايها المعلم .. هل صنا لله ستي او مرض يسمى بالعقدة النفسية ؟

اي فقاقيع نفسيه .. اطباء النفس احتلوا مناصب علماء اللاهوت.. لان التحليل النفسي اصبح اليوم سلاح الزمن الذي تجاوز زمن رجال الدين .. والفرق هو ليس بالحق الاكبر او الصبر الاعظم بل بالكلمات الغريبة والعجيبة والمهزوزة بسخافتها وبقيمتها وعندما نستخدم لغة البهتة والترترة نتكلم باهل الجهل ...

هل تعرف قصة ولقه الصوفي جبّار ؟

هذا الصوفي الحكيم ابتكر لغة سخيفه وغبيه وانه على علم ويقين بان الكلمات مهما كانت بليغه سوف تقع في فخ الشرح والتفسير... ومن هذا الاعتقاد السليم ابتدأ يتحدث بلهجة المجانين.. اي ينطق باصوات غريبه عجيبة وترك حريّة الشرح للمستمع.. وتجمّع حوله العديد من الاصدقاء والاتباع والمريدين والمرضى وعلماء واولياء وكل يفتي على ليلاة .. واذا بالتهويل والتفسير والتحليل من جميع الجهات.. على سبيل القول .. يساله احدهم "هل تؤمن بالله ياجبار ؟" ويرد "هو هو هو". وعليك ان تعرف المعنى .. هو هو ممكن ان تكون هو الله .. او نفس الله ... او اخر لفظه من كلمة الله ...

المعلم اعطى اشارة او لمحة من الجواب وعلى السامع ان يعرف المعنى الذي في قلب الشاعر...

وكان ايضاً يجاوب بحركات غريبه وسخيفه... تسأله "ما هو الله؟" ويقف جبار على رأس وعليك ان ترى الجواب من هذه الصورة ... وطبعاً اهل الذكاء والفكر والتحليل عندهم من الجهل ما يسمى البصر .. البعض يقول بان هذه الفلاوة تعني بان العالم الذي خلقه الله اصبح رائعاً على تعقيد وعلينا ان نغير النظر بما اعطانا الله ...

وهذا ما يفعله اهل الشرح والتفسير ... المفسرون هم المفسدون في الارض .. بعض المريدين يقرأون القرآن باتجاهات مختلفه .. من اليسار الى اليمين ومن الشمال الى الجنوب وعلم جرا بما كتبت افكارهم من شرح وتأويل ... هذا ما فعله جبار بالقرب ولا تزال لعبه طريفة للفكر ولاهل الكفر .. ولكن ماذا فعل عالم النفس المعروف والمشهور بعلمه المميز؟ انه فرويد الذي زرع في افكارنا كلمات جديدة لامراض جديده ابتكرها حبا بالشهرة ...

على سبيل المثال .. يقول للام التي تعاني من ولدها بانه مصاب "بعقدة الامومة" ... لقد عقد الله النفسيه ليجعل من الحبه عقبه وتمرض الام مع ولدها ويجلس فرويد خلف مكتبه ويتحدث بعلم الطب النفسي وبلغه صعبة ومعقده ومن الذي سيحلل هذه المصيبه للام وللولد؟

هذا العالم النفسي المشهور والمعروف عالميا هو المريض الاول نفسيا وروحيا وجسديا ... هو الذي وضع الحجر الاساسي لهذا المرض النفسي ... وعندما ذهبت الام وولدها لعند صديقتها وبكت واخبرتها عن مرض ابنها ومن العقدة التي تسكن فيه واسمها "عقدة الامومة" وردت عليها الصديقه البسيطه بقول بعفوي وبسيط " عقدة الحذاء او عقدة الشريط" الاسم لايهم طالما ولدك جيد ويحب امه ... هذا ما نتعلمه في المدارس والجامعات .. نتعلم البخل ونسميه اقتصاد ... اين نحن من علم الطبيعة؟ من حياة اهل الفطرة؟ من سياسة مجلس الشورى واهل القبيلة؟ صدق من قال: العلم يعمي والجهالة تعمي ولا حول ولا قوة الا بالله ..

ان كلمة "عقده التخلف" غير موجودة ولكنها اثبت من الشعور بالغرور .. وظاهرة الانا هي سبب المقارنه والتنافس .. اتعلم من مرض التشبيه والتنظير وسترى بان الاستكبار وقع من تلقاء نفسه .. لا وجود له طالما لا وجود للمنافسه .. هذه خرافه غير حقيقيه .. لا تشابه في الوجود ... ولا مساوات ... كل مخلوق فريد ومميز حتى في الشبه ...

من اين اتت فكره المقارنه ؟

من الفكر .. قارنت نفسي بالشجره الكبيره والعاليه واتى الشعور ليقول لي كم انا صغيره ولكن اذا لم نفكر بالتشبيه وبالتنظير سنقبل الوضع كما هو ونفرح دون اي وجع .. واذا كانت الشجره شامخه اين هي المشكله مع الانسان ؟ انا لست شجره والشجره ليست بقره والبقره ليست زهره ولماذا التنافس ؟ الطبيعه لا تقارن ولا تحسد ولا تتقاتل بل طبيعه مع نفسها ومع العالم .. وهذه الانسان الذي يسعى بان يكون الاول والافضل والاغنى حتى لو على حساب حياته ... هذه هي العقد النفسيه في البشر وغير موجوده لا بالحجر ولا بالطير ولا بالشجر ... ان ارزة لبنان المزروعه عاليا بارز الرجل والافضل لا تستكبر على اي شجره لان المقارنة غير موجوده قيد ..

الانسان ابتدع المنافسه بسبب الغرور .. والاستكبار هو الغذاء الذي يُقيت الانا بالتنظير المستمر والنتيجة ستكون اما الشعور بالتفوق او بالتخلف ... وامكانيه الدونيه دائما اكثر من الترفع .. لماذا ؟ لان الملايين من البشر في تنافس مستمر .. هذه اجمل وهذا اطول وهذا اقوى وهذه اغنى وهذا اذكى ومتعلم اكثر والنجاح والشهره وهذا وذاك والى ما هنالك من مراتب ودرجات .. وهذه هي اسباب العقد النفسيه وهي من ابتكار البشر ! اما اصحاب التفوق والتسامح هم الاكثر هدوءاً من غيرهم وعندهم مرض الهوس بالانا وبالذات ولا ينظرون الا لما هم دون مستواهم ... لماذا ؟ حتى يتغذى الغرور على حساب الفقير .. قل لي من تقارن اقول لك من انت .. اعاشر الذي يدعم جهلي وضعفي ويانني لا بقى صديقه .. هذه الحياة تخدع الاستكبار والمستكبر يشعر دائما بالزلزال الداخلي وبالقلق والنزاع الدائم لانه بنى بيته على الرمل ... وستاتي العاصفه وينهار الاستكبار والمستكبر ...

يقول السيد المسيح .. ابني بيتك على الصخر وليس على الرمل ..

الانسان السليم والعاقل يتهذب من عقدة النقص لانه في خدمة الجميع ويجمع هذه العقد وهذه الافكار ويحملها في نفسه .. وكذلك الغني والمتفوق يحمل عقده الاستكبار لان الكبير والحقير عملة واحدة ذو وجهين .. الملك يحد الحاجب والعكس صحيح واين حد الباب ؟؟ واين انت ايها الجواب ؟ لندخل الى القلب وهذا هو الباب والبيت والجواب .. ومن هنا نقول لنحقق لنفسك ولكل نفس ... من يحب نفسه يحب كل نفس .. تعلم طريقه وظريفه حصلت مع يوشع ...

ذهب الى الطبيب النفساني وطلعا في جلسة خاصة وسرية وسأله .. "لماذا اشعر بعقدة نقص ؟"

وبدأ المحلل بالتحليل واذا به يرقص من الفرح وصرخ قائلا للرئيس ... "اتأكد واؤكد لك بانك لا تتألم في من اي عقدة نقص .. اطمئن وانت بخير وعافية ..." قال له الرئيس .. انك على حق ايها الطبيب النفسي ولكن لماذا اشعر بالنقص وانت واثق من جوابك ؟ ارجوك اسرع لي السبب !!" وكان الجواب :

"ايها الرئيس .. انت لا تتهذب من اي عقدة نقص .. بل بالعكس انت ناقص ..."

هذه الشهادة هي اثبات شخصي وخطي بجميع اهل السياسة واساطينها .. المساحة الممنوحة لمرض النقص والتخلف هي فقط السياسة .. واليوم من منا غير سياسي ؟ من منا لا يحاول ان يبرهن لنفسه وللعالم بانه الاول والمميز والفريد من نوعه .. انا رئيس الجمهورية ! انا رئيس المجلس المحلي !! انا رئيس مجلس النواب او محفوا "النواب" .. انا رئيس هرافيه الجيوب .. والى ما هنالك من رؤوساء دون اي رأس بل التنك فقط الذهب ... واين هو رأسك ايها الرئيس ؟؟ ؟ ..

من هم اتباع اهل السلطة ؟

انهم اصحاب النفوس المريضه بالعقد النفسيه .. قل لي ماتقاش
اقل لك من انت ... والمستكبر هو المريض بالمرض الاكبر ..

اهل الفن هم ايضاً ضحية الضحية ... وهم في القطب الاخر من هذا
التفوز بالذنب اسيا بالتسامح والترفع والتفوق .. "نحن المبدعون"
وفي خلاف دائم ومستمر مع جميع اهل الفن والشهره ومن هو العالم
الاجل في تجميل العالم ؟؟ وسامة الانتقاد والهدم والتهم على
هو يمينك والنظر ... كلهم في ترفع مستمر وفي القاب واوسمه
وحفلات تكريم والى ماهنالك من بهرجه وتفخيم ...

من هو الذي لا ينتمي الى هولاء الاقطاب ؟

انهم اصحاب القلوب ... اصحاب لب الالباب .. الصوفي الصافي من
الدنيا .. الناسك .. العابد والعالم باسرار الدنيا والاخره .. المرشد
الذي يراقب ويحاسب نفسه ... المستنير الذي يعيش مع البشر
وينشر النور اينما سار ... هذا الكائن يرى سخافة
الغرور ويحيا مع البساطه وهو الفنان بكل تكبر واعتزاز ..
هذا هو المرشد الذي اصبح نادراً في الوجود ... لا يقارن ولا
ينافس لانه لعبه سخيفه ومزيفه .. عندما ترى تفكك الفريده
والمميزه تفقد جميع العقد النفسيه ... ما تعرف نفسه تعرف
ربه ..

تذكر للحظه بان الحرب العالميه الثالثه دمرت العالم ولم يبق الا
انت في الوجود ... هل ستكون الحاكم او المحكوم ؟ الخادم او المخدوم ؟
الاسير او الحقير ؟ الغني او الفقير ؟ من ستكون ايها الكائن
الوحيد في هذه الارض ؟؟ مع من ستقارن نفسك ؟ مع من
ستتنافس ؟؟ تنفس يا اخي وكلنا بالله خير ولا يزال الرجاء
جميلاً ولو كان ملوثاً ومريضاً .. علي ان احيا حياتي حسب قدرتي
واسير على دربي في الدنيا محبة في اخرتي ... والاخرة ارحم
من الدنيا .. الدنيا تزول والاخرة ازليه لا تزول ...

يا اخوتي بالحرية... كلنا احرار وفطرتنا هي الفرح والسرور
ولماذا المقارنة والاستكبار ؟؟ الغرور هو سبب الجهل الذي
يرافقنا بارادتنا... الانسان عدو ما يجهل.. واجه العدو وتغرق
عليه وهذا هو الصديق الجديد في حياتك.. انظر الى الطبيعة..
الوردة لا تفاخر من اجمل زهرة وتتسامح الشجر والطير
والحجر.. وهنا الانسان يحمل هذا الجهل ويتألم من هذه
العلة.. واذا لم يتنافس ولم يتطاول سيموت الغرور...
لنرى معاً ولو للحظة ماذا سنكون دون اي مقارنة؟ من
سيكون الاول ومن سيكون الاخير ؟؟ في هذه اليقظة يموت
الاستكبار ونحيا بالنور وهذه هي طبيعة الطبيعة وكلنا
نور من نور.. اله من اله... مولود غير مخلوق يساوي الاب
في الجوهر... والله نور السماوات
والارض... والانسان هو المحور...

السائل الثالث

ايها العليم... لقد تعودت على الكذب واصبحت العادة اباده..
كيف استطيع ان اتخلص من هذا الادمان؟

يا صادق! تذكر اسمك.. ومن هو الاسمى؟ الصدق ام النفاق؟؟
الانسان الذي يكذب لانه يبحث عن صفة خاصة والملح هو الكذب..
وحقولة شعبية تقول "الكذب ملح الرجال وعيب على الصادق".. اي
تعطيه نكهة لذيذة في حديثه وحضوره.. يتحلى بالمعرفة لانها تعطيه
وجه خاص بين البشر...
الحقيقة كنهه ولكن الكذبة خاصة بصاحبها.. لا احد يعرفها غيره..
وهنا الصادق بهذه "الحقيقة" ويتباهى بها والبهرة شهرة
والشهرة لها اتباع.. ولكن الحق وحده.. "ايها الحق لم تتركني
لي صديق" وللاسف الخيار يا صادق.. هل انت عبد ام عدة؟؟

حكاية مصبوغة بالحب وبالكذب اليوم في كل الايام وفي كل زمان ومكان..

سُرقت اجمل جوهرة من قصر الملك وبدأ الشك والبحث والتدقيق واين هو الصادق الذي يعرف المنافق؟ ومنح الملك جائزة كبيرة لمن يفيد هذه الاداة النفيسة الى غرفته.. واين هي الاساءة؟ من معه مفتاح هذا السر؟

واقترح احد العمال قائلاً.. "في قريتنا يوجد رجل حكيم وعنده من البصر والتبصّر قوة خارقة.. يستطيع ان يساعدنا ويدعم رسالتنا وله خبرة واسعة في كل مجال وبنوع خاص المشاكل ونحن الفقراء لا نستطيع ان نسأل اصحاب العلم والمراكز والخبراء .ل هو الذي يساعدنا ولم اتذكر بانه خيب املنا في اي طلب .ل كانت النصيحة مفتاح للحقيقة"..

وذهبوا اصحاب السلطة الى هذا الحكيم العليم... اغمض عينيه وتأمل واسترخى واستلم وقال: "نعم، اعرف الفاعل ولكن قبل ان ابوح لكم باسمه اطلب منكم ان يبقى هذا العمل بالسر ولا تقولوا لاي احد بانني انا من كشف السرقة".. وطبعاً اتفقوا على الوعد وقال لهم "تعالوا معي وسنذهب بعيداً عن بيتي ومن احلى الى الغابة كي لا يرانا احد او حتى لا يسمعنا احد واطلب من الرئيس القائد ان يأتي معي.." وفرح السيّد وتأثر من اهتمام الحكيم به لانه سيحصل على جائزة الملك.. انها مكافأة مهمة... وبدأت الاقدام تسير في الغابة واحدث الصمت الى سامات وتعب الوزير وقال للحكيم.. "اين هو الشخص؟" ورد عليه بهدوء وبحزم.. "لم اراه بعد ولكن عليك بالصبر.. والصبر مفتاح الفرج.." وتعب الرئيس وقال له.. قل لي ماذا تعرف والا سأعود الى القصر.. سأقبل بالجواب مهما كان.. نعم او لا.. صادق او كاذب..".. وقال الحكيم "احرص على المعرفة.. اقترب مني واهمس بالسر في اذنك حتى لا يسمعنا احد".. وقال السيد.. كأنك تقول لي بانك مجنون.. لم يوجد احد في الغابة ولماذا لا تقول كلمتك علنا"... تركت الناس لأكون وحدي معك لماذا ~~احرص~~ ولماذا هذا التصرف الغريب؟"

لاتمالي ايها القائد .. هذه الحمايه ضروريه لحفظ السر وصاحبه ..
واقترب من اذنه وهمس له .. انني على ثقه تامة واكيد مما
ساقوله لك بان احد اللصوص سرق الجوهرة "...

هذه حقيقه كونيه ... بان احد اللصوص سرق الجوهرة او اي سلعه
ولكن لو قارع علنا وبكل باطرع من سيصدقه؟ الانسان يحب الترتره
والاخبار ونشر الاشاعات واختراع الاكاذيب المميزة ...
وهذا فن عالمي وعلم خاص يُدرّس للاطفال وللرجال وللشيوخ ولجميع
الناس ... شاهد الشاشات وادخل الى الجامعات والى
الحانات ... واستمع الى حديث النسوان في الصالونات ..
اخترع اي كذبه وزيّنها بطريقه علميه و بتخطيط من اهل الخبره
والحظ فقط للحمايه .. وهذه المهنه او الحرفه تُسعد صاحبها لانه
باع سلعه سافرة الى انسان جاهل وسخيف ... واستكبر الحرامي
وصدق نفسه بانه اذكى من اي حاذق ومن الافريين ...
هذه هي رحله الانا ... رحلة الغرور والاستكبار والجهل ... والانا اكبر
كذبة انزرعت فينا منذ اجيال واجيال ولاتزال تعاملها بكل
اهتمام واحترام وهذه الانسان ضروره ... والمساله ليست بالكذبه
بل باللذي يصدقها او يكذبها ... اذا صدقتها ولو للحظات قليله
وكأنك تقول ممكن ان تكون الكذبه حقيقه وحتى الوقت هي
الكذبه اي يصدق الكذبه والشعب مجبر على الاشاعات
والاخبار والاكاذيب وهذا هو وضع العالم اليوم ... الكذاب اصبح
قويا بفضل الكذبه التي احتلت المراكز والمناصب والجيوب ...
من الذي يصدق الحقيقه؟ هل الحقيقه بحاجه الى دعم! الشمس
شارقه ومن له عيون يرى الحق دون اي حجه ... انا لا اصدق ولا اعتقد
بل اعرف واري واعرف لماذا اعرف ومتى الله كأنك تراه وان لم تراه
فهو يراك وهذه الالوهيه ليست في السماء بل في قلب كل
انسان يعشق الحب ... في لب القلب .. قلب الطفل الذي لا يعرف
الا البراءه ... فاذا لا تصدقني بل صدق نفسك واستفتي قلبك واعرف
الحق من الباطل وانت السيد على الكذب وعلى الحب ...

الشعب يصدق الكذب والحقيقه ليست بحاجه الى شعب... اهل الكذب هم قادة الشعب ولهذا السبب وُجدت الاديان من الديانات ومن المعتقدات والمذاهب ولكن الحقيقه واحدة قال النبي محمد ﷺ مثله بالنار ومثلة ابراهيم هي الوحيدة التي تحيا في الجنه.. اي اسلام الله.. الاستسلام الى الالوهيه الساكنه في قلب كل انسان وعندما اتعرّف على نفسي اعرف الله... انه اقرب الي من حبل الوريد ولماذا الذهاب الى اهل الكذب.. نعم فعلم حق.. الكذب يحميني ولو كان يعميني.. الايمان ليس في الايمان بل في السر والشعوذة والارهاب وهذا هو الجهل الذي يحكم العالم... اين نحن من الرحمة؟ اين نحن من العلماء والحكماء والخلفاء والانبياء؟

يا صادق.. عندما تكرر الكذبة تصبح حقيقه وهذه خبرة السياسيين.. التاريخ يشهد على سياسة هتلر وغيره من اصحاب الدمار في العالم.. نشر الكذوبة فاضحه ولم يصدّقها احد ولكنها حكمت العالم ولنرى ما نراه اليوم حول الارض... الكرة الارضيه تتدهور في النار وما هو السبب؟ اليهود؟ الغرب؟ امريكا؟ اي من الكلمات تتكرر اكثر من غيرها؟ حتى نحن الغرب نعرف باننا نحن السبب لهذه الحروب المستمرّه حول العالم!! في هذا الزمن العربي خفية هذه الكعبة الجهنميه.. والحكّام يرددون هذه الكلمه بكل ثقه وتأكيد... "الارهاب الاسلامي"... "الجهل العربي"... "الجهاد لهدم الارض والعباد" والى ما هنالك من شعارات مريضه تدخل عقولنا وافكارنا ونصدّقها واصبحت العرض المستمر في الفكر.. الشعب لا يصدّق بما نقول ولكن بالطريقه التي نقول بها.. وعندما نتعلم هذا الفن السياسي اصبحت الكذبه ادمان وافيون الشعب والحاكم هو السيّد والانسان هو العبد وللكذب طرق عديدة لا تحصى ولا تعد بل تستعبد جميع العبيد...

نعم يا اخوتي بالحق... الكذب يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء..
انظر الى الحاكم.. الى هذا المستبد الذي يتحكّم بالعالم.. ما هذه
النقمة التي يتمتع بها والشعب يصدّقه؟ ما هو هذا الطبع الذي
يتحلّى به ويتجمل به؟ انظر الى مظهره وتصرفاته واخلاقه!!
ما الفرق بينه وبين حكم الخلفاء؟ ماذا يقول التاريخ عن سيّدنا
عمر؟ حكمت فعدلت فأمنت فنمت تحت الشجرة وبطشك الجنون!
اين نحن اليوم من هذا الحاكم المجنون؟ كيف يتصرف حاكم بيت
الابيض باهنا الارض وباهلها؟ ما هو السبب ولماذا هذا الفرق؟
اين نحن من اخلاق الخلفاء؟

الانسان بدون اخلاق ليس انساناً على الاطلاق.. والصدق
هو سيّد الانسان.. عالم اليوم يحيا على الكذب والنفاق..
وهذا هو الفرق بين المسلم والمؤمن... المسلم يكذب والمؤمن لا يكذب..
شعار اليوم.. الكذب قلع الرجال والعيب على الصادق... ومن
هنا، الكذب والعيب حكمت الحروب على جميع الشعوب...
واخلاق اجتماعيه مكرّسه... لا يقتل الحيوان لانه نباتي.. ولا
يشرب اي من الخمرة او اي شراب مسكّر... حياته بسيطه
ولم يتزوج ولم يمارس الجنس لان البتوليه او العذريه
اقدس من الزواج... لم يدخّن ولم يشرب اي من الاعشاب بل الماء
بعد ان يصلّي عليه رجل الدين... هكذا انسان هل تستطيع
ان تعارضه او تكرهه؟ اتعب باسره صدّقه ودعمه بالرغم
من الكذب الذي نشره بين الشعب... هكذا حاكم يتحلّى
بجميع مقومات التقه... ينام باكرا ويقوم باكرا" ولم يتزوج
الا بسلمات قليله قبل ان ينتحر... استدعى رجل الدين وزوّجه
واحدى الليله الاخيره من المراه التي احبّها وفي الصباح قتلها
وقتل نفسه... هكذا انتهت حياة هذا المجرم السفاح ولا
نزال نحيا حقد اليهود على اهل الارض...

ماهو خيارك يا صادق؟

اذا اخترت الكذب عليك ان تتحلى بالسمة الطيبة والرصيد الاخلاقي والمالي وصفات اهل الدولة لان عملة الحكومة الحاكمة هي الاقوى بالقوة وبالسلاح وبالحروب... ان الكذب فن رهيب لترهيب الشعب.. انظر الى القديسين والى اهل الروحانيات الفكرية العقلانية التي تحيا المنطق دون الحق.. انظر الى المبشرين والمفسرين والى علماء الدين ولاتنسى النساك واهل الفقر باسم التواضع والترفع عن ملذات الدنيا.. الى اهل الكهف والشريعة العمياء من كل حلم وعلم...

ان الانسان الذي يحيا الحقيقة لا يتكل الا على الله وليس بحاجة الى اي حجة او اي مظهر او اي رضى سوى رضى نفسه والله.. ان الحقيقة لا تحكم الشعب باي عقيدة بل تحل العقد والمعتقدات وتوذي اهل الكذب بفيظ وبفيض من النور والغار لا يفيض من النار والعار..

الشعب يحب الكذب وتفيظهم الحقيقة وهذه هي حال الاعم في العالم.. ملايين من البشر يعيشون الادمان على الكذب، لماذا؟ الجواب او السبب بسيط.. لان الكذبة لا تزعجهم.. لا تفيظهم.. بل العكس هو الصحيح... تحب الكذب وتسمع الاخبار... وتسأل هل من نتائج من جديد ومن مزيد؟؟

الحقيقة ليست جديدة بل ولدت قبل الانسان ولا شيء جديد تحت الشمس.. عندما نسأل عن الاخبار اي نبحث عن ترترة وكذب واشاعات ونحن على استعداد تام لنصدق كل خبر وكلما كان الخبر اكبر كلما كانت الفلسفة اكبر ولكن الكذبة الصغيرة تنكشف بسرعة لان الانسان ذكي جداً يستعلم من سارق الحمار او الغزال ولكنه لا يبحث عن سارق الشعب والارض والفضاء. كلما كانت الكذبة كبيرة، اكبر من ذكاء الانسان، لا احد يستطيع ان يكتشفها.. لذلك نرى بان الكذاب الاكبر هو الحاكم الاكبر.. وكذبه يحيا ويحكم لاجيال واجيال خدمة لاهل الجهل...

من الذي قال بان جهنم حقيقه؟ وكذلك السماء؟ من الذي ذهب
الى؟ من الذي رآها؟ هذه كذبه اهل الشرح والتفسير...
علماء الدين هم المفسدون في الارض، منهم تخرج الفتنة واليهم
تعود.. حاجزنا عامرة في البنيان وخاليه من الايمان ومن الانسان..
ان انسنه الله في جميع خلقه وانت كتاب الله المبين..
والدنيا كتاب الله المنظور وفيك انطوى العالم الاكبر.. والله
وضع سره في اضعف خلقه.. عليك ان تستفتي قلبك ولو افتوك..
انت السيد على جسدك وفكرك ونفسك وذاتك وروحك
وجميع اسرارك... اعمل وتوكل والمفتاح في التأمل.. ولكن
العربي بنوع خاص لا يقرأ واذا قرأ لا يفهم.. يؤمن بالايمان الاعمى..
بالعلم الاعمى.. والعلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء... ان الله
ليس رجلاً في السماء.. الوصيه ازليه ابديه في قلب الانسان ومن
تفرّع عليه عرف نفسه وربه وتخلق بالحق وباخلاق الله... هذه
هي ازليه الوجود والوصيه الحياة وسرمديه العباد ولكن من
منا يحب الصدق والحق؟؟ من منا يسمع للحكيم وللمليم وللعليم؟
اين انت ايها المسيح؟ واين انت ايها النبي؟ اين انتم ايها
الخلفاء والاولياء؟
انهم هنا... ولكن هل انا هنا؟ هل انا حاضره في حضرة
اهل الحضرة؟ هل انا احب الحقيقه؟ لماذا تركت الانبيا واحيا
الموت مع الانبياء؟ لماذا البترول اقوى من الرسول؟ لماذا حكم
الملك عبدالله اقوى من حكم وعلم الله؟ لماذا الرجمه تحكم العالم
والحبيب اتى رحمه للعالمين؟؟ اين نحن من هذه الالوهية؟
هذه الحقيقه لا تتجلى الا لاهل العقل واهل العطش الى الحق والى
الحياة الازليه والابديه.. هذا هو الجهاد المطلوب لاهل الصدق لا لاهل
النفاق... هذا هو الجهاد الاكبر لاهل النور لا لاهل النار..
علينا ان نرى هذه الصديه في لب القلب وهذا هو الجهاد
وهذا هو الصراط المستقيم وميزان الابدان والاديان...
الصحوة ايها الانسان!!

يا اخي العربي والكوني .. انت كائن حي وفيك انطوى
سر الله الحي واذا تعرفت على نفسك ادركت اليقين
الساكن في كل انسان ويقيني يقيني .. عندئذ لا صلاة
ولا دعاء ولا طلب لان الله ادرى بحالي وانني من سؤالي ..
لماذا الشهوة والرغبة والتوسل والتوسّل ... استفتي قلبك ..
الحقيقة تنبع كما تنبع المحبة والرحمة .. انت بزرة الهية ازرعك
وادعك تموت وتنمو عندئذ تتخلّق باخلاق الله .. كونوا كالله
والا سنبقى جهلاء الى ابد الابدين ..
ولكن ما هنا يسمى لهذا الجهد الاكبر ؟ لا تغالي الا بالغالي والسعر
غالي .. الثمن اكبر من الهدف .. الانسان ليس سلعة للبيع بل هدية
للبائعة .. طريق الحق صعبة كلها اسوار وقمم وتضحيات وطريق
الكذب سهلة جداً .. اول خطوة هي الاعتقاد الاعمى بان الله موجود في
السماء وهو صاحب الجنة والعذاب وسيكون الحساب بسيف النار
الى ابد الابدين ... هذا الارهاب هو سبب هذه الحروب .. هذا هو ابوجهل
يا امة جهل ... يا اهل الخدعة والحيلة تخلصوا من صورة الله الساكن
باللحية البيضاء على عرش من نور ويرمي علينا الاحلام والاوهام
والمحوريات والخمرة والحور واذا لم نفعل ما يشاء اهل البلاء
سوف يمزقنا هذا الرجل الابيض من بياض السماء ويرمينا في
سواد جهنم المشتعلة بالنار الى ابد الابدين يا اظلم الظالمين ...
هذا هو تفسير اهل الجهل ... ان التأمل هو المفتاح الى باب الصلاة
وهذه الصلاة هي صمت العارفين والمتصلين بصلة الرحمان ...
ولكن صلاتنا ما هي الا اشد واجد حيث لا ركوع ولا سجود ... اين انت ايها الشاهد والساجد هو المسجود
الواحد الاحد ؟ الصلاة لا تنبع لا من العقل ولا من الجيب ولا
من هذا الكذب ... صلاتنا تنبع من الله ومن الجهل حيث لا
صلة لها الا مع اهل الدنيا والدينار ....

ايها الصادق ... حتى صلاة الصدق وصلاة الحق ... ان ما نراه حول العالم من صلاة وصلوات هي مجرد كلمات لا تثقه فيها ولا ايمان بل مجرد كلمات لا تتعدى اللسان والاذان ..

ولكن وفي بعض الحالات نرى الصدفه تلعب دورها وتجاب دعوتك ويقول لك رجل الدين بان الدعوة او الصلاة المستجابه هي بسبب طلبك المتلع واذا لم تستجاب لانك غلطت من الملح والبهارات والبارات والدولارات ...

ولكن الجواب الصادر من القلب يقول : الثقة ليس بطلبك لان الثقه لا تحتاج لا الى دعاء ولا الى صلاة ولا الى الصياح وبكاء ورجاء وصريخ وعويل وبرطيل .. جميع انواع الصلاة تنبع من الشك ولكن في بعض الحالات تستجاب بصدفه فكريه ونوايه فعليه وعندما تحمل هذه الصلاة يستغل رجل الدين الجهل ويفجر طبله بقوله .. "عليك بالصدقات وبالحسنات وبالتبرعات والا سيرجمك الله بلعنته ايها الكافر ..." وبالرغم من وجود كل الشك لماذا لا نجرب الصلاة والحكمة التصيبه تقول " من جرب المجرب كان عقله مخرب " .. ولكن لا اشاره اذا حاولنا التجربه مرارا وتكرارا والتكرار يعلم الحمار .. حتى الحمير لا تصلي .. الطبيعة لا تصلي ويرزقها الله دون اي طلب او دعاء ... الطبيعة لا تزال طبيعيه مطبوعه على نظام الكون وكذلك الانسان هو كائن كوني من المكون ولكن بسبب الفكر الجاهل انفصلنا من التأمل وتوجهنا الى التوسل ومن هنا بدأت اللعبه التجاريه مع الخالق والمخلوق ولا تزال المساومة هي رمز المساومات بين المال والاعمال ... ادفع في الارض ترفع الى السماء ...

ايها الشاهد... اشهد لا اسمع ولا اجحد.. اسأل لا
اوسل واقول... والسائل هو المسؤول واذا صدق السائل
صدق المسؤول والجواب في السؤال والصلاة صلة ما
العقل الى القلب ومن القلب الى لب القلب وهذا
هو الكتاب المبين... من لدني علماً وليس من العلماء
ومن المفسرين...

ان كلمة الله التي تجسدت في انسان او في شخص او
شخصية هي كذبة وهمية فكرية فلسفية مبنية على
الخوف والانسان عدو ما يجهل... واجه خوفك وجهلك
وستعرف نفسك.. ان الالوهية هي التي تجسدت في الانسانية الساكنة في
كلمة
سكينة الساكن...
ان الله هي صفة لا شخصية.. لا تصلي الى الله بل اتصل بالله
وبالصلة الالهية الابدية وهذه هي حقيقة وجودنا مع الموجود
والوجود.. و الصلاة هي صفة الهية رحمانية روحية لا تستطيع
اي كلمة ان تعبّر من هذا الاختبار الازلي... المحضرة مع
الله هي حال ابعد من اي كلمة او اي مقال انها الموسيقى السماوية
او مزمار الوجود عندما ان سليمان الحكيم بعفوية قال الحبيب

ايّاك نعبد

لم يقل انت او هو او انتم او هي او اي كلمة بل ايّاك وهذه
سر من اسرار الانسنة الساكنة في كل ساكن... هذه هي
مفتاح السكينة حيث لا اله الاّ الله وما هذا الله الاّ الالوهية
الابعد من اي كلمة او صفة او فعل بل قوّة تحرك ما في الاعماق
من المحبط الداخلي في لب القلب الذي تخلّى وتجلّى ويحيا
المجلّى دون اي شاهد او مابد او سابد بل هو الواحد الاحد
وهو الوجود للابد...

ايها الحق لم تترك لصديق ولا عدو يمر في قلبي او في فكري ولا اعرف اذا انت الذي يحيا من خلالي وانت خيالي وانت الحق وانت وهدت ولا احد غيرك وما هذه اليد وهذا القلم وهذه الكلمات الا منك واياك ولا اعرف ستيتا بل استخدمني وارحمني ورحمتك وسعت كل شيء وانا لا شيء...

نعم احب الكذب لان الحقيقه صعبه وشاقه ومتعبه... نحب الكذب لاننا نشعر بقوتها وبمتاعتها.. الكذبة سلاح قوي.. استخدم الغيبة.. التقي بالرول واكذب عن التاني وانشر الخبر الى التالت والكذبة تجر الكذبه الاكبر وكل منا يشعر بقوة هذا الخبر والاخبار تنهش الكبار والصغار وهذه هي اللعبه السياسيه التي تدور في البيوت والمجتمع وفي الديانات وفي جميع المستويات واذا كان اللاعب من اهل الكذب بذكاء ومكر ودهاء، يستقيم ويستغل اهل الفكر واهل المال واهل الجهل ويكون في اصحاب السلطه والمال والقوه... قصه طريفة وظريفه...

جما وصديقه عبدالله في وسط الشارع والشريعه مستمره بالشتائم وبأعلى الاصوات..."انت الفاشل والسخيف والحرامي"..."لا بل انت الجبان والبخيل والمنافق"... وانتقلت الاهانات الى العائلات ونظر جما في عيون عبدالله وقال له "اختك عانس وبقيه وسرها رخيص وسمعت للاحمر الابرص ان يذهب اليها وليرى" وتعجب عبدالله واختار وسكت من الكلام واندهش امام الحاضرين واقترب منه قائلا "كيف تسمح لجما ان يتهم اختك بهذه التهمه ولا ترد عليه.." وكان الجواب: "ليس لدي اي شقيقه واهلي ماتوا وسوف لن يكون لي اي شقيقه!" ونظر المشاهد الى جما قائلا.. لماذا هذه الكذبة يا جما وعبدالله ليس لديه اي اخيه وباي حق توجه هذه التهمة؟!.

"اكيد وممكن كل حق" قال جحا "ولكن هل كل الناس يعرفون ما نعرف... نحن نعرف انه لا ستطبقه له واما هذا السامع وتلك المرأة التي سمعت الاغاثة الى اخته وانظر الى استابيكه المفتوحة وكانوا في انتباه مستمر لنشر هذا الخبر... هؤلاء هم الاكثرية الذين سمعوا ولم يعرفوا الحقيقة..."

الشعب يعيش في جهل كبير وواسع وقلوبهم لا تزال في ظلمة قاسية ومن لا يعرف نفسه لا يعرف شيئا اخر ويصدق اي خبر وتستغل جهلهم بسهولة وهذا ما يفعله السياسي ورجل الدين منذ اجيال واجيال...

وباسم الدين لا تزال تنشر الاستغلال وتسميه الاستقلال..

هذه احقر واحكر وصمة على الاطلاق افترى ادم ليدمر العالم..

لا تنشر الا الكذب بالكذب وهذه هي رسالة شياطيننا في الارض وفي الفضاء.. لذلك عندما يأتي اي انسان حامل راية الحق تولد الغوغاء والحيرة والبلبلة لانه الخطر الاكبر تجاه الكذبة التاريخية.. تتهمه بان الكذبة هي الحقيقة وهذا الانسان الغريب ياتي بنور جديد ويقول لنا "هذا هو نور الحق وانتم في ضلال وجهل فاسمعوني واستفتوا قلوبكم واختبروا اعمالكم ولا تسمعوا لاي امر الا للواحد الاحد الساكن في قلب كل حي.."

هذا هو السلاح الافظع من اي سلاح ضد اهل الدين والسياسة والسلطة وماذا سنفعل به؟ صلبا" درب الكذب معروفة ومكتوفة..

واهل الدمار عندهم النار والحرب على الحب والكذب على الصدق..

والنصر لاهل الحق ولاهل النور ولكن هؤلاء هم اهل الصفوة والنخبة والحكم لاهل الظلم وايت هو الحل م

الحل في صلب ورجم هذا الانسان الصادق والا ستموت الكذبة واصحابها..

ولكن السياسي ورجل الدين وصاحب المال استمروا العالم في سبيل هذا الحكم على البشر والارض فما عليهم الا ان يدعموا اعلامهم الفاشلة والمدمرة بشتى انواع الكذب...

من الذي سمح لاهل السلطة باستثمار الشعب؟

الشعب مجموعة من الناس وكل انسان مسؤول عن هذه الحالة..
فمن السبب في دهم السياسة ورجال الدين ورجال الاعمال حتى وصلنا الى هذا الحال..

لقد تعرفت على احد الكذابين ومن حاملي اعلى الشهادات الجامعية، يعيش حياته كلها على الكذب والغش والخداع وسألته لماذا تتصرف هكذا مع العلم بان حياة الكذب قصيرة... والى متى ستبقى مطلقاً في هذا الحبل الخطير والقصير... فكان الجواب: "سابقى في هذه المهنة لأني في خدمة الملايين من الشعب ومن منا لا يعيش على الكذب؟! انني على قناعة بان لا اعطاء الانسان الا مرة واحدة والصف طويل حيث لا نهاية لهذه الرزقة وشكراً للرزاق الاعلى... الحياة قصيرة ولكن الضحايا بالملايين.."

انه رجل ماهر جداً في الكذب ومع فن جمع الاصحاب وتضع فيه كل ثقتك وقلبك وعندما تثق به تقع في الشرك ولكنه على حق بانه لا يخدعك مرتين لا بل يقتنص ويضع اللوم على القوم وتشعر معه بانه ضحية الشعب الكذاب وهذه هي حياته مع الناس الى ان يأتي الموت...

ان الكذب غذاء للفكر وللجسد.. الكذاب له الاحترام من اهل الجهل لانهم لا يعلمون ماذا يعلم ويعتقدون بانه هو الافهم... الم ترى اهل السحر والشعوذة؟ الم ترى اهل قراءة الكف والفنجان؟ هذا هو التبصر والتبصير واهل الجهل والتفتير واين نحن من اهل الصحوة والضمير؟ جميع هؤلاء الخبراء عندهم من القدرات الستيفم والتخفيفه ما تكفي لقراءة الاموات والاحياء معاً ومن هم الاموات والاحياء؟ الى من انتمي؟ من انا؟ مع من احيا او مع من اموت؟

هذه المهن المحترمة في الكذب والخداع تدر علينا المال والربح الدنيوي المزيف والمزور ولكن الخسارة هي الجوهرة الداخلية.. خسارة الروح.. الانتصار الذي ادفع ثمنه بالورق لا بالحق..
الكذب ملح الشعب ولكن اين الصدق؟ واجه نداء القلب وتوقف عن خدمة الجيب.. هذه هي رحلة الحج والانسان المؤمن بالله هو الانسان الصادق مع نفسه... الانسان الذي لا يكذب.. الانسان الذي يحب المحبة الازلية...

انها مغامرة صعبه في البدايه .. اولاً .. انتبه الى الخطوه الاولى عندما تشعر بان الكذب يأخذك بالفعل اعتذر منه ومن نفسك حالاً وسريعاً.. هذا هو الفكر الشيطاني السلبي وقل لهذه الخطيه علناً وبصوت .. اخ الصديق اعتذر لانني كذبت عليك وعلى نفسي لانها حيله وخديعة لا تزال متمسكه في حياتي ولكنني سأتقلب عليها بالعلم وبالحب .." انها خطوه صعبه ولكن لا مفر منها . عندما تتأمل بنا العادة وتتمسك وتتشعب فينا علينا بالطرقه وبالضربا وبالجلد حتى تذوب وتموت..

الخطوه الثانيه كن على حذر وانتبه عند اول خطوه في المخطط .. قبل ان تقول الكذبه .. اخ على لسانك ولم تنطق بها بعد .. توقف!! وقبل ان تلد هذه الفتنه اجهضها ، اجهض الكذب نهائياً ...

الخطوه الثالثه .. كن الحسيب والرقيب على الكذب قبل ان تشعر به وقبل ان يدخل الى القلب .. انه في الجذور .. راقب الاساس واهدمه قبل ان يهدمك .. لا تدمن الكذب لان الحب اقوى .. هذا هو الانسان المؤمن .. الانسان الذي لا يكذب .. الذي يصفي نفسه من الافكار السخيفه والسيئة ... وما هذه الخطوات الا رحله تغيره من باب الخوف الى باب الحب وعندما يختفي الكذب تنبع الحقيقه والحقيقه هي التي تحررنا من شرك الدنيا وتبارك الله في الحياه الازليه حيث لا موت ولا ولاده ؟ بل حياه ابديه مع الخلود والخلد والسند الازلي .... شكراً لك اخ السر الالهي ..

ايها الحبيب ... السؤال الرابع

قلبي يبحث عن المحبة وعن الرحمة واشعر بانها قريبة مني ولكن اين هو الباب ؟ وما هو الفرق في المعنى بين المحبه والرحمة ؟

يا عمر ، الحب سلّم الحياة .. وهذا السلّم له ثلاثه درجات .. الجنس ثم الحب والاعلى هي الصلاة ... هذا هو الخلق والاتحاد في الائتلاف حيث لا خلاف ولا اختلاف بل الفة ومحبه ورحمه بين الفكر والجسد والروح .. هذا هو علم الجفر لحياة الذكر ...

والذاكر هو من اهل النور في لمحة القيامة واين هي هذه اللمحة؟
ان لم تكن الان فاين هو الزمان؟ وان لم تكن هنا فاين هو المكان؟
الان وهنا الصعود اي الانسان!! وهذه هي الرحمة..
ان الرحمة الالهية هي عندما تتحول الطاقة الجنسية الى صلاة
الهية وهذه هي رحمة الانبياء والحكماء واولياء الله.. حيث
لا شغف ولا عاطفة ولا انفعال ولا اجمالات بل الصدق الصادق
للحق والعمل لله ... نعم! في النقطة الثانية والاولى تشعر بالرحمة
ولكن على طبقات مختلفة.. عندما تحيا الحياة الجنسية تشعر بمحبة
ورحمة الغرور والاستكبار وهذه هي لذة المتعة ومنا تثار
الافكار في الذهاب لاي علاقة اجساد دون اي احترام للعباد... انها
انفعال جسدي ونفسي الاثارة بالسوء وبالقهر وبالظلم... نستخدم
اجسادنا للمتعة الموقتة دون اي احترام لهذه الطاقة الجنسية التي
هي باب العبادة من الجسد الى الساجد... اين انت اي الساجد؟
اين انت اي العابد؟ اننا عبيد الاجساد ومتعة لخدعة الورق
لخدمة الحق وللتجارة بالاسم لا للمساهمة بالاسم... ومن خلال
همته من الاكوان وصل الى المكوّن... الصعود اي الكائن..
كن كما خلقك الله... هذه الالوهية الازلية هي سبب الوجود
وسبب هذا الكائن في هذا الوجود ومن وجد نفسه وجد السر
الالهي في قلبه واحيا الموت وامر بامر الله قائلا"
كن فيكون...

يا اخوتي بالله.. كلنا عيال الله وكلنا من روح الله والله محبة ورحمة
للعالمين ونحن اموات على حساب عذاب الاخرين اعذبك واشعر
باللذة وكانني اتصور بالرحمة... هذه هي الرحمة التي تثار
بها اهل الشرك واهل الجهل.. والانسان عدو ما يجهل وعدو
نفسه...

وقع احد الجهلاء في البئر او في النهر واتى الانسان الجنسي
واندفع بشوق وبحرارة وخلصه من هذه المصيبة ولكن ماذا
فعل هذا المخلص؟ استكبر وشعر بالغرور وبالسرور لانه
قام بعمل كبير واختصر بنفسه وشارك الناس بهذا العمل
النبيل واتى صاحب المقالة وعلق على صدره الميدالية المذهبة..

واين ذهب صاحب هذه الاستجابة؟
الى التنقل من المعقول واصبح المخلص من كل مصيبة وكل مأزق..
وماذا اصاب؟ هل اصاب الحمق او النفاق؟ انها رحمة الرحمة التي
• اثبت من خطوة الجنس الامارة بالسوء وليس من النفس المتنافسة
باسمها الالهي...
هذا ما نراه حول العالم باغنياء وعوايا اهل الرسالات الدينية..
نخدم الفقراء والمرض واهل البدو واهل الجهل على امل ان نجعل منهم
عدداً وليس عدّ؟.. نزيد العدد الاستهلاكي لنتحكم العالم بالاعداد..
هل المسلمين اكثر ام النصارى؟ واي طائفه من هولاء الديانات؟ واي
مذهب؟ ومن الاغنى بالذهب وبالفضة وبالسلطة؟؟
هذه هي ستريه اهل الانا.. اهل الغرور والاستكبار.. اهل
• الغاية والهدف.. اهل الواجب والمجامله والكذب.. هل هذه
هي الرحمه ام الرحمه.. انها الرحيم باسم الرحمة... اين هو
التجاوب النابع من القلب؟ الواجب ينبع من الجيب لخدمة
المتعه الفكريه والجسديه...
ما هي الرحمة التي تنبع من الدرجه الثانيه.. من الجنس الى الحب اي
الى التعاطف والانسجام والتجانس.. انك تشعر مع الاخر وتقع
في تناغم وفي ارتفاع مع شعور الاخريين وهذا شعور لا
• تفتخر به ولا تتباهى به ولا تتكلم عنه ولانك صادق مع شعورك
واعلم بانك ما قمت به هو واجب انساني عادي لا تستحق
اي استحقاق لانك لم تحصل على اي رؤيه او جداره روحيه..
انه عمل طبيعي وعفوي وهنا تكون الرحمة اجمل واحن على قلب
الانسان...
وفي الخطوة الثالثه من سلّم السمو الالهي هو تطور الطاقه
الجنسيه الى صلاة حمديه وهنا الرحمة اصبحت في حق
الاعتناق وليس الاستحقاق او التعاطف بل التوحيد مع الذات
• ومع الروح وكلنا من روح الهيه واحده وعندما اراك فانت
مرآتي ونفسي وروحي والشكر لله عندما اقوم باي قول او عمل...

ما هو التوحيد؟

انه هو هذا الاحساس باليقين اي ان ترى الله في كل شيء..
اراه في نفسي وذاتي وروحي ومن هذا الحق اراه فيك وفي جميع
مخلوقات الله واشعر بحزنك وبفرحك وبتناغم مع اهل الله
ومع اهل الارض وبمشي النخله وصمت الزهور وصمت القبور..
هذا هو التوحيد في النفس وفي الاحساس وفي الاسرار الالهيه..
انظر الى الموسيقار قبل ان يبدأ بالعزف ماذا يفعل؟ نعم.. انه
يدوزن الاوتار وتتناغم الالحان مع كل انسان وهذا هو السر
الالهي في قلب السامع... من منا يسمع الحق الذي يُقال بين
الكلمات وبين النصوص وفي النفوس؟ هل افهم ماذا اقرأ
وماذا اكتب؟ من الذي يكتب ومن الذي يقرأ ومن الذي
خلق القلم والكلمة؟ شكراً لله ايها الخالق لهذا الحق الذي
زرعته في كل مخلوق.. شكراً لقولك "خلقت الخلق لاعرف"..
ساعدني يا الله لاتعرف على نفسي ولاتعرف من كل جهل امسكه به..
اتى رجلاً الى الحكيم قائلاً.. ايها المعلم.. لا املك الا المال..
لقد مات زوجي وليس عندنا اولاد ولا اقرباء بل هذه الثروة
المادية واود ان احرزها على اي عمل يستحق المكافأة..
واود ان اخدم الفقراء والمنبوذين.. قل لي ماذا افعل؟؟
فقال الحكيم واختار الفقير صاحب الثروة الورقيه وتعجب وساله
قائلاً... تبكي؟ وحزين؟ ولماذا؟ وكان جواب السيد المسيح وكل
سيح مسوح بالله وكل حكيم مسوح بالحكمه الالهيه وكل عالم
مسوح بعلم الاعلم، وقال "يا اخي بالله.. لاتستطيع ان
تساعد احداً لانك لم تساعد نفسك.. لاتستطيع ان ترحم
اخيك ان لم ترحم نفسك اولاً... احرف نفسك قبل ان
تتعرف على الاخرين.. من انت؟ ولماذا انت هنا؟ ان
الطاقه التي تحملها في حياتك لاتزال في اسفل الدرجات.. صدقني
لم تتطهر بالنار بعد.. طهر نفسك من المعدن الى الذهب!!..

واحتار الغني واستلم الى اصله وبكي ونظر الى الحكيم وسمعه يقول.. " هل انت موجود ايها الغني؟ ان لم تكن في الوعي الالهي فانت اعمى في الدنيا وفي الاخرة، انت لا تملك هذا المحور الذي منه ينبع النور وتشع منه الرحمه الالهيه.. ان للرحمه ثلاثه درجات وكذلك للحب..

الجنس هو الخطوة الاولى... اعطني اكثر واكثر وهذا هو الاستثمار والاستغلال.. ان علاقه مادية.. الانسان سيء وانا استغل هذا السيء.. الرجل يستخدم المرأه وكذلك تفعل المرأه بالرجل وبالاصل وبالعيال والعيال بالاصل وبالاصدقاء وبالطبيعة وفي كل مانرى او لانرى.. السلعه تستغل السلعة والاسعار هي سبب الشرور.. هذه العلاقه هي سبب بناء هذا السور بين الانسان والانسنه.. بين العتمه والنور.. اين هي الدهشه في الوجود؟ لماذا لايراها هذا الفرد الفريد؟؟ لاننا لانرى الا الطبقه المادية من هذه الطاقه الالهيه.. لا ارى الا الاشياء ولا ارى الحياة في هذه الاشياء وهذا هو عيش الفقراء، علاقتنا ماديه لاغير حتى البشر والطير والشجر والحجر كلها طاقة بنظري وابن البصر والبصيرة والتبصّر يا اهل النور؟ اننا في استغلال جنسي لاغير.. هذا هو احتكار اهل النار..

الحب مختلف تماما ولا يستغل اي علاقه بل يتحوّل من الحب الى المحبّه.. الى انا وانت ونحن.. الى علاقه ايالك نعبد.. واياك نستعين.. وحدك الواحد لاحد.. ومن ضنا نجيد الولادة من جديد.. احترم كل شيء وكل مخلوق دون اي احتكار بل الاحترام التام للحريه المطلقه التي منها واليها نولد ونحيا من جديد.. المحبة هي تبادل الاراء والطاقه على عكس الجنس والتجارة.. الحياة اخذ وعطاء ولكن الحرب ضد الحب.. الحرب تدعمها المال والجهل والتلاعب ببراءه وبمكر وخدعة وهذه هي اسباب الحروب حول التاريخ منذ ادم وحوّا حتى اليوم... ومن هو الاقوى؟ واين هي التقوى؟؟..

التقدي في لب الالباب والقوه في عضلات الرجال واصحاب المال..
هو الذي حقل المرأة الى سلعة وحدم رومرح ليتمكن من استغلالها..

منذ اجيال واجيال حُرمت المرأة من الحق.. انها امية ولا يحق لها بان تتصرف على نفسها ولا على دينها ولا سلطه دينيه لاي امرأه في اي دين كان.. ولا حياه اجتماعيه بل السجن في منزلها وهذه اكبر نعمة لها.. انها خادمه رخيصه وعبدة مأمورة وسلعة جنسيه.. وما هو الفرق بين المرأه والزوجه والقانيه؟
الزوجه عاهرة ثابته في منزله، العلاقه مع زوجها ليست علاقه بل ملكية وتبعيه الى فلان.. من بيت الاب الى بيت الزوج.. سلعة دون اي سعر...

المحبه هي احترام المرءه وتبادل الحياة الحيّه بين الاحياء..
المحبه تسعى بفرح المشاركه في الاخذ وفي العطاء وهذا هو التواصل بالحق وبالاصل وهذه هي المساواة دون اي مساومة..
ولكن في العلاقات الجنسيه لا مساواة بل المحبه هي وهمها التي تحيا في جمال التواصل من المجزوم حتى القطور... ان عالم اليوم يتحوّل ببطىء من الواجب الى الحب ومن الحب الى المحبه ومن المحبه الى الرحمة.. لذلك نرى الاضطراب الكبير في الحروب وفي تقلّب الطبيعه على نفسها وعلى اهلها...

جميع المؤسّسات في دمار شامل وهذا هو الحق المطلوب والمرغوب.. اللّهم عجل في الدمار الشامل.. لقد اقتربت الساعة.. ساعة الوعي والادراك.. ساعة العلاقه الالهيه بين البشر.. انها نكهه جديدة من الحب والمشاركة حيث لا تتملّك ولا تتعلّق ولا تتملق بل تحيا الحق الساكن في كل الى الصلاة.. الى التوحيد حيث لا انا ولا انت ولا اي شيء بالوجود الى الوجود... الا الواحد الاحد من المدد الى الابد..

ان الصلاة ليست سريعة او عقيدة او حركات جسديه بل
توحيد بين الاجساد والعباد .. انا وانت اصبحنا نحن مع المكوّن ..
انها قمة التناغم والتوحيد مع الرباط المقدس في كل نفس وذات
وروح .. تكلمنا عن روح الله ومن هنا هي الصلاة اي الصله بالاصول ...
المحبه لها ثلاثه مراحل وكذلك الرحمة ولكن خلطه مختلفه ..
فيا اخوتي في الصله .. ان صله الارحام هي الرحمه لكل قوم وللعالم اجمع ..
ان تعدد الاجناس والطبقات في الحب وفي الرحمه هو دعوه الى
الفهم والى الوعي لهذه الاشارات ... من هنا نرى النور في
كل خطوة على سلّم الحياة .. الاختلاف غير الخلاف .. نحن خلفاء
ولكن ليس خلفاء مع الشر بل اخوه في الخير .. علينا ان نرى على
اي درجه من الحب نحن او انا او انت ... عليّ ان اعرف نفسي
اولاً ومن هنا تبدأ مسيره النور والفرقان .. مسيرة المحبه والرحمة ..
عليّ ان ارى وان اشهد وان اراقب واحاسب نفسي كي لا اقع في
شرك الكفر بل في مشاركة الذكر لأصل الى اعلى درجات الصعود
والنمو والسمو ..

السؤال الاخير ...

ايها الحكيم .. انا لا افهمك ... ارجوك لا تحيّرني فانا دائما
في ارتباك واشتباك مستمر .. اتيت اليك طالبا الوضوح
والشفافيه ...

يا سراج .. اتيت الى مكان ليس لك ... ان الحيرة هي طريقتي
ورسالتي لنشر الشفافيه والنور .. انك تشعر بالتوتر لانك
اتيت حاملا معك بعض التميّز والاجحاف ورسالتي هي تحطيم هذا
الصنم الذي تحمله وتتمسك به وهذا هو القلق الذي تشعر به ..
اتيت لتتثبّت من هذه البلبله التي تحياها وانا هنا لادقّر هذه
الفوضى التي تفيض فيك من فيض ونمط .. السبب في الشريعه
والتقاليد والاحكام التي فرضت عليك من اهل السلطه
والقوة والجهل ...

وعندما تموت فيك هذه البلبله اسمع الى نفسك وتمتع بالراحه الروحيه وكما قال الحبيب.. ارحنا يا بلال.. اي لا سريعه ولا اي طريقه.. حطم كل اصنام الماضي وقلقلة اهل العلم ورجال الدين وعلماء الجهل واستمع الى نداء القلب الساكن في لب الالباب.. موتوا قبل ان تموتوا وهذه هي الحياة الابديه مع المدد والابد.. هذه هي الولاده من الروح القدس.. ومن الروح الالهيه...

ان الشفافيه ليست امر مؤكد ولكنها تأتي من الايمان الذي يحيا في قلب الانسان وليس من الفكر الذي يعكس افكار التاريخ والرغبات والاستكبار... الوضوح هو الوحي الاكبر وهو النور الالهي الذي يقذفه الله في اصفى خلقه دون اي علم او اي معرفة بل هو سر من اسرار الله في قلب عباده عندما يشاء ولكن مشيئتك يا الله كما تشاء وبما تشاء... الشفافيه انت لنخبة من الانبياء والحكماء والعلماء حيث لا فلسفه ولا عقيده ولا سريعه ولا منطق ولا اي تبعيه لاي دين او اي حزب او اي تجمع... بل كن من انت خاليا من اي شيء.. ومن تخلى تجلى... هذه هي الفرديه والبتوليه اي الموت والحياه في كل نفس ونفس وفي كل فجوة وفجوة.. وهكذا نتخلص من الغبار على المرآة ونرى الله في كل شيء وان لم تراه فهو يراك... هذه هي الرؤيه السماويه في النفس السافيه...

وعندما نسأل عن الفهم والعلم هذا هو الجهل بعينه.. ان وجود الحكيم او العليم او النبي او اي من العارفين ليس لنشر العلم او الفهم وانت لست هنا لتفهم وانا لست هنا لتفهمني انت.. بل هما لنشر شعورنا وبوجودنا في هذا الوجود.. لنرى حقيقة كياننا... الانسان كائن هي من الحي الذي كون جميع الاكوان...

ايها الكائن كن كما اراك الله وستجد الله الطبيعة بأمر من المكون وانت ستر الكائنات وفيك انطوى العالم الاكبر...

ولكن اين هي المشكلة عند اكثر البشر؟

كلّ منّا يذهب الى اي حكيم او مرشد او مسيح او نبي وحاملا معه افكار وقوايا تختلف عن عالم المسؤول... انت اتيت على امل ان تجد عندي الجواب الذي يرضيك.. وانا اتحدث معك بلغة لا تعرفها وليس عندي اي ستريبه او اي عقيده ولست ممن يعرفون شيئاً.. لا احمل اي رسالة او اي بلاغ او اي لغة.. لغتي هي الصمت ولكن استخدم الكلمات علّك بذلك تفهم الصمت الذي يحيا فينا ويحيينا.. ان الصمت هي اللغة اللغات ولكن صمت العارفين.. صمت الزهور وليس صمت القبور..

عليك ان تتعلّم لغتي لكي تفهم نفسك وتحيا الحضره الحاضره فينا وعدنا للابد والا ستبقى في هذه الحيرة واكثر...

لكل انسان لغة ولسان ولكن علينا ان نتعلم لغة الاعداء لكي نتصل بلغة الصمت.. لغة الايمان...

ضحك طريفه وحكيمه.. ذهب احد العلماء الى الطبيب قائلاً له: انا عالم.. عندما كنت في العشرين من عمري، كان كالحديد، قاسي جداً.. لم استطع ان اطويه ابداً" وعندما وصلت الى عمر الثلاثين طويته ولكن قليلاً جداً" والان وانا في سن السبعين استطيع ان اطويه واجعل منه عقدة..."

وسأله الطبيب: ماذا تريد ان تعرف؟ وكان الجواب: هل اصبحت غوياً؟ اقوى من قبل؟

تأمل الفرق في اللغات!! وهذا هو الفرق في الفهم وفي الحق..

كلّ منا يغني على ليلاه واين انت يا ليلى؟؟.. هذا هو حوار الطرشان والعميان والخرسان والمفردون هم المفردون في الارض..

ومن اين سيأتي الفيض؟؟؟...

التأمل مفتاح العقل والتعقل والتوكل وهذا هو العدل الذي يفهم الجاهل والعاقل.. اسمع هذه النكتة...

زار احد الشباب احدى الفانيات وليس عنده اي خبره من حياة اهل الليل.. وتعجب من لهفها وفي الصباح قبل ان يغادر سألته: "هل عندك اي مال؟" وكان الجواب بكل تقه وتقدير: لا.. لا ابداً. كنت لطيفه ومهذبة.."

هي تسأله عن واجباته تجاها.. هذا من حقها وهو على مستوى اخر من هذا التفكير... ليس من الضروره تدفع لي اي كميه من المال لأنك كنت كريمة معي وانا ابادلك بهذا الكرم..

ان لغة التجاره غير لغة الطهاره...

ولكن لا تتأخر عن كلمة الحق بحجة انك لا تملك فما من بذرة حالمة الا ولها ارض طيبه وخصبة ... وما صوتك إلا الحكيم الا صرخة من القلب تذهب اليوم هباء وفي مهب الريح ولكن ستكون في المستقبل القريب عاصفة ونماء..

فعاً سنبقى في سر الانانيه السائده

في سكينة الانسان

الانسان والحيوان

السؤال الاول ..

ايها الانسان .. لماذا اقلقك واتعبك بالتعاسة وبالبلاء؟

ولماذا من الصعب جداً ان اكون سعيداً ؟

يا سيد! التعاسة مصدر رزق كبير وقوي ولا تستطيع السعادة ان تهلكه هذه المنحة ... بل العكس هو الصحيح .. الفرح يأخذ منك اشياء كثيرة وايضاً اقول لك بانه يأخذ منك كل ما تملك ويدوك ولكن التعاسة تغذيك وتعذبك وتقوي فيك الانا والغرور على عكس الفرح او السرور لانه يدمر الاستكبار وهذه هي جوهر المشكلة. لذلك من الصعب جداً ان نحيا الفرح والسعادة والغبطة وملايين من البشر تمردوا الميل مع الشر لا مع الخير .. الشر يبلور الانا .. اذا كنت تعيساً فلا تكون سعيداً .. البؤس يجمدك ولكن الفرح يجعلك كالماء تنشر المعرفة وتسيل مع النهر صدقه جارية ...

اذا فهمت هذه النقطة سترى الفرق بين المحنة والمنحة ...

التعاسة تجعل منك شخصية فاشلة والسعادة تجعل منك ظاهرة كونية لا علاقة لها بك ابداً ... انظر الى الاستمرار والطيور والحيوانات والطبيعة باسرها سعيدة الا الانسان .. البؤس يجعل من الانسان طاقة فائقة ورائعة وقدسية تجذب البشر اليه لمجرد التعاطف والاهتمام والاعتناء ... هذا الانسان .. هذا المخلوق .. هذا المسيح اصبح متوسلاً ومتوسلاً وهو الملك والسيد على جميع الكائنات ولماذا؟ لانه لا يعرف نفسه .. يشعر الحب والعطف لانه لا يشهد حقيقة نفسه .. لا يعرف الجوهرة التي تحيا في حياته .. ومن منا يحب ان يجرح التعيس ؟؟

من منّا يفار من المتألم؟ من منا يود ان يكون محدوّا لهذا الانسان اليائس والبائس واليابس؟؟ هذه علاقته وبيئته وحقيره..

هذا النوع من البشر يحتاجه الى عنايه واهتمام ورعايه..

وهذا هو الاستثمار الكبير في هذا الشرك الاكبر.. اذا كانت الزوجه غير تعبه فلا يهتم بها زوجها وبيتها ولكن اذا كانت يائسة وباسه فلا يستطيع ان يتجاهلها او ان يهملها..

وكذلك الوضع عند الزوج، وجمعه يحترم العائله والاصحاب والمعارف والاقرباء والاعداء والغرباء وهذه الحركه يمده بالراحة والهناء ويشعر بانه محاط بالاهل وبالاصدقاء...

عندما تكون مريضاً او تعباً يأتي الصديق او اي انسان من الناس او اي فرد من اي جهاه ليواسي احاسس المريض.. هذه تغذيه فكريه دون اي تغذيه روحيه.. عندما تكون سعيداً، فانت وحيداً والعالم باسره حولك... واحتلت الغيره في قلوبهم لانك فرح اي انسان يجرح الانا في الاخرين والسؤال يحتل كل عقل وفكر وقلب ويقول: "انه سعيد وانا تعيس ازحف وكلنا في بؤس وتعاسه؟"

ان ما نراه اليوم وعبر التاريخ بان العالم مكوّن من التعساء.. وقله من الاقوياء بالتقوى تحدّوا عالم الالم وغامروا وخاطروا بحياتهم.. من الافضل ان تتمسك بالتعاسة وتبقى مع الاعداد والحشود...

السعيد غريب حيّر يعيش في عزلة عن البشر والتعيس هو جزء من البشر والاتباع والخراف... الهندي واليابابي والمحمدي والمسيحي...

هل تعرف معنى السعاده؟ انها السعادة بحد ذاتها.. انها الوعي الذي به تحيا في عالم غير هذا العالم.. لا في التاريخ ولا في المستقبل ولا في اي زمان او مكان... عندما تحيا السرور فانت لا تنتمي الى اي زمان او مكان او وقت بل الان وهنا....

ان العالم البرت انشتاين اكد بان الزمان والمكان حقيقه في كلمة واحده
الحد وهي "الآن" واذا سألنا الناسك يقول: تجاوزوا الزمان والمكان.
زمان الله غير زمان عبدالله وكذلك المكان.. لغة الوجود غير لغه اهل
الارض.. زمن الله هو البعد الرابع في المساحة ولكن العلماء غير
الانبياء وغير الخلفاء.. ان التجاوز الزمني لا يتعلق باي مساحه او باي
وقت انه بحضرة الشاهد هو الاعلم من اي عالم...
وعندما نتصل بالابعاد الثلاثيه نجيا حقيقه الاقانيم الثلاثيه المقدسة
وهي الاساس في جميع الديانات.. علم الجفر في الاسلام اي
جمع ذكر روح وعلم الاب والابن والروح القدس في المسيحيه وكذلك
في جميع الطرق السماويه ونجد في القرآن الكريم الر، الم.. هذه الاحرف
هي سر التوحيد في المجد وفي الوجود.. والبعد الرابع هو الرمز في
البيت العتيق اي الكعبه الشريفه والخلفاء الاربعه واسمائهم تبدا
بحرف البصيرة ع.. عبدالله، عمر، عثمان وعلي... وهذا الحرف هو في
البعد الناصيه اي مقام القرب من الله وناصيتي بيديك يا الله.. وما هو
البعد الخامس؟ هو في سيدنا محمد... لا اله الا الله... فمحمد... وكل من
حمد الله ايماناً واحتساباً هو محمد وكل رجل اسمه محمد وكل امرأة
اسمها مريم او فاطمة او اي اسم من اسماء سيدات نساء العالمين..
الانسان يحمل سرا من اسمه ويتكامل باعماله الالهيه التي امرنا بها
الله ووضع لنا الشريعه والطريقه وخلق الخالق طرق بعدد ما
خلق من خلق... وانت تعرف طريقك اذا استقامت قلبك..
عندما تعرف على البركة الالهيه التي زرعها الله في قلبي اتجه الى
الابعاد السماويه الساكنه في سكينه لب القلب والمفتاح هو
التأمل..

تأمل ساعة فيما عبادة سبعين عام.. هذه هي وظيفه اهل النور..
وهذه الوظيفه ليست لاهل المجتمع ولا لاهل التقاليد واهل الفكر بل لاهل
الذكر لانهم على مناير من نور ومن منا ليس من نور الله؟
الله نور السماوات والارض وانتم نور الله...

لماذا لا نحيا من نحن؟

لاننا نتمسك بالبؤس والشقاء والالم والتعاسة...
ونعرف السبب ولا نزال في هذا الزل... وانظر الى
اللحظات التي اختبرت بها الفرح والبهجة والغبطة والسرور
ولاحظ الفرق بين الباطل والحق...
عندما تكون تعيساً تكون مع الكون التعيس وتنسجم مع
سلوكيات واقوال اهل الضلال وتتقيد بالتقاليد الفاسدة
والمزيفة والسخيفة وهذا هو المجتمع الذي يحبا ويحترم هؤلاء
الاموات وانت منهم وتتمنى ان تكون احد كبار
القديسين والاولياء ولو على حساب التعاسة والالم
ولكن هنالك الالتزام لهذا المقام السخيف والضعيف...
انظر الى حياة القديسين والى تعاستهم المرسومة على وجوههم
وفي عيونهم.. لماذا هذا التنسك وهذا الرفض؟ الدنيا
متعة دنيوية افترقها دون ان تحترق بها.. سيدنا الامام
علي يقول يا دنيا غرّي غيري طلقتك بالثلاثة اي تقرّن
جميلة ولكنها مهر الى الاخرة... والاخرة خير من الدنيا لانها
هي المقر الاخير... ولكن المهر الذي نحن عليه الان هو مذهب
المتعة وما هذا الجسر الا للاختبار فاختبر قبل ان تتبختر...
الحياة جميلة وفيها جميع بركات الله وجماله.. انظر الى املك
الارض وفصولها والى اهلك في جميع انحاء الدنيا.. كلنا
اخوة بالله وكلنا من روح الله ولماذا الالم والتعاسة
والرفض لاي فريضة او سريعة؟ في عالم الفرح والسرور
لا ترى الغيرة والاستكبار بل براءة الاطفال وحكمة الشيوخ..

لماذا نحترم القديسين والقديسات؟

انظر الى حياتهم واكترهم من اهل التشرد والامراض العصبية والنفسية

ولكن نحترمهم لانهم يعذبون اجسادهم وكلما ازداد التقاء بعليهم كلما زاد احترامنا لهم.. رأيت الكثير منهم وخاصة في بلاد الهند يجلدون انفسهم حتى تسيل الدماء من رأسهم حتى اسفل اقدامهم.. والناس تشهد هذا السحر وهذا الكفر وتحترمهم لهذه الرزانة وهذا التقشف وهذه الكفارة لذنوب البشر... وعلم الدين يؤكد لنا بان المسيح لم يُصلب بل ترك اليهود وعاد الى الهند وله مقام خاص في كشمير... قبر سيدنا موسى وقبر سيدنا عيسى بن مريم... لاتصدق ماتسمع او ماتقراء بل استفتي قلبك واذهب بنفسك الى درب العلم والمعرفة هذا هو الحج السماوي السامي لاهل النور...

هنالك الكثير من القديسين نحترمهم لانهم اعتلقوا ايمانهم بحي لا يروا الدنيا بل الاخرة فقط لان جمال الدنيا منتهة وغرور.. لقد اعطانا الله البصر والنظر لنرى جماله في كل منظر ومظهر ولكن هولاء المجهلاء الضالين هم في الدنيا اعمى وفي الاخره اعمى واضل سبيل.. هنالك بعض القديسين اللذين تطوعوا اعضائهم التناسلية وهم الاكثر احتراما من غيرهم... والبعض من هؤلاء المرضى اللذين يصومون عن الطعام والشراب حتى الموت... ان طرق العذاب كثيرة ولكنها اتت من العقول المريضه.. الجسد بحاجة الى صيام ولكن الصيام العلمي الديني الذي يخدم الجسد والعابد فيه ولكن لماذا الالم للجسم؟ لماذا نحترم المصلوب؟ اين هو صلب الانسان؟ اين هو هذا الميزان الذي يذكرني دائما باني اتيت لاكون خليفته في الدنيا ونوره الذاكر من المدد الى الابد....

ماهو الصيام الجسدي الصحي؟

كتب الصيام على جميع الشعوب.. الصيام الجسدي والنفسي ولكن للجسد اسراره وهذا اختبار علمي موثق وقليل من التدريب تتعرف على اهمية الصيام.. بعض الناس يحبون العذاب في التدريب ويصومون حتى الموت وهذا هو صيام الاموات.. ولكن الحي هو الذي يتناغم مع جسده ويعطيه حقه من الراحة.. ان الطاقة الجسديه تأكل نفسها بنفسها... توقف عن الطعام لبضعة ايام ويبدأ الجسد يأكل جسده.. هذه هي التقنية المذدوجة، اي في الحالات الطارئة لاتعطيه طعام يأكل ما عنده من شحم ولحم ودم اي من الكمية المخزونة من التخزان وهذا هو المستودع الذي يدعم الجسم ما يقارب المئة يوم ويوجد حالات خاصة وغريبة ومميزة لم يستطع العلم بعد ان يشرحها للعالم.. هذا الهندي الذي لم يأكل ولم يشرب لمدة سبعين سنه وضاللة قلة من هذه الحالات التي لا تتنفس ابداً بل تحيا على الطاقة الرحمية.. اي كالجنين برحم امه هو ايضاً يحيا على هذا السر الموصل بارحم الراحمين... هذه المعجزة موجوده في بلاد الهند وفي القبائل البعيدة عن حضارة اليوم...

ان الانسان القديم عندما كان صياداً كان يأكل بجده وللمخزن ايضاً لانه كان من الصعب جداً ان يصطاد كل يوم.. ولكن عندما اصبح مزارعاً وفلاحاً اتت فكرة بيت المؤنة.. لماذا نخاف من الغد؟ ومن الفقر؟ ليس من باب الفقر المادي بل من باب الجهل القلبي... نأكل لنجمع الشحوم في الجسم وبشوع خاص المرأة لانها تخاف على نفسها وعلى طفلها اذا حملت... فالمستودع هو الجسد الذي يستطيع ان يأكل وان يجمع وان يصوم في ايام الفقر حيث لا ماء ولا طعام بل الجفاف والخوف... الم ترى الانسان الذي يأكل اخيه الانسان؟ هذه القبائل لاتزال موجوده حتى اليوم... يا اخوتي ان صيام الابدان غير صيام الاديان...

كتب على ابن ادم الصيام لصحة كل مقام ..

صوم العموم .. كف البطن والفرج من قضاء الشهوة

صوم الخصوص .. كف السمع واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح من الاثام وهذا هو صوم الصالحين وهو افضل من الصوم من الطعام . والثالث هو صوم القلب من الهمم الدنيئة ومن كل ما هو دون الله ...

ان صيام الاديان ليس لقتل الابدان او للتعذيب طهماً بكسب الاحترام من اهل الجهل بل علينا بالصيام لراحة البدن ومنه الى راحة الفكر والى استخدام العقل من نتصل بالتوكل على الله ... اعقل وتوكل وتذكر بان لجسدك عليك حق ... وانت السائل والمسؤول عن جسدك وهذا هو قصدك وهيكلك وكتابك المبين ...

وفي هذا الكتاب مقامات كثيرة ولكل مقام مقال ولكل مقال حال واسأل نفسك : "كيف الحال ؟" .. هل انا سعيد اليوم ؟ هل انا تعيس ؟ ماذا اشعر الان ؟" .. كن صادقاً مع نفسك والجواب في القلب الذي يحب الصدق والحق .. لاتنسى جسدك وحاجاته .. انه امانة من الخالق الى المخلوق ولكن لماذا نعذب جسدنا ؟ نعم ! طهماً بالاحترام وبالعاطفة من هولاء الاصدقاء الاخفياء .. انه لامر عجيب وغريب .. ان التعذيب وسيلة لشد الاصدقاء ولماذا لا تكون العكس ؟ السعادة تجذب البشر اكثر من التعاسة .. هذا هو القانون الطبيعي ولكن اين نحن من طبيعته الطبيعية ؟؟ كن سعيداً وسترى الاعداء والفاسقين لان الفرحة والحب احتلت قلوبهم المريضة والمزيفة وماذا تعلمنا من هذه الظاهرة ؟ تعلمنا ان نكبت الفرح ونحيا الترح وماتت طبيعتنا الاصلية والاصيلة ونحيا هذه الطاقة التعيسة لرضى اهل الضلال واصبحنا عقلهم ومثلهم واين هي الحياة الحقيقة مع الحي القيوم ؟ مع الفرح الدائم ؟ ومع الحي الدائم ؟؟

نعم يا اخوتي بالفرح ... انا المسؤول عن حياتي ... انت صاحب القدر الذي وضعه القادر في قلبك وفي قدرتك ... انت الخيال وانت الراكب وليس المركوب .. انت المختار الحر ولك الخيار ان تختار دون ان تختار ..

كن سعيداً واحترم السعداء وهذا خدمة جليلة لاهل الفرح وشاركهم فرحتهم مع اهل الحزن ونوّر قلوبهم وافتح دروبهم ولا تجاملهم بل ساعدهم واهدهم الى الحق والحياة ولا تحترم حزنهم بل وضّح لهم شعورهم والاسباب التي دفعتهم الى هذه المأساة .. ان الله جميل ويحب الجمال والبهاء والتعالي عن اهل النحس والنجس .. القداسة هي من فطرة الانسان والنجاسة من فكرة الكافر وليس فكرة الذاكر ... واشرح لاهل النجاسة بان حاملها ليس طاهراً ولا مستقيماً ولا حنيفاً بل سخيفاً ونجساً ومشركاً ... والانسان يحصد ما يزرع ...

كن سعيداً ترى الوجود سعيد ... تفاءلوا بالخير تجدوه .. احترم الفرح وهذا هو هدف الحياة .. حكماء الشرق عندهم حكمة واحدة موحّدة تقول .. الله له ثلاثة صفات .. الحقيقة في كيانه والخير في الوعي والغبطة في اعلى قمة الفرح والسرور والدهشة .. واينما تكون هذه البركة تكون الالوهية وعندما ترى الانسان السعيد احترم هذه القدسية لانه من اهل الله .. وعندما تشعر باي جماعة غير البركة والاحتفال والدهشة فاعرف انك في مكان مقدّس ...

علينا ان نتعلّم لغة جديدة عندئذ تتغير هذه البشرية المزيفة .. علينا ان نتعلم لغة الصحة والكمال الشامل والفرح الهائل .. هذه دعوة صعبة لان الاستثمارات كبيرة ..

يا سعيد! ليس من السهل ان تكون سعيداً ومن السهل ان تكون تعيساً لان التعاسة لا تحتاج الى مواهب، مطلق انسان يستطيع ان يحصل عليها .. السعادة بحاجة الى مبادرة وابداع والمبدع هو الوحيد السعيد في هذا الوجود ...

لنزرع معاً هذه البذرة في قلوبنا.. الانسان المبدع هو السعيد في الوجود.. السعادة هي نتيجة الابداع.. كن مبدعاً وخلاقاً وستحيا الفرح مدى الحياة... ابدأ بأي عمل وكل عمل عبادة.. ازرع ستمرة وستنمو في كيانك وتعطر حياتك.. ارسم لوحة وسترى هذا الرسام يتحوّل من مقام الى مقام وقبل ان تنتهي اللوحة سترى بانك ولدت من جديد وانظر الى المرآة واشكر المبدع الاكبر وعندها ستشكر اكثر واكثر...

اكتب اي قصيدة او اي قصة.. ارقص وغنِّ وستأتي السعادة الليلة لزيارتك وفي قلبك نبع الفرح والسرور والحياة.. انظر الى الاطفال وان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت الله...

هذه هي حياة الجماعة الروحية حيث الابداع والحياة الازلية مع الازل الالهي وهذه هي صلاتنا لله.. هذه هي جماعة الله حيث الابداع والفرح والغناء والرقص والرسم وعلم الحكماء وحكمة الانبياء والكثير الكثير من اسرار اهل الذكر والنور.. هنا ينبض الموت والحياة وفينا سر الذكر والابداع.. هل رأيت عيون الام الحامل؟ المثل الشعبي يقول "اذا ما شفتي عروس حلوة ومجليه ستوزع حبلة وبكرية".. ما هو هذا التغيير الذي يشع من بصر الامومة حاملة جنين المحبة في رحم الرحيم؟!! هذا هو الابداع التي تساهم به هذه الام مع الجنين ومع جنين الارض وخالقه... هذا هو فرحها الذي يشع من وجهها لانها سوف تقدم اجمل هدية للعالم من قلبها المحب للحق وللحياة.. وعندما يولد الطفل وترى هذا السر في بصرها وبصيرتها تنسى الالم وتذكره لان الولادة لا تولد الا بالالام... الام المجد والساجد حباً للمجود الواحد الاحد وما هذا الالم الا من باب الابداع وليس من باب الزهد او التنسك او العذاب بل من هذا العذاب يولد الحب والفرح والسرور...

هل اختبرت صعود الجبل؟ نعم انه عمل صعب ومتعب ولكن عندما تصل الى اعلى قمه من الجبل واهو ستعود؟ ماذا ستقول للغيوم؟ من اين اتى هذا الفرح والسرور؟ من اين اتت هذه القوه حتى تقوم في هذا العمل المبدع؟ ما هو سر هذا الابداع؟ ما هو سر هذه السعاده؟ نعم السر ياتي من الذكاء.. وتعلمنا بان نبقى اغبياء وجهلاء والمجتمع لا يقبل نمو الذكاء بل يخاف من الاذكياء ويحطمهم لانه بحاجه الى الغباء. لماذا؟ لان الانسان السخيف سهل الانقياد تقوده كما تقود الحيوان.. وامرا" وطاعة يا سيدي وبعده جدا" ان يبحث عن الطاغيه المستبد بالعبيد ولكن الذكي لا يطيع الا بارادته..

اهل السياسة وعلماء الدين وكل تاجر وكل رجل اعمال والجيش وجميع القادة همهم الوحيد تحطيم الذكاء وتكريس البقاء والجهلاء.. لماذا؟ لان الانسان السخيف هو كالمروض المطيع الى اوامر الراعي ولا يترك المظيره الا بامر من سيده.. انه خادم ملتزم مع الرعاع والجماهير، مسيطر عليه ويتلاعب به المستبد بالعبيد واين انتم ايها العباد؟

الانسان الذكي متمرد لان الذكاء بحد ذاته هو السيف المسنون والمتمرد.. الانسان الذكي هو المتمرد ويقول نعم نعم او لا لا كما قال المسيح.. لا يستطيع ان يكون تقليديا ولا عقلانيا ولا منطقيا ولا يعيد التاريخ ولا المستقبل بل حتى الان وهنا وهذا هو مستقبله بيديه ولا يطيع اي احد الا قلبه النابض بالحياه وبالثقه الكامله واتصاله مع الوجود الابدي.. هذه هي وقفة العز لاهل العز لا لاهل الزل...

الانسان الذكي لا يتمسك بالماضي ولا بالاموات مهما كانوا اغنياء او اصحاب سلطه لانه لا ينتمي الى اي جيفة لانه يعرف نفسه بانه خليفه الله وحي مع الحي ولكن الاغبياء هم العبيد اصحاب القيود واتباع الاسياد هم اصحاب السيكل السخيف والمخيفه.. هولاء الخراف يسيرون خلف الراعي بالسلاسل التي كبلت عقولهم واجسادهم وسجدوا للدنيا وللاغبياء... ان السعادة لا تسكن الا في سكينه الانسان الذكي والحكيم والعليم....

ما هو مفتاح الذكاء؟

التأمل.. هذا هو سيّد المفاتيح والابواب كلّها.. تأمل ساعة فجر ذات عبادة سبعين عام... ولكن انتبه!! الذكاء غير العقلانيه او المدارس الفكريه.. هذه هي مصدر وسبب السفاهه والتفاهه اللغوغه في لغاته ولغته وعمامه وتاج وسراويله على المحيطات وعلى رؤوس الاموات من البشر... الذكاء لا ينتمي الى الرأس ابدا" بل هو فيض ينفجر من النبع الداخلي ويروي عطشه وتنمو فيك البذرة الالهيه الساكنه في لب القلب الاقرب الينا من حبل الوريد ولماذا الذهاب الى البعيد؟؟ ادخل الى محور النور ايها النور.. نحن نور الله على الارض وفي العالم الاكبر.

الانسان السعيد هو المتمرد والمبدع والمغامر ويحب الخطر والسير الى المجهول وهذه هي الحياة... الامان في عدم الامان.. ولا امان الا بالثقه التامه في رحمة الرحمان...

عندما يقول السيد المسيح اهمل صليبك واتبع نفسك اي اهمل اتفاهاتك وهمومك وعقائدك واستفتي قلبك وهذا هو الاستحسان والتحرّي... هذا هو الاختراق دون اي احتراق.. اخترق الخوف وسترى النجوم خلف الغيوم... هذا هو الانسان البحر... انت صاحب القرار والخيار... لنقسم معا"..

"سأحيا حياتي بذكاء ولا اقلّد او اتقيّد باحد ولا اطيع الا استقامتي واخاطر بحياتي ولا اكون مع الرعاع والحشود والمجتمع.. "فرادا" انتم فرادا" تعيشون وفرادا" ترحلون" هذه هي حريتي وسيرتي الذاتيه والفريده "وخلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق" ساحيا وحدي ولكن مع وحدتي وصالي لا في عالم الكذب والنفاق في عالم الحب والوفاق واسير اليك ايها المجهول وهذا هو المنهج المطلوب والمرغوب.. من الجيفة الى الخليفه ومن الموت الى الحياة سيرة الاذكياء والحكماء"... اختار ولا تختار ايها المختار...

للشعب السخيف توجد ستوارع واسعه للحشود وللرعاع..
والسير لايزال في دائره مغلقه ومزينه بشتى انواع الجهل..
الهنا التكاثر حتى اصبحنا اموات في البيوت والمقابر.. نجد الرامة
مع المجموع الغفيرة لان الوحدة تقتل الجاهل ولكنها تحي العاقل..
الذكاء والفهم والابداع مصدرهم القلب المحب للحياة ولاسرارها..
ومن هنا تأتي الشجاعة للشجاع وتقول له... كن وحدك
في عزلة وفي زلة الرهبه.. واذا الله احب امرأ من عباده
عزله عن الغير واسكنه الوحدة الابديه الازلية... ومن
هنا تبدأ بالابداع لان الشوق الى هذا الحق هو من فطرة
الانسان وهذا هو الفطرة الى النبع الالهي الساكن في سكينه
القلب.. ومن هذه السيرة تكون النتيجة وتحيا السعادة
الابديه ويذكرنا المسيح بقوله...
ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت السموات..
ان الطفولة هي نبع الابداع والفرح والسرور الابدي... كن انت
الكائن مع الواحد الاحد الساكن في لب القلب وستحيا المدد
الى الابد...

السؤال الثاني..

لماذا تتذكر الاشياء التافهة والسخيفة وانسى الجوهرة الاسكيه؟

يا حافظ، انك مغلوط جداً... مبروك.. على الاقل تسمع الحقيقه والكل
البشر لايسمعون لانهم من الضالين.. نسمع الانبياء العقيمه
والتافهه والسخيفه وهذا مانراه جهل العالم منذ ادم حتى اليوم..
هذا هو ستار ودور اهل الجهل... الفكر يتغذى بالتفاهه وليس
بالتفاهة.. التفاهه والبذاءة والسخافه وجميع اخبار واقوال
اهل السلطه والدين والمال هي الغذاء الوحيد للبشر وللجنود..
هذه هي تغذيه وتغذيه اهل الفكر... ولكن اين تجد اهل النور؟؟

نعم ايها الكاتب والقارئ! ايها المفكر والمذكر.. ان الفكر يتغذى من التفاهة وليس من الجوهر.. ان العطر هو الذي ينعش اهل الذكر واهل الجوهر.. وما تبقى هو زينة للظاهر الخارجية لا للظاهر من النور الباطني.. السفاحة تزين محيط الدائرة ولكن وحده الجوهر الذي ينير المحور... ولكن المحيط هو حائط مكتف بالتفاهات الدنيوية لا تسمح للجوهر ان يتصل بالمحور.. هذا هو الحاجز والسد المنيع من ان تتصل بالاصول وبالنبع المشع.. هذا هو فن التخطيط الحربي الناتج من الفكر المادي لان الكيان اقوى من الفكر واذا ظهر بقوته سيتغلب على الفكر الكافر والمتروك بالمتروك وسيفقد السيطرة على الكفر.. هذا هو الخلاف والنزاع المستمر بين المحيط ومحور الدائرة... من سيكون السيد والمسيطر؟ المحيط هو صاحب السلطة ويسمح بالقذاء الذي يغذيه ويفيده ليكون هو الاقوى على المحور... هو الذي يمنع ويعيق الحق ويوقف الجوهر من العبور الى المحور والى الجذور... وكل شيء يمر عبر الدائرة قبل ان يصل الى لب الجوهرة... ان العلماء توكد وتقول بان اتيين بالمتة يسمح لها ان تصل الى اللب.. الى الجوهر.. وما تبقى ممنوع من الوصول الى الاصول.. هذا هو سبب الفقر النفسي، فكر غني ونفسية فقيرة.. معلومات فكرية كثيرة ولكن نفس لوامة ومتوهمة واقارة بالسوء.. اين نحن من النفس الراضية والمرضية والكاملة والمتقنة؟ اين نحن من الحكمة؟ نعم! نستطيع ان نتصل بهذه القدرة الالهية ولكن بعد ان نقوم بعمل يرضي نفسي والله... ان السعي هو لايجاد مجلس مستوى في قلبي وبيتي وعملي وان نتداول بالعقل وبالتوكل على الالوهية السائلة في سكينة كل كائن والا سنبقى في هذا الجهل العالمي.. اسأل فكري ونفسي: لماذا اليهود هم اقل شعوب العالم ويتحكمون بالعالم؟ ونحن اهل العلم والرحمة والجماعة والسلام واين نحن من ايا حقاهم؟؟

ان الفكر هو مصدر الترتره وهو في مجامله مستمره الى هذه التفاهه... انظر الى الشاشات الفريه بنوع خاص والى المجلات والاعلام وجميع الكتب والمطبوعات... ومن منا يقراء ما في القلوب؟ من منا يقراء كتاب الله المبين والمنظور؟

سمعت قصة طريفه بان احد الكهنه كان يحاضر لرعيته عن الصحوة.. واكترهم في نوم عميق وهذا مانفعله في المعابد والهياكل والكنائس.. وحديث الكهنه افضل من اي وسائل للنوم... الفشل دائم ومستمر وجميع المستمعات فاشله فاذا الافضل ان تستمع الى حديث رجال الدين والسياسيين واهل المجتمع المخملي الراقي والى فضائل من سخافات وتفاهات ومعلومات.. وماذا فعلت وعظه الكاهن بالمصلين؟ وصلتهم بالنوم وبالتخبير.. نعم نجحت ولو بالكفر...

ماذا فعل الكاهن؟ المشكله لم تكن باهل النوم لانه يعرف مسبقا بان الكنيسه لاهل الجهل ولكن التخبير كان فزعيماً لنفسه وانفصل عن الوعظه واهتم باليقظه وسرد لهم هذه الحكايه...

"كان ياماكان في قديم الزمان والاوان كنت ماراً في الصحراء.. وكنت وحيداً مع حماري وفجأة بدأ الحمار يتكلم..."

والصحوة عمت الجميع وسكت الكاهن وعاد الى وعظته عن السيد المسيح ووقف احد الحضور وسأل الكاهن قائلاً" ماذا قال الحمار؟" وطبعا كان الرد من طبع الواعظ وقال.. اهتمامك ماذا قال الحمار وليس ماذا اقول انا وجميعكم في صحوة كامله!! الحمار اهم من كلام الكاهن او كلام الانجيل وهذا هو الطبع والتطبع في فكر الانسان منذ الولاده حتى الابادة... اين نحن من العبادة؟ لماذا هذا الجهل وهذا الاستعباد والاستبعاد؟ ومن هو المسؤول؟...

نعم! السائل هو المسؤول واذا صدق السائل خلاه المسؤول..
اذا كنت صادقه مع نفسي فمن باب الصدق ادخل الى باب الحق وانا
المسؤلة عن حياتي وعن مماتي... في لحظه نحيا الموت والولاده.. هذه
هي لحظه اليقظه الابديه... لحظه العيش مع النور ومع الجوهرة
الالهيه الازليه في لب القلب المحب للحق لا للقشور بل من
الجذور الى العطور... تلك طريقه تريح الفكر والقلب..
ابو عرجه، احد تجار العرب، كان في السوق وشعر بامراج ستريد
ولم يتمكن من ضبط البطن فضرط عاليا.. طبعا" نظرة الناس المتغرسه
به وهو ايضا" انجرح وانجرح وضرب ضربا" الى بيته وجمع ما جمع
من حاجاته للسفر وابتعد من المدينه الى مدينه اخرى وتجاهل
الجميع الى البلده وقد شابا من الخوف ومن الذكريات..
واذا بهذا الكهل صاحب اللحيه البيضاء والشعر الشايب المهيب
بالهيبه وبالشيبه وبالاختبار مع العيش في الغربه ومع الغرباء
عاد يتكل غير معروف ليتعرف الى الشوارع والى السوق والى
الطبيعة التي لا تزال في الذكريات.. وعندما وصل الى المدينه
ذهب الى السوق وتعجب وتفاجأ من تحسين الشارع والارصفه
وسأل احد المارة قائلا": كم هو جميل وسهل هذا الشارع.. كم
هو ناعم ونظيف.. بالله عليك قل لي امتى تم تبليط هذا الشارع؟"
نعم.. اتذكر هذه الحادثه.. لقد مرت منذ ~~ثلاثه~~ عشرين سنه
اشهر ويومين بعد ان ضرط ابو عرجه في هذا السوق"..
الشعب لا ينسى الاعمال السخيفه والاخبار المخيفه والعلوم المزيفه..
لقد نسينا ابو عرجة ولم نعرفه ولكن الضرطه اصبحت جزء من
تاريخنا... يوجد شارع في بلاد النيل اسمه شارع ابن الوسخه.. امر
الرئيس بتغيير الاسم... فاصبح اسمه.. شارع ~~ابن~~ حسني مبارك
ابن الوسخه سابقا"...

يا اخي الحافظ!!

الجوهرة هي ضد الحجرة والحق ضد الباطل والحب ضد الحرب والنور ضد الفكر الذي تمسك به .. انه الفكر دائما وابدا في رسالة مشفرة ضد الجوهرة .. الفكر يخاف بان يفتح له الباب لتتحرر من الجهل الى العقل ومن القفل الى التوكل ... ان دور الفكر بأن يرى الالوف من الطرق المسدودة بوجه الحق لان الحقيقة ستحطم مملكة الفكر الذي يجمع النفايات والاوساخ وكأن الرأس هو صندوق الموتى ... علينا ان نراقب الفكر بالتفكر ونصل الى حبل التذكر وتنفضنا الذكرى ونعود الى التوحيد مع الاكوان ومع المكون وهذا هو دور الانسان حامل الامانة ..

امانة الميزان فيه كل قلب يحب المحبة والصلاة والرحمة ..

انا الحكيم بودا وهو من اهم حكماء العالم كان دائما وابدا يردد الكلمة ثلاثة مرات .. ولما سألوه السبب اجاب: "في المرة الاولى لا تسمع وفي المرة الثانية تسمع القليل منها والكثير من فكرك انت وليس مما قلته لك .. والثالثة ثابتة واتمنى واتأمل بانك سمعت ماذا قلت لك".. للسمع حقوق وواجبات ... اسمع واحفظ واعمل به وتم بشره من اختبار.. الاختبار سبق التعبير عند اهل الحق والنور .. لماذا نقول الله الرحمن الرحيم.. وفي كل كلمة تسكن جميع الكلمات والصفات ؟ هذه هي تلاوته الفكر الذي يحاول دائما وابدا ان يشد على التفكر وعلى الحقيقة ابوابه الكثيرة ... وكذلك نقول .. "طالقه، طالقه، طالقه" .. اي التأكيد بان الرجل اعطاها الحرية عن يقين وادراك ووعي ... وهذا هو ابغض الحلال .. في اول كلمة قالها ولكن لو بها لم يقصدها وفي المرة الثانية فيه القصد للوعد ولكن ليست من الانا الكونيه صاحبة النية الالهية .. وفي المرة الثالثة قالها للعمل به كما هو القصد من الفكر الى الوعد الى الابد ... هذه هي الكلمة الثالثة هي الثابتة .. والمصدر الرئيسي يأتي من توحيد الجسد مع بعض البعض من الفكر والذات والروح ... ويوجد النقاط الثلاثة على فقرات الانسان وهذا هو كتاب الله المبين لذلك نرى الاحرف الـ م، الـ ل هي من مصدرها الصوتي والشكلي على توحيد الجسد بعلم الجفر عند سيدنا الامام علي وهو باب العلم الى مدينة العلم ... علم الانوار السماوية واسرارها الازلية...

ان الكلمة التي تنبع من اللسان لا تتعدى الاذان، انها عقيمة لاحياة فيها بل مجرد تقليد لاي منهج رسمي او شكلي.. ان الكلمة الصادرة من القلب تقع في نبع القلب.. على كل انسان قبل ان ينطق بالحق ان يكون هو من اهل الحق.. ومن اهل الذكر وليس من اهل الكر.. عندما تقول "طالقة" هل انت من الاحرار لتتاجر بالحرية؟ هل انت من اهل الذكر لتتاجر في هذا الكر؟ هل انت من اهل الاحسان والمعروف لتتاجر في هذه المهنة وهذه المرفه؟ يقول الانجيل: "وفي البدء كانت الكلمة" وماذا كان في البدء وقبل البدء؟ من اين اثت البداية؟ من هم البدو؟ ما هن القبيلة والقبلة؟ لماذا لانتأمل في كل حرف وفي كل كلمة؟

ان اللغة العربية من اغنى اللغات في المعاني ولكن الجهل اختلف على الاماني واذا بنا كالحمير المحملة اسفار وتجاهلنا الضمير المشع بالانوار واين نحن من هذه الاسرار الالهية؟؟ همنا الوحيد هو التكرار والتقليد وفي احدى زياراتي لصديق عزيز قلت له بان الشعب يقلد وسألني: "كلهم؟".. "نعم كلهم يقلدون" وطلب مني برهان واثبات وقلت له "انتظر وسترى بنفسك" وطلبت منه ان يقوم بهذه التمثيلية... "عندما ياتي اي ضيف ليزورني المس رجلي وضع مبلغ مئة دولار على الارض تكريما لهذه اللمسة المقدسة"... وهذا ماحدث عندما دخل احد اصدقائي ووقعه اخوته انحني صاحب الدار امامهم ولمس رجلي ووضع مئة دولار تحت تحرمي وهكذا فعلوا الاخوة مع العلم بان هذا الصديق يزورني دائما ولم يقدم اي درهم ولكن الون قاموا جميعاً بالتقليد وسألت صديقي رأيه في هذا المشهد ولماذا قدم لي المال فكان جوابه لان صاحب الدار خجل مافعل فعلت مثله اعتقاداً" بانه هو الافضل في اي عمل...

ان الشعب هو الوعي المتحرك .. اذهب الى المعابد والمساجد والكنائس ترى المشاهد المشابهه، لماذا ننحني للتمثال ؟ لماذا نلمس الصليب ونقبله ؟ لماذا نبخر القبر ؟ لماذا نطلب ونتوسل من استارات لاعضاء ؟ ما هو الجواب ؟ تلك ضحيه الضحيه، ضحيه الجهل من الاهل ومن الاجيال السابقه الى الاجيال اللاحقه واين هو الحق؟ اين هو الجيل الاتي ؟ التقليد سهل جدا، وهذا عمل سطحي وبسيط وليس فيه اي التزام لان الالتزام يذهب الى القلب والتقليد يقيد الحق ويبقى عبيد لاصحاب السلطه ...

اين هو الحل ؟ في الانتباه وفي العلم السليم .. العلم الذي ينفع .. اولا : في اي لحظه ترى فيها التفاهه والسخافه تجاهل هذا الجهل ، تجاوز المنظر ولا تقراء اي من الكلمات ..

اذا قرانا الجوهر اختفت الاعلانات والافتات من الحيطان .. تجاهل هذا الجهل وبذلك يعود الجمال الى المدينه والى اطفالها ومهما كانت الاغراءات حقيره فانت اقوى من هذا العمل الشيطاني .. الانسان سيد الكائنات واقوى من اي شيطان .. عندما نقراء الاعلان مرات عديدة نقع في فخ اللاوعي حيث يتحكم فينا كالوله وانت اية وليست الة ..

كل الدعايات تتكل على جهل الانسان وعلى سر التكرار .. لذلك نرى الكلام يتردد عبر الانوار الكهربائيه التي تتلاعب بالنظر .. تقراء الدعايه السريعه وتختفي وتعود اليك وانت لا تزال تنظر وتنتظر الى ان تمكن فيك هذه الاشاره وتتشربها مهما كان السعر ..

علماء الاقتصاد عندهم قانون اسمه في سر البيع والشراء .. الهدف هو الربح المادي مهما كانت الوسيله لان السيولة اهم .. الدعايه تقول : " بدي اشرب هالحمص وميت " والتكرار يعلم الحمار وتشرب الحمص ومن الم الى الم ولم نتعلم .. الحقيقه ليست بحاجه الى دعايه ولكن تجار البشر همهم الوحيد هو الدولار والدينار . اين نحن اليوم من الاقتصاد العلمي والاخلاقي ؟ اين هو الطلب والعرض ؟ لماذا تحول الى عرض وطلب ؟ وما هو السبب ؟؟

ان التكرار هدر التنويم المغنطيسي.. احذر من هذا الشر..
انت مخلوق حر لا احد يستطيع ان يستعبدك الا بارادتك
انت، واذا تحررت من هذه السخافات ستفتح ثمرات عديده
من الدائره الى الجوهر اي من الفكر الى القلب وهذا هو
المحور.. وعندما ترى السر الالهي الساكن في سكينه قلبك
انفلت من هذه التفاهات بارادتك وبحريتك لتحيا الالوهيه
الازليه الحيه في كل حين..
عندما تبدأ بعيش الجواهر تبتعد عن المظاهر.. والطاقه التي كانت
تهدر في المجتمع والمجاملات ومشاهده الشاشات وتلبيه الدعوات
والى ما هنالك من سخافات تتحول الى عبادة الجوهر وكل عمل
عبادة للقادر الحر.. عندما يقول الحبيب بان اماطة الاذى من الطريق
اماطك ولا تلتهي بالنظر الى البعيد. القريب اليك هو الاقرب
الى قلبك والعمل الصادر من القلب يقع في القلب يا اولى الالباب..
اسمع واصغي الى العمل الذي ينفس رومك واقرأ الكتاب
الذي يثير فيك التوق الى الله... انظر الى من يقوي فيك
البصر والبصيرة والرؤيه والتفاعيه.. ان الحياة قصيرة وطاقتها
محدودة.. لا تكن سخيفاً وتبذر حياتك في الامور التافهه.. كن
على يقين وستقع منك كل الامور السخيفه والنظره الثانيه سهله
وسريعه وتأتي اليك بشوق وتوق وتتنامى معك وهذا هو توازن
الميزان في صلب الانسان.. هذا هو العدل في العقل وفي التوكل..
ابتعد عن الجهل بعلم وبوعي وادراك وهذا هو اليقين ويقيني
يقيني من كل سوء وشر وعندما تختار هذا الخير تدخل الى العزلة
الالهيه الازليه وتحيا الحق مع الحق
معاً سنحفظ هذه الرسالة وسنختار الجوهر لان الله اختار
الانسان ووضع سره في قلوبنا وهذا السر اقرب الينا من حبل الوريد
فلماذا لا نترك الدنيا لاهلها وندخل الى محراب القلب وهذا
هو الباب الى بيت الله الازلي... معاً سنحيا معي
الحي عدن الحياة...

الأثر الثالث

هل بالإمكان أن أرسم لوحة تقنعني وترضيني ؟

يا بديع! عندما ترسم، كل لحظة كاملة وشاملة بالرضى ولكن عندما تنتهي من رسم اللوحة فسوف لن ترضيك/ والآن ستنتحر.. اي انتهى دورك في الحياة؟..

ان الحياة مجرد شوق وتوق الى الحق.. نداء طاهر الى السمو من قمة الى قمة حتى اللانهاية ومن الغوص في محيط الوجود/ الى الغوص في محيط الوجود.. ولكن كل لحظة تشع خيوط نور اليقظة وسر الرضى.. تذكر الفرق! عندما ترسم، كل لمسة وكل لون على اللوحة، وكل لحظة هي الكمال في الرضى وفي القناعة، والمبدع يذوب في ابداعه وينسى نفسه ويضيع في هذه العديمة المبدعة ولكن اذا كنت صاحب مهنة وعندك التقنيات الخاصة بالرسم فهذه صنعة تستخدم معلوماتك لا غير.. المعلومات تأتي من الفكر ومن المنطق ولكن الابداع ينبع من القلب الذي يعشق الشعر واللحن والرؤية وهذا هو الفنان المبدع.. انه في حال التأمل والحب والعبادة ولكن صاحب الصنعة او الحرفة هو مجرد عامل منفصل من عمله على عكس المبدع تماما"..

انظر الى الرسام المبدع.. انه ينسى الجوع والعطش والراحة والنوم.. ينسى جسده ويحيا مع روحه التي ترسم دون ان تشعر بالتعب او بالوقت.. كل لحظة هي الرضى بحد ذاته..

ولكن عندما تنتهي اللوحة تحل عليه التعاسة والحزن.. هذا هو شعور المبدع على عكس الحرفي تماما فيشعر بالفرح وبالسرور.. لقد انتهى العمل الصانع هذه النتيجة والسرعة في الانتاج والمبدع يحيا الوجه الآخر تماما.. سعيد اثناء العمل وعندما ينتهي يشعر بالحزن وهبط من قمة الغبطة والدهشة الى مغامرة مجهولة... انتهت اللوحة ولكن هل انتهى المبدع؟؟ الفرقة صعبة واين انت ايها الحبيب؟ اين انت ايها الحبيبة؟ الابداع هو جمال المبدع وجلاله ومن حزنه على فقدان الحبيبة يعود للبحث عنها ومن لوحة الى لوحة يحيا الوحي مع الحي ويعود الى هذا التوق ويحلق في السماء.. وفي اجواء الخلق والابداع..

لقد قيل لنا بأن التاريخي الكبير Gibbon الذي كتب تاريخ العالم وقدم ثلاثة وثلاثين عاماً من حياته السعيدة لانهاء هذا الكتاب، واثناء هذا الابداع لم يتغير من ناحية الشكل او الصور وبقي كما هو وكأن الزمن توقف معه ولكن عندما انتهى من حبه بكى بكاءً مريراً وتعجبت زوجته وسألته عن السبب وقالت .. لماذا لم ترقص وتفرح لانك انهيت عملك بكل فخر وابداع ؟ فرد عليها قائلاً: "هذا هو السبب! انهيت عملي والان ما هو سبب وجودي؟ انتهت حياتي.."

وفي خلال فترة سنوات شاب ومات في السنة السابقة بعد ان انهى ابداعه ... وكذلك الفنان Van Gogh عندما رسم الشمس وكانت الكاملة والشاملة ولا حدث لحياته بعد هذه اللحظة فانتحر..

ان المبدع يحيا للابداع .. يقول الخالق " خلقت الخلق لاعرف" وكذلك الفنان .. يغني ويرقص ويحب ويكتب وكذلك الطبيعة.. الشجرة تعيش لتثمر والزهرة لتعطر واذا اعطت الافضل والاجمل تموت في الارض ويبقى عطرها في الوجود وبذرة حالمة تنعش الارض بالشجر وبالخضار وبالعطر ...

يا بديع! سؤالك هي للاحياء وفيّت للاموات .. نعم و لا..

نعم ، عندما ترسم تشعر بالرضى الكامل والشامل والحي ولا لانك تشعر بالحزن عندما تنتهي ولكن هذه التقاسة هي ايضاً ابداع لانها ستكون السبب في البحث عن لوحة اجمل وفي الحياة لا يوجد الكمال حتى الله يتكامل فينا ولهذا السبب يقول "كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لاعرف.." ان الخالق في خلق مستمر وفي خلقه شؤون... ان الحياة فعل مستمر وليس اسماً للاستمرار.. النهر ينهر والوحه ترحم والشجرة تموت وتحيا وبين كل نفس ونفس موت وولادة.. ان الحياة فعل حي وكذلك الالوهية الازلية في مدد مستمر من الابد الى الابد.. ان الحياة تطمح دائماً وابداً ان تحوّل القبيحة قيامة الى جمال والعتمة الى نور والجهل الى عقل والموت الى حياة وهذه هي الحياة الحية التي تجري جميع مخلوقات الخالق..

الوجود كامل في نقصه ويتكامل في خلقه وهذا ماتراه في
البدر والهلال والمد والجزر وفي جميع اسرار الله.. في الشرق
حكمة تقول بان الانسان الكامل لايعود الى الحياة ولكن
اختلفت الاراء لنتكامل في الاختلاف والخلاف..
عندما مات الحكيم بوذا قالوا الحكماء بانه اختفى في الفضاء وفي الكون..
اي ذابت النقطه في المحيط وسوف لن تعود لانه حكيم كامل شامل..
انتهى دوره.. ولكن الشاعر والناسك طاغور كان دعائه الاخير
الى الله.. " يا الله.. انا لست كاملاً.. اسمح لي بالعودة.. عالمك جميل
جدا" واعطيتني حياة عزيزه ونفيسة ولا اريد ان اختفي لانني
ما اكتفيت بعد من حبك واحب ان اغني واكتب وارسم
وارقص ولا يزال قلبي يفيض بالشكر وبالامتنان.. ارسلني الى
الدنيا.. انا لست كاملاً ولازلت بحاجة الى هذا الجمال لاتكامل به.."
هذه هي الصلاة الاخيرة لطاغور... انها من اجمل الصلوات ومن اجمل الطرق
الى الموت. وما اجمل الشكر الى الله... " عالمك جميل يا الله واحببت كثيرا"
ولا استحق هذا الجمال ولكنك خلقتني لاراك ولا استحق العودة
ولكن رحمتك وسعت كل شيء وما انا الا شيء واطلب منك ان
تعيدني الى الدنيا.."
ان الحياة في ~~حياتية~~ مستمرة ولاشيء كامل واذا اكتمل يختفي
ويذهب الى اللابداية اي ذوبان المدية في المحيط او حبة
الملح في الماء وفي لغة حكماء الشرق اسمها Nirvana وفي الاسلام
الفناء اي اندماج النور بالنور الاكبر، عندما تنطفي الشمعة يذوب
نورها في النور الاكبر ويختفي في اللاشيء هذا هو الكمون اي
الموت بالله، الاندماج بالحي القيوم..
يا بديع! لاتتشوق للذوة الكاملة والاهمية الرسام.. والدنيا
بحاجة اليك والى ابداعك وعندك الكثير من اللوحات
والاغاني والعمل لايكتمل بل يتكامل مع الزمن الحي مع الحي..
دع الابداع يبدع فالدنيا بحاجة الى جمال وجلال وهذا هو
التكامل بين الخالق والمخلوق...

ان اللوحة لا تستطيع ان تكون كاملة ولا الاغنيه ولا الرقصه للاسباب واضحة. عندما تتصورها في لب قلبك ترى انها مختلفة تماماً. عندما تبدأ بالرسم انت تنقل او تترجم من الرقه الى الفلظه او من الحميم الى المجسم وهذه الترجمه اصبحت رجمة وفرت الكثير من الاحاسيس.. فاذا الرسام او الفنان لم يشعر بالرضى عندما ينتهي من اللوحة لانها لا تجسد تصوره ولا رؤيته ويُصاب بالاحباط ويبدأ بلوحة أُخرى.. نعود بالذاكره الى طاغور، هذا الهندي الصوفي الذي كتب الالوف من الاغاني ولُقب باكبر واعظم شاعر في العالم وكل اغنيه جميله وهي رمز الجمال والجلال وعندما كان على فراش الموت كان يبكي ويتوسل الى الله قائلاً: "ان الاغنيه التي اصبو ان اغنيها لم اكتبها بعد."

وتعجبوا اصدقائه وقال احدهم: "ماذا تقول؟ هل انت مجنون؟ لقد كتبت حوالي ستة الاف اغنيه وقد غلبت اكبر الشعراء وعليك ان تموت راضيا وقريرا"؟ وفتح طاغور عينيه قائلاً "نعم قرأت الالوف من القصص والاغاني والشعر ولكن هنالك شعر خاص لم يلمح به بعد والقصه الناقصه التي لا يعرف احد احد ان اغنيها وحاولت وفشلت وحاولت وفشلت الوف المرات ولست راضيا من كل ما فعلت. الاغنيه التي اصبو ان اغنيها لا تزال في قلبي ولا احد يستطيع ان يغنيها..

من منا يستطيع ان يعبّر عن الهه؟ وفرحه؟ وحبه؟ ان الصمت هو صوت المعرفه والحكمة تقول "اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب" ولكن سكوت الزهور وليس سكوت القبور.. عندما قال النبي "لو كان البحر مداداً اي حبراً لاستخدمته لكتابة ما في قلبي ولكن يجف البحر ولا تزال الحقيقه في قلبي" قديما كان اللبيب من الاشاره يفهم واليوم اين هو هذا اللبيب الحبيب؟ واين انت ايتها البشاره في البشاره؟ عالم اليوم هو علم الالة ولغة الالة لخدمة المادة واين نحن من عود الله الابدي؟؟

واذا سألت من الروح قل هي من علم ربي اي لا احد يستطيع
ان يتكلم عن الرّب فالقول ... ومن الذي يستطيع ان يتكلم عن
الخالق؟ من الذي عبّر عن الصمت بالصمت؟ استمع الى
الطبيعة وتمتّع بطبيعتها وكذلك الاطفال .. يقول المسيح
ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت السماء .. اي البراءة
والفطرة الحكيمة والعليمة وكل صفات الله في خلقه ولكن من اين
انت هذه البلبلة في الكلام وفي اللغات؟ يقول الحبيب "ارحنا
يا بلال" ونحن نتكلم عن الزنزره والبلبله وبرج بابل لا يزال الى اليوم
يبلبل لغات عديده صادرة عن الفكر وليس عن الذكر ... علماء الكلام
اكدّوا بان الانسان كان صامتا والاسلام يقول "وعلّم ادم الاسماء كلّها".
اي تكلم الصامت وكان صمته الهي واليكم هذه القصة الرمزية ..
كان في احدى البلدان جدار مفلّق بالاسرار وكل انسان تسلّق الحائط ورأى
الجهة الثانية يبتسم ويذهب ولن يعود .. احتار اهل البلده وسألوا
عن سبب هذا الجذب من الشباب ومن جميع الاعمار، واي انسان تسلّق
الجدار واندهش فما عند الجار ذهب الى الابد .. وكانت البلدة
مجهّزة بجميع وسائل الراحة والترف ولماذا فضلوا العيش عند الجار؟ ما هو
سر هذا الجدار؟ ما هو الحل؟ لماذا بيت الجار وزوجه الجار افضل مما في الدار؟؟
ربطوا رجل الولد الذي حاول الذهاب الى ما بعد الجدار وعندما رأى
ما رأى اندهش وهمّ بالقفز اذا باهله يسحبونه الى داره وارضه
وسألوه "ماذا رأيت؟ ما هو سبب هذه الدهشة وهذه الابتسامة؟"
وكانت خيبة الامل كبيرة حيث فقد الولد قوة الكلام ... كان المشهد
ابلغ من اي لغة واي كلمة .. منظر غير مألوف وغير معروف .. لا يعرفه الرّب
القلب وما تراه البصيرة لا يعبّر عنها الفكر ويقول الله "صوّرناكم في الارحام"
وعندما رأى ما رأى الحبيب قال له الخالق "اقرأ" "انا لست بقارئ" ..
"اقرأ باسم ربّك الذي خلق" وقرأ النبي من قلبه المبين .. من الذي
علّم .. علم الهي ... وما تراه البصيرة لا تستطيع ان تحوّله الى كلمات ..
ولكن نحاول قدر الامكان ونجمّل العالم بما نستطيع ان نحمل من الجمال
والعالم جميل بفضل الشهداء والمبدعين وبالرغم من الالوف من اناس
طاغوت لم يستطع ان يفني لمن الحنين الذي هو مصدر
جميع الالحان .. هذا هو النبع الاساسي الساكن في سكينة
قلبه العاشق الى الحق والى الجمال والجلال ..

فاذا القرآن وكل اية هي رمز الكهي سكنت وهي النبي الامي ونطق
به وكان واتقا من نفسه وتحدى العالم قائلاً اعطوني اية كما اعطيتكم !!
ان الدعث الالهيه لا يعبّر عنها الا اصحاب الوحي الالهي لذلك سُميوا
بالانبياء وما قالوه هو جزء من السر الذي لا يستطيع حتى النبي ان
يعبّر عنه لانه ابعد من اي لغة او اي حرف بل اختبار رباني الهي..
ماذا علمنا نحن البشر ان نزيد العالم جهلاً ولكن سوف لن نقتنع ونشبع
وطوبى للعطشانين للحق وسنبقى ناكل الفتات والابداع حتى نشعر
بالرضى وبالارتياح وعندما ننهي اي عمل نبدأ بعمل جديد..
الانسان حاصب قدرات هائله للابداع لا يعرف الحدود بل العيش مع
الوجود دون اي قيود وعندما تبدأ بالجهاد الاكبر عندئذ تتعرف على
هذه البركة الالهيه لزرع الجمال في الطبيعة وفي الاخر..
ان كبار المبدعين هم على حق عندما قالوا كم نحن فقراء امام الخالق
لذلك نعلم بان العلماء خافوا الله لانهم من العارفين باسرار العالم
وسكانه..
الانسان العادي لا يعرف امكانياته وقدراته ولا يريد ان يعرف بل يعرف
وقته وحاله على امور تافهه.. الطريقه الوحيدة للتعرّف على قدراتك
الالهيه هي بالاعمال.. الاسلام قول وفعل وعندما ترى افعالك تتعرّف
على قدرتك وكلما انهيت عملك كلما تعرّفت على قوتك القديمه
التي لا تزال مخفية والذي ظهر منها هو مجرد طيف خفيف من هذا السر
اللطيف..
اختي في الابداع. ان العلم بالتعلّم والحلم بالتعلّم علينا دائماً وابداً
بالمحاولة وبالجهد الافضل وهذا هو الجهاد الاكبر وهكذا سنتكامل ونكبر
ولكن لا يوجد اي كامل وشامل بل نتكامل للابد مع المدد.. هذا هو
سر الله في الفيض السماوي..

العلماء خافوا الله اي احترموا عظمته امام هذه القوة الالهيه
والباطنيه الذي لا يعرفها الا خالقها ولكن على العالم والمبدع ان
يتكامل مع الكون ويسمو مع كل نسمة وكل نغمة وكل نعمة.. وهذا
هو السر في سكينة كل انسان- استمع الى قلبك وكن على ثقة
وعلى يقين بانك انت الناي والخالق هو اللحن وكما قال جبران اعطني
الناي وغنّي فالغنى سر الوجود... والانسان هو الناي وهو
سر الله في هذا الوجود.. هذا هو فيض الله عبر مخلوقاته...

السؤال الرابع

انني اخاف جداً من الجنس لانني اخاف من الموت وهذا ما سمعته من اهلي ومن المدرسة والمجتمع والدين .. ما هي حقيقة هذا الذنب ؟

يا وليد ! الم تر ابطال الاعمدة ؟ المسيحيات والحكماء والانبياء والقديسين والنساك !! هل ماتوا من الجنس ؟

الموت لا علاقة له بالجنس .. تصور العالم سيبقى لاهل الغريزية .. اي رهبان وراهبات ونساك وفقراء وقديسين ومن عنهم خارق في تحيي وعده ؟ تصور العالم دير رهبان وراهبات !!!

الموت والولادة عملة واحدة .. كل مولود مفقود ولا اي مولود يستطيع ان يتجنب الموت لان الولادة هي بداية رحلة الموت ، هي الجزء الثاني من هذه الرحلة دون اي فصل ..

في الواقع ، ان الانسان الجنسي حياته اطول من غيره وهذه ظاهرة علمية واضحة عند اهل البدو ، ويؤكد العلم ايضاً بان الرهبان والفقراء والمتقشفين وجميع الفنانين والمبدعين عندهم رغبة وشوق وشهوة جنسية اكثر من غيرهم وحياتهم اطول ..

حتى الان لم نعرف شيئاً بعد عن حياة النساك والرهبان ورجال الدين ولكن ما نراه اليوم وعبر التاريخ بان هذه الفئة من البشر هم اكثر البشر شوقاً وشهوة للجنس ولكن بدون ممارسة .. حبا بالرغبة ومع اي كان لان الطاقة الجنسية قوته ومكبوته ولكن الطرق كثيرة وما نراه اليوم من ضياع من هذه الممارسات الممنوعة يعود سببه الى الكبت بسبب الجهل .. والانسان عدو ما يجهل ..

ان الجنس هو الحياة واينما رأيت الحياة تراها اتت من الجنس وعندما ينتفي الجنس تنتفي الحياة ، انه طاقة الهية تعي الحياة الحيوية في الطبيعة وفي جميع مخلوقات الخالق ...

اترك كل ما تعلمته من اهلك ومن المجتمع لانه نابع من الكبت والتحريم وربطوا الجنس بالموت حتى تخاف من هذه الطاقة ومن الذي حرم وحلل ؟ افهم ! رجال الدين ، اصحاب الفكر المحتال والماكر والماكر .. انتبهوا هذه الوسيلة من يتحكموا بالشعب وبالذنب وبالخوف وزرعوا جهنم وجنة على حساب الموت والحياة ...

ان الانسان الذي يخاف من الجنس يخاف من الذكاء والابداع ومن وجوده في الوجود، ويخاف من الحريه ويسلّم نفسه الى العبودية..

لا علاقه بين الجنس والموت لان الموت محصول حاصل في كل لحظة وكل حال والارض اذا حمّلنا الطاقه الجنسيه الى طاقه حب ومزج الى الصلاة عندئذ نعرف بان الموت اسطوره.. لكننا احياء مع الحي القيوم..

هذا هو الخلود الخالد للابد..

ال مورمون Mormons مذهب مسيحي يحق للرجل ان يتزوج اكثر من امرأة..

وسأله احد الرجال قائلاً..

- كم امرأة عندك؟
- امرأه واحدة
- كم زوجه عند ابوك؟

زوجة واحدة ولكن جدّي عنده ستة وخمسون زوجه..

- وكيف كانت حياته الجنسيه؟

كانت سهلة وبسيطه.. سكن جدي في بيت بعيد عن بيت النساء مائة امتار وكان عنده رسول وهو الخادم لسحب الحريم حسب الرقم المطلوب.. العدّاد يركض يوميا وتاتي عنه الحرمة حاجبة العدد لمنتصف الليل العداد.. هذا ما فعله جدّي طيله ايام حياته..

جدّتك كان رجلاً" خريدا" ومميزا" وسامحني على تطويلي.. كم كان عمره لما ترك النساء او الجنس؟

لقد عاش طويلاً" ما يقارب المئة سنه والغريب في الامر ان الخادم او الراكض دائما" يرقد في القبر من عمر الخمسين ومغزى القصه.. الجنس ليس هو سبب الموت المبكر ولكن الراكض خلفه.."

ان الجنس هو باب الولادة والموت او العبادة والنهوض..

"اللهم تقبل منا هذا القربان" كما قالت ستنا زينب او في الدنيا اعمى وفي الاخرة اعمى واضل سبيل..

من الجنس الى الضمير الكوني رحلة كل كائن ولكن الاكثريه هم من اهل الهوس الجنسي ولله الخيار ايرخ الانسان المختار..

تعرّف على هذه النعمة المقدسة واحترم هذا الجسم المقدس وادخل محرابك وحوّل نفسك من اللاقامه الى الاستقامه ومن الاستقامه الى الصلاة ومن الصلاة الى صلة الارحام حيث لاولاده ولاهوت بل الجنس مع الرحمه الرحيمه الى ابد الابدين امين...

السؤال الخامس..

فكري دائما مهووس بالتحليل وهذا هو سبب بُعدي عن الناس..
ومن اختباري في الحياة... ما هي النصيحة ؟؟

يا جميلة! هذا هو دور الفكر التحليلي.. انسي ما هذه المباراة الفاشلة..
ارمي هذا التحليل وادخلي في بحر الجمال حيث لا منطق ولا تفسير
بل شرح النور في الصدور "ألم نشرح لك صدرك"
هذا هو سر الرماية.. عندما يقول الحبيب علموا اولادكم السباحة
والرماية اي ارمي الفكر الكافر والماكر والمكر وستبع الله على هذه القوة..
قوة التقوى وليست قوة الضلالات والتحليلات.. الم تسمع من اهل
التحليل والتعليل..؟؟ ارمي هذا الفكر المنطقي وتبخرت الافكار لانها
نتيجة تضييق وعلامات وتحليل وعندما يذهب الفكر يبقى القلب
وهذا هو الحدس المقدس.. والذي يحب الكلمات يتمسك بالفكر
الاصطناعي المركب.. هذا هو علم الاعراب والتقريب في علم النفس..
اختلفت الكلمات ولكن المعاني هي نفسها ونحن نتمسك بالاواني ونتجاهل
المعاني وكلها نتيجة هذا الفكر الماكر..
ان حال اللافكر هي الحال الابعد عن اي تحليل او تعليل هي حال الفطرة..
اي براءة الاطفال، هذا هو حضرة الكائن او مرآة المؤمن..
يا جميلة.. خلصي اي فكرة وعندما تتوقفي عن التحليل لا يوجد اي استمرار بديل..
لنستمتع معاً بهذه القصة الجميلة...
حادث سيارة ادى بالمرء الى المستشفى حيث امضى عدة ايام في
غيبوبة قبل ان يعود الى رشده وعندما استرد وعيه كان الطبيب
جالساً بالقرب منه وسأله عن وضعه واجابه الطبيب..
يا فريد! عندي خبر سيئ وخبر سار وابدأ بالسيئ وانت تعلم بان الرئتين فيك
شر وخير وكذلك في البدن.. وانت واجهت حادث مميت، تحطمت
السيارة وحطمت معظم الاعضاء ولكن الرجولية لا تزال سليمة!!. وكان من
الضروري وانت في الغيبوبة بان نبتر الارجل لنحافظ على حياتك"!
وصرخ المخيف قائلاً... "يا الله! سوف لن استطيع السير ابداً" على
اقدامي وسابقى مدى حياتي على كرسي المعاقين! اه يا الهي.. هذا
اسوء حادث في حياتي.. قائلاً في تعاسة وعذاب وألم مبرح.. وعاد
وجمع نفسه واستفهم من الطبيب عن خبر الخير والسار.. وقال له
الطبيب: "لقد دفع احد الزوار احدى عشر دولاراً" ثمن الاحذاء.. لقد
قدر اهميه حذاؤك ومستعد لدفع ثمنه"...

القيمة ليست بالرأس ولا بالقدم ولا بالفلس ولا بالقوم ..
في هذا الفكر الكافر الذي يحلّل ويحرّم وبين مسح القدم
وغسل القدم لم يبقى لنا قدم بين الامم ...

القيمة اصبحت في الاسعار وليس في الاستفسار ...
هذا هو عالم اليوم .. عالم الاستكبار والابادة .. وابن
نحن من عالم الاسرار والعبادة؟ ان قيمة الانسان هي في
التقوى وليست في قوة العضلات والتحليلات الفكرية ...
قيمتك اليوم في المظاهر والمظاهرات وطرح وضرب وقسم
وجمع في سبيل المؤتمرات والمؤامرات ...

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
ان السعادة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت بانيها

يا جميلة ... لنعود معاً الى الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد

الجهاد الاكبر هو اصلاح الظواهر والضمائر والسرائر
وذلك بالمراقبة والمشاهدة والمعرفة ..

السؤال الاخير ..

ايها الحكيم، من هو الرجل الكسول؟

يا هادي، هذا السؤال يتوقّف على السائل .. اذا كان مدمناً على العمل، بالنسبة له كل عامل كسول، ولكن للكسول تقريباً كل انسان مدمن عمل .. الادمان هو عمل فكري من حيث التنمية والكمية .. هو طريقة حياة وهدف وجودك في هذا الوجود ..
كان مما كان اشتهر في اليابان بحب الكسل واهل الكسل .. الانسان الكسلان لا يؤذي احد لان الاذية بحاجة الى نشاط والى مخطط والى عمل .. فكّر معي .. لو كان هتلر و الاسكندر الكبير وبوش الكبير والصغير من اهل الكسل كانت الدنيا اجمل .. الشعب البطيء لا يؤذي احداً" والتاريخ يؤكد لنا هذه الحقيقة ...

ان الهند هي من اكثر البلدان الكسولة والمسالمة ولم تشن اي حرب بل هي ضحية اهل الشر من الشرق والغرب وهذا الكسل نابع من علم وليس من جهل... علم الاديان والاديان مصدرها من الهند هيت التأمل شعارها منذ ان وُلد الجمال والجلال الالهي في قلب الانسان.. والتأمل هو العمل الكسول الناتج من لب القلب المتصل بالوجود الصامت والعابد والمتأمل ومن علمت همته سمو الاكوان وصل الى المكوّن..

وهذا الملك احب الشعب الكسول وقال لرئيس حكومته.." اريد ان اكرّم الانسان الكسول، انه ارادة الخالق في خلقه ولكل رمز سر الهي وهؤلاء الفئة من البشر هم من اهل الخير وعليّ ان اقوم لهم كل الحماية والتقدير واملأ بهم الى هذا القصر وهم من اهل المملكة ومن اهل الحكمة.."

تعجّب رئيس الوزراء وكان الجواب " يا جلالة الملك! هذا امر صعب لان سيأتي الكسول والكذاب ومن الذي سيقرر وسيفرّق بين الصادق والمنافق؟"..

وهذا ما حصل.. الالوف من الناس اتت واختار الملك وارتبك واستعان باهل الحيلة والخدعة... وضعوهم في اكواخ من قش وفي منتصف الليل اشتعلت النار فيها في الاكواخ.. الجميع هربوا الا اربع رجال.. رفضوا الهروب لانهم تمسكوا بالحرام وتوكلوا على الله وقالوا: "لتكن مشيئتك ايها الرحيم، انت المخلص وانت اعلم من كل عليم وارحم من كل رحيم..".

هؤلاء هم الذين قبلوا في القصر الملكي وكانوا عبرة لمن اعتبر.

انه من الصعب جدا" ان نقرر.. الاسكندر الكبير اعتقد بان ديوجين هو الكسول وديوجين اعتقد بان الاسكندر الكبير مجنون.. الاسكندر حاول ان يربح العالم بالحرب وبالدمار وهذا هو جنون العظمة والجهل. وديوجين الكسول الذي بقي عاريا من اللباس لانه ازعاج بالنسبة للغسيل وللتنفيف ولاستعمال الماء والصابون وهذه سلسلة اعمال كثيرة ولماذا هذا المجهود؟ الطبيعة عاريه وجميله وجميع مخلوقات الله ولدت عاريه وتموت كما اتت ولماذا هذا القلق والالم؟؟

كان كل ما يملك ملعقة للتسوّل وفي احد الايام رماها في النهر لان من الذي سيفتش؟ وعندما رآها في النهر رأى الكلب يشرب دون اي وسيله واستوحى من هذا المشهد المجهود الاقل...

ان الحكيم هو الذي يرى الحكمة في كل شيء وتعلّم من الكلب الذي يشرب من النهر دون اي وسيلة ورأى ديوجين كاسة التسوّل وارتاح من هذا الحمل الثقيل وتوكّل على الخالق الذي يرزق النملة والزهرة وحبة الرمل وستر الكلب وصاروا اصدقاء وتبادلوا الاكل والتوكل..

عندما ذهب الملك اسكندر لزيارة هذا الحكيم الغريب والعجيب تعجب وانجذب.. الاقطاب تقع في الحب والحياة تدور حول التناقضات والغريب للغريب نسيب...

وفي الصباح الباكر كان ديوجين مستلقيا على الرمل بقرب النهر حيث الشمس تارة؟ شعرت الداشة فرح الحكيم وكلبه ومرّ الاسكندر الكبير مع معدّات الحربية والقادة ورئيس الوزراء واهل الحرب والعار واعلنوا بانهم جزء من البلاط الملكي وهذه هي طريقة التعرّف والتعرّف وقالوا باعلى صوتهم الى ديوجين.. "هذا هو الملك الاسكندر الكبير".. نظر الحكيم الى الكلب وضحك وتعجب الملك من هذه الاشارة. لماذا نظر الى الكلب وضحك وسأله من السبب.. وكان الجواب " وجده الكلب يفهم علميّ وهؤلاء المجانين اتباعك لا يفهمون ابدا". هذا الكلب حكيم جدا" وفهم اكثر من هؤلاء القادة والحكام.. انه لا يتكلم لانه حكيم ويعلم ويحتفظ بالسر.. هذا الوحيد الذي يفهم بان كل من اعلن عن نفسه بانه كبير هذا اكبر دليل بانه حقير انذار او اي اشارة... الكبير او النبيل ليس بحاجه الى اي شهادة... الاناء ينضح بما فيه"! ليس بحاجه الى دعايه او انهدم الملك ولم يصدق هذا القول وهذا الاستقبال وبالرغم من هذا التصور تأثر بهذا الفرح المحي على وجه الفقير وقال له: "اشكر بالفيزه وبالحمد واذا سألني الله ماذا تريد يا اسكندر اقول له بانني اريد ان اكون ديوجين.." ونظر الحكيم الى الكلب وابتسم الكلب.. وتعجّب الاسكندر ولم يصدّق ولم يفهم ماذا يحدث وسأل ديوجين عن خفي هذا الحوار الصامت بين الحكيم والكلب... وكان الجواب..

يا لك من سخافة! لماذا الانتظار الى الحياة الثانية.. نحن نعيش اللحظة بحظها ولا نملك الا هذه الان وهذا المكان.. حديقتي وانا نحيا معاً طبيعة الطبيعة ووجودنا في هذا الوجود وانت بلاهك واهل الدار والافكار وكلكم من الكفار تدمرون العالم وتتمنى ان تكون معنا!! لماذا هذا التأجيل؟ من الذي يمنعك بان تحيا حياتك؟ هل هو الله الذي يأمرك بالحرب ويمنعك من الحياة؟ اخلع عنك كل هذه الاوهام وتعرى من جميع الهموم والسموم وقل لهولاء السفهاء والمجانين ليذهبوا الى بيوتهم... وحقه انهم تكفينا للمشاركة واهلا بكم وصنا لا حرب ولا نزاع ولا معاندة ولا منافسة.. وستموت قريبا قبل ان تصل الى الهند وقبل ان ترى والدتك وفي يوم الحساب سترى من منا الملك ومن منا العبد. لا تؤجل الفرح ايها الملك الان هو الزمان والمكان واترك الحرب وادخل الى القلب حيث الحب والحياة..."

هذه اللحظات كانت من اجمل اللحظات في التاريخ.. وماذا قال الاسكندر؟ "اني سعيد لانني اتيت ورأيت انانا يستحق الزيارة وهل استطيع ان اقدم لك شيئا؟" وقال الحكيم.. "تحركت قليلا" الى اليسار لانك تحجب عني الشمس ولا اريد شيئا... ولا احتاج الى اي شيء"...

ومات الاسكندر قبل ان يرى والدته وقبل ان يصل الى الهند وقبل ان يحتل اي بلد بل كان طلبه ان يضعوه في تابوت فقير ويداه الفارغتان ممدودتان للعالم حتى يراني الناس بانني ذاهب الى القبر فارغ اليدين... نولد فقراء ونموت فقراء ولكن اين هو الغنى الابدي؟

وتسألني ما هو الانسان الكامل؟

انه النسبة واقتراحي بسيط وسهل جدا".. اعمل كل ما هو خير وجوهر الاعمال ولا تكن انت الفاعل بل انت الوسيلة لاعمال الله من خلال خلقه.. عندئذ العمل والكل وهدية الهية.. الانسان الحي له القدرة على العمل وعلى التوكل.. اعقل وتوكل.. عمل وكل واعمل..

اخوتي في الاديان .. من منا ينتمي الى حزب الاديان ؟
انا مدمنه على الحبيب وعلى الكتاب والكتابه والطعام الصحي
ومن الناس مقلة .. وانت ايها القارىء ؟ اسأل نفسك من
ادمانك ؟
اكثر البشر ادمانهم في المال والجنس والقوة .. نعم الخمرة والحرب
والسياسة والسلطه والكسل والكذب والى ما نراه حول العالم
وعبر التاريخ ... الادمان عادة وضد عادة ان لا تعتاد على اي
عادة .. اعمل اي عمل ولكن استسلم الى الله .. اعقل وتوكل .. هذا هو
الكل المطلوب والمرغوب .. الله يتكامل من خلال خلقه هو الفاعل
من خلال جميع مخلوقاته ..
الحكيم يقول بان العمل هو بالكل اي الضد يكمل ويتمم مقام الضد .. الانسان
المتقي والواعي عنده القدرة على العمل وعلى التوكل اي اعقل وتوكل
وما الفاعل الا الله وما الوجود الا الواحد الاحد وانتاء القيام
باي عمل كن شاهداً عليه وهذه هي الراحه والسكينة ...
ان الاسكندر الكبير هو محيط الدائره ... هو المأمور من الله ان
يفعل ما فعل .. اليد تكتب الان والعين تقرأ الان وصنا الزمان والمكان
وكل ما تراه ولا تراه هو باقر من الله .. فاذا الدائره والمحور هو
الانسان الكامل الشامل الذي به يتكامل الله ... الاسكندر
وديوجين معاً روح واحدة متجددة مع الالوهية الازليه السائله
في سكينه كل قلب ... الصحوة يا اولي الالباب !!
وكما يقول لنا الحبيب ... حبيب الله ... من احب عليّ احبني .. هو باب
مدينه العلم وانا مدينة العلم ... وهذا هو اسلام الله ..
يقول الله تعالى .. "كنت كنزاً مخفيا فخلقت الخلق لاعرف" .. وما
نحن الا المرآة التي تعكس من خلالها اعمال الله ولا يصيبنا الا ما
كسبت ايدينا ولنا الخيار ان نختار اما الشر واما الخير .. اما
الجنة واما النار ... هذا هو دور كل انسان في هذه
الحياة الدنيا ... انسنة الله الرحيمة بالانسانيه الازلية ...

قال لي جدي: " ابي عنده اكبر ديك في العالم "
وسألته عن صفات هذا الكبر ... استرعى لي صفة
اكبر الكبارين في هذا الديك!!! فقال:
عند شروق الشمس، ينتظر متى يصيح اي ديك، عندئذ
يخفض رأسه.. يوافق على صياح ديك الجيران ويومئ له بشارة
من رأسه ...

الاشارة بشارة، يا نور يا نار.. المهم ان نبقى
شهداء على هذا الحق ولنا الخيار في
ما نختار ...

العالم العظيم مخبوء في انسان
ان لم تكن لنفسك فلمن تكون؟ ولكن ان كنت
لنفسك فقط فلم تكون؟

ميداننا الاول انفسنا، فان انتصرنا عليها كنا على غيرها
اقدر وان اخفقنا في جهادنا كنا عما سواها
اعجز
فلنجرب الكفاح فيها اولاً

لنا الخيار في الهجرة .. الهجرة من وطن المعصية الى وطن الطاعة
ومن وطن الغفلة الى وطن اليقظة ومن وطن ~~اليقظة~~
عالم الاشباح الى وطن عالم الارواح

وكلنا من روح الله وكلنا عيال الله
وما الكون الا رجل كبير وانت كون مثله صغير..
وفينا انطوى العالم الاكبر..
والله اكبر..

الأرواح المتشردة

من المهم ان تتدرب في كل حقل وفي كل مجال

التدريب يجب ان يعم ويجب كل شيء

دائما ! تدرب في اهداف معينه ومحددة وخاصه ونذيره

لا تهتم في اي من العناصر الاخرى

استخدم تفكيرك للقضايا المهمه

لا تتجه الى الوراء

لا تتردد

تدرب بعمق وبشموليه كاملة..

هذه هي رحلة الشوق الى الحق والى التكامل مع الحي

أهلاً وسهلاً بالأحياء

وبالأموات...

ولكننا أحياء مع الحي

ولكننا أموات

المميت

ولنا الخيار

إلى المختار..

اختار ولا تختار...

وسبحان الحي الباقي

أو

سبحان الباقي بالحي..

الارواح المتشردة

سألني احد الكهنه قائلاً: " هل جهنم حقيقه ؟ هل هي حقاً موجودة ومن اي شكل ؟ " وكان جوابي في سؤالي له واين انت تحيا الآن ؟ اين تحيا الآن ايها الانسان؟ هل انت في الجنه ام في النار؟

الانسان يحيا في جهنم ، لان الانسان رأساً على عقب .. ليس من الضروري ان تتعلم طرق اليوغا لتقف على رأسك لانك تعيش هذا الوضع وكل ستمر في حياتك خطأ . منذ اجيال وانت في الفوضى والبلبلة واين انت من نغمة الكون والفضاء؟؟ انت نوع من الجنون وافكارك غير عاديه وغير طبيعية لانك تعيش منذ طفولتك مع بشر لايعرفون الحياة وانت تحيه هؤلاء الضحيه ولا تعرف غيرهم وتعتقد بانهم احياء واحياء..

تصور نفسك ولدت في مستشفى المجانين ومنذ البدايه وانت مع هذا العالم ومن الطبيعي ان تراهم احياء وعاديين.. واذا التقى باي انسان سليم سيحتار ولا يصدق عيونه ومن الطبيعي ان يفكر بان هذا هو المجنون..

الانسان بلبلة وفوضى واذا اقتنعت بهذه الحقيقه وسكنت في قلبك عندئذ تشعر برغبة التغيير من الفوضى الى الفضاء وسترى حقيقة وجودك في هذا الوجود ونور كيانك مع الكون وسوف لن تقف على رأسك بعد الان بل العودة الى الموقف القوام وهذا امر محتوم لا مفر منه وعليك ان تفعل ما تقول وهذا هو الدين... قول وفعل وتوكل على الله... اعقل وتوكل والكل مع الحلال وبالحلال...

ان الدين هو ضد المجتمع لان المجتمع يعيش على طبيعة الانسان المجنونه.. وهذا التجمع يساعد الناس الى النفوذ فتى يتمكن الحكم من استغلالهم واستعمارهم وتحويلهم من اية الى الة وهذه هي صفة العبوديه والاستعباد...

انسان اليوم هو عبد دون اي اعتراض او اي تمرّد او اي تحيان..
هذه الاريه المقدسة تحولت الى آلة مدنّسه ومن هو المسؤول؟
واين هو الحل؟

منذ الدف السنين والانسان في حبس معروف ومألوف اسمه
المعابد والهياكل والكنائس والديانات والعقائد والتراتيل..
ابي في السجن الكاثوليكي وامي في السجن الماروني واخي
في السجن الشيعي وانت في السجن الهندي وانا في حبس
السنيه والى ما هنالك من اسوار باسم النور والنار.. وكلنا
نفتخر ونتكبر ونغار ونقاوم باسم العقائد والتراتيل والوصايا
لنزرع الخوف والذنب في قلوب اليوم الحساب...

هذه الانغلاق استغلّت حرية الانسان وبلبلتنا من الداخل
من الابادة واين هو هذا المخلوق الحر الذي لم يولد بعد؟؟
لقد اعطيت لنا الفرصة ولكن لا نزال نبدّدها ونضيّعها ولكن وديعة
الله لا تضيع اذا تمرّنا عليها وهي اقرب الينا من حبل الوريد.. تحرّر
ايها العبد وانتفض وتمرّن على هذا الفيض الالهي الساكن في سكينة
القلب...
لقد تعلّمنا رقيم ولكن لا مقام لها لانها ليست حقيقيه.. لقد تعلمنا
اشياء سامّة "عقلا" "لا تحب نفسك لانها خطيئة عظيمة"
وصدّقنا هذه الكذبة لكثرة تكرارها. واذا لم احب نفسي كيف
استطيع ان احب غيري؟ الانسان الذي لا يحب ليس
انسانا على الاطلاق لانه لا يحب... المحبة هي الله..
لقد قيل لنا بان نحب الغير وان لا نكون من يحبون الذات... او
الانانية.. انها مقولة جميلة ولكنها تدمّر المجبور.. وحده الاناني
يحب الغير.. "احب قريبك كنفسك" يقول المسيح.. محبة النفس
محبة نفيسة.. عرفت نفسي بنفسي ومن عرف نفسه عرف ربه..
الاهتمام يبدأ بمقام النفس وان لم احب نفسي فانا مجرم
بحق هذه الامانه ومن قتل نفس قتل كل نفس ومن احب
نفسه احب كل نفس.. مجتمعنا جاهل ومجرم وقاتل وهم احمال
السلطه والسياسة وحكموا العالم بالاجرام... واين هو الحل؟؟

علينا ان نتعلّم قيَم جديدة من الحكماء، هذه هي ثورة المعرفة من اهل العرفان وليس من الكتب بل من القلب.. ان الاختبار سبق التعبير ومن اختبر افتخر دون اي استكبار بل بقوة الاستغفار.. وهذه النعمة تأتي الى اهل الرحمة، هؤلاء هم اهل العقل والفعل والقول.. اهل الحل الى الهم الانسانيه الكونية..

ان الانسانية المتألمة لاستغاثة بالادويه وبالمشتقيات والابالعلم وبالتقنيات بل بالموت وبالحياة.. اي بولادة روح جديده في كل نفس تتألم... نميتكم ونحييكم ونعيدكم الينا من جديد.. اي الولادة من الروح القدس والعودة بنا الى اصولنا وجذورنا والى الصراط المستقيم.. هذا هو نور الله في جميع مخلوقاته... هذه هي جماعة الله.. كلنا عائلة واحده ومن روح الهيه ازليه واحدة...

ان الامر ترييزا وغيرها ممن يخدمون حالة خاصة او وضع راهن هذه خدمة سياسيه لاهل السلطه الدينيه... نعم! العالم يحترم هذا النوع من القداسة ويقدّم لهم الميداليات والجوائز والالقاب ولكنهم في خدمة المجتمع الفاسد والنتن والحقير.. رسالة المسيح هي رسالة موت وحياة.. ولادة من الروح القدس وليس من الاستباح والنجس والدنس.. الانسان جدّة مقدسة وليس جدوداً عدنية...

علينا ان نفهم بان المجتمع يحترم القديس والناسك والمبشر ولا يحترم الحكيم والعليم والمستنير.. اهل السلطه بحاجة الى ملاك وحلفاء وليس الى حكماء وحلفاء.. العملاء في خدمة المؤسسات والشركات وهذا هو الشرك العالمي للتحكّم بالانسان..

ان الحكيم لا يخدم اي سلطه او اي مؤسسة بل يساهم في خلق انسان جديد وانسانيه جديدة وهذه هي رؤيه كل نبي وكل مسيح وكل حكيم وعليم.. اين نحن من حلم المسيح؟ اين نحن من رسالة الحبيب؟ اين نحن من دين الاسلام ومن السلام العالمي؟ من انا؟ وما هو دوري في هذه الحياة؟؟

انني لا زلت احلم حلماً كبيراً وهذه هي رؤيه عالميه ازليه .. فمن يحاجه الى ولادة انسان جديد .. وهذا هو املي وامل كل حكيم وعليم وهذه الايات اتت من قلوب الحكماء والاولياء والعلماء ..

من المهم جداً ان نتدرّب في كل حقل وفي كل مجال

التدريب - يجب ان يعم ويجب كل شيء قبله

علي ان اتدرّب من قلبي وهذا هو الادب والنزاهة .. التدريب في كل الحقول وفي كل المجالات وهذه رسالة مهمّة وحاقّة ودون اي تحيّز ولا اي حكم على اي مخلوق وهذه حاجة اساسيّة ..

هذا المطلب هو من القلب المحب الى الرؤيه الالهيه ..

للتحرر من السجن علينا ان نرمي الاحقاد والتحيّز، كلنا عائلة واحدة ولا نعرف الحقيقة بل نسعى الى عيشها لا الى التحدّث عنها .. ان العمل الحقيقي لا يُبنى على معرفة سابقة .. لا تبدأ من النتيجة لتحصل على الحقيقة، هذه هي حيلة مستحيلة ...

لا تبدأ بافتراض مُسبق ولا باي اعتقاد او اي فكرة واستكبار بل اعمل وتوكّل وهذا هو العامل الذي يحاول ان يلمّس النور المشع من القلب وليس من اي كتاب او اي عقيدة. كل جدال هو رحلة استكبار وبرهان مسبق بانك على حق والاخر على خطاء وكل انسان هو كيس ملآن اعتقادات وسفسطات ومبادىء منطقيه لاحياة فيها ولا نور ...

تذكّر بان جميع المعتقدات سخيفة وتافهة، ممكن ان تكون حقيقية او كاذبة ولكنها غبيّة .. علينا ان نعرف والمعرفة تنبع من الذكاء ومن الاختبار وليس من الاخبار .. ان ترى اي انتحيا النور في الرؤيه، ولكن ان تعتقد وتصدق بما قيل لك هذه هي طريقة اهل الضلالة .. في الدنيا اعمى وفي الاخرة اعمى واضل سبيلا ..

فمن نور الله على الارض وفي العالم الاكبر ولماذا لا نحيا هذا النور؟ والعلم نور والمعرفة نور ...

ان المعرفه هي نور يقذفه الله في قلب المؤمن
وليس في فكر صاحب المعلومات. بل كما يقول المسيح
ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت النور
والمعرفه البريئه ... هذه النعمة تأتي الى العيون
الصافيه من الغبار .. غبار الاستكبار ...
يقول الحكيم : تدرّب من القلب المحب دون اي اعتقاد مسبق
او اي نتيجه ملموسة كن حيّ مع الوجود ليس من باب الفكر بل من
باب الذكر والشكر لهذا السر الالهي وهذا هو جمال
الابعاد المختلفه والكونية ...
تستطيع ان تبدأ رحلتك من الحب من الكتب، اذهب الى
المكتبه واقرأ اهم موسوعة عن الحب. هذا بحث فكري
ومجموعة معلومات كتابه الاطروحة المطلوبه لهذه الجامعة
السخيفة التي تمنحك شهادة ولقب من الحب. هل عرفت
الحب؟ هل اختبرت هذا التعبير؟ واذا لم تحيا الكلمة فانت
تأكد الترك المبني على الكذب ..
الحقيقه هي اختبار وليست اخبار. الحقيقه لا تولد من الكتاب
بل من القلب. الحقيقه هي لقاء وجهاً لوجه وليست دراسة
فكريه او صورة على ورق .. فمن تذهب الى ارز لبنان وتأتي
بالصور الورقيه وتقول بان الارزة هي هذه الورقه وكأنك
تقول بان جبال الهملايا هي على الخريطه ... اذا كان الهوس
بالخريطه او بالصورة حتى لو رأيت الجبل والارز وجهاً لوجه
فانت اعمى البصر والبصيرة لانك امام الحقيقه ولكن الاعمى
في الورق وليس في الحق .. الشجرة امامي ولكن عيوني ملوثة
بالخرائط وبالصور وهذا ما نفعله باهل الحق .. نقتل الانبياء ونعبد
الكتب المقدسة ... ونختلف على الاواني ونجهل المعاني ونشن
الحروب من الصليبيه الى الجهاد وكلنا عبيد واين نحن من العباد؟
يا عباد الله تحرّروا من عبادة الجهل والورق ولنحيا
بالعقل وبالحق ...

تعالوا اليّ يا حاملي الاثقال وانا اريحكم .. هذا هو نداء المسيح الى اهل البلاد .. ونحن من جملة المخاطَب على جميع انواعهم واثقالهم . انا لا استطيع ان ارى الجبل الشامخ بارزه وبثلجه لانني عمياء وجاهلة في الدنيا وفي الاخرة ..

ان العين التي تؤذي بسبب الاجفان هي عمياء والقلب المفعم بالنتائج هو ميّت و متمسّك بالشرك وبالفلسفة والذكاء الذي يخر الحذر والجمال والحدّة هو طاقة مملّة وغبيّة . ان الادراك الغبي والابله هو ما يُسمّى بالفكر العقلاني المعلّل ..

ان ما تسمّى بالنباهة هي ليست بالذكاء بل مجرد فكر عقلاني ومنطقي والفكر هو مجرد جيفة .. مهما زينت الجنّة وباي نوع من الاحجار الكريمة فستبقى كما هي عليه .. ولكن ان تكون هنّي في حميوية الله هذه مسألة فيها بصر وبصيرة .. الجيفة جيفة لو زينت بجميع مجوهرات الدنيا والخليفة خليفة لو سكن تحت الشجرة او قرب الحجرة ... وهذا ما قيل عن سيدنا عمر .

حكمتَ فعدلتَ فأمنتَ فنمتَ يا عمر ... والعدل ظالم ولكنه رحيم من قلب المؤمن ..

الذكاء هو الحميويّة والعفويّة والاستقامة والصراحة وقابل للجرح والجراءة للعمل دون اي عقد او نتيجة مسبقة هي الشجاعة لان العمل دون اي امل مادّي بل حبّا بالعمل نفسه وهذا الاندفاع هو بحد ذاته حماية للعامل .. هذه القدرة هي الضمانة لان البراءة هي مصدر العمل .. ان تعمل من قلبك اي ان تسمح لنفسك بان تخطئ او تضل او تشرد ...

ان الانسان الحاضر للتنقيب عن الحقيقة مستعد ايضاً للتعلّم من الاخطاء ومن الضلال ومن امكانيته المغامرة .. هذه هي قدسية الحياة حيث الاغلاط الكثيرة ومنها نتقرب الى الحقيقة .. وجلّ من لا يخطئ وكل خطوة هي على درب المجهول .. علّمني ما انّي ومن الالم نتعلم ونتقدّم ...

اختي في الصح وفي الخطأ..

عندما تتعرّف على الفلسفة لاتستطيع ان تتهرّب من الحق لانك اقتربت من الحقيقه واكتشفت هرّيتك وعدم اتكالك على غيرك.. نتيجتك هي اختبارك انت والاختبار اساس التعبير والعبور من القشه الى النور.. والحكيم يقول:

من المهم جداً ان تتدرّب في كل حقل وفي كل مجال

التدريب يجب ان يعم ويجب كل شيء قبله

والخطوه الثانيه هي تعيش الابعاد المتعدّدة. انظر الى رجال الدين وحياتهم المحدوده في بعد واحد محدّد واعادة الطقوس وتكرارها في دائره مغلقة.. انهم فقراء والفن يأتي من تعيش الابعاد الواسعه والمتعدّدة.

الانسان المتديّن عليه ان يكتشف طرق جديده ويختبرها بجميع حواسه بدقه وبعمق.. اختبر بالموسيقى وبالرقص وبالشعر وبالرسم وبالنحت وبالهندسة.. تعرّف على كل معلوم ومجهول والعالم باسره في متناول اليد يا صاحب المدد.. هذا مايقوم به الطفل "وان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت السماوات" وهذه من التربة الداخليه.. هل تعلم؟ جميع الاكتشافات انت من اصحاب الابعاد المتعدده والبعيدة وهذا هو المطلوب في التزاوج الفكري والجسدي والنفسي..

عالم الرياضيات عليه ان يختبر كتابة الشعر ويخترق ترويض فكره على الامداد وينتقل الى الابعاد.. الانسان عدّه وليس معدود.. العدّه تأتي من اسرار المدد الابدي وهذه الخطوة تتقرّب الى الشعور ويكتب الشعر الجميل والمميز والفريد وهذا هو لقاء العدد والعدّة..

العلماء اكدوا لنا بان الاطفال نتيجة التباعد في النكاح هم اعلم واذكى وافهم واقوى واجمل من زواج الاقرباء والاغراب.. انظر الى الطبيعة.. زواج الثور الانكليزي مع البقره الهنديه اعطى افضل واجمل نتيجة من حيث الشكل والعقل ولكن الانسان لايزال مع ابوجهل وام جهل...

ان العلم علمان .. علم ابدان وعلم اديان وجميع العلوم والعلماء والديانات تؤكّد لنا بان الزواج هو لقاء الاعراق البعيدة اي "تباعدوا بالنكاح" وهذا هو نجاح الاجيال والمستقبل في التعرف على خلفيات وحضارات مختلفه والنتائج مزهلة ومعجزة من حيث الجمال والعقل والابعاد الوراثيه الالهية...

ان التطوّر السريع هو اللقاء مع المجرّات الكونيه وهذا ما قاله لنا الامام علي "وفينا انطوى العالم الاكبر" وامريكا احترفت بالتواصل مع الكواكب الاخرى ونحن نعلم علم اليقين بان ستنا عائشة هي من كوكب Venus اي الحب ولذلك قال الحبيب هزوا نصف دينكم من هذه الحميراء لان حب هذا الكوكب ستعرضكم احمر وعنوصم محبّة مميزة في المرأة ... ومن اهم علوم هذا الكوكب هو علم الميزان.. علينا ان نختبر الابعاد المتوفرة وامكانيه الحصول عليها وكلّها مصدرها من القلب المحب.. اختبر اي حرفه لا تفرّغ وتخبرّ.. كن مجدّداً او نجاراً او صانع احذيه وافرح في هذه التجربه واكتشف هذه التجربة بدقّه لانها من حيث الطاقة الخارجيه بل من حيث الشعور الداخلي.. العلم يغيّر الضمير والمصير من باب الطاقه والشكل.. مثلاً.. اذا رسمت اي لوحة، فهذا العمل هو حرفه علميه تفتح ابواب كثيرة في الفكر وفي العقل وفي الابعاد، واذا تغيّر من رسام الى عالم مجرّات فهذه الخطوة ستفتح له ابواب كثيرة في العلم، والعلماء ورثه الانبياء.. والمقصود من هذا العلم، علم الاسرار الالهيه، اي علم ابدان واديان لرفع مستوى الانسان الى افئدة الله الازليّة.. يا اهل العلم!! ان الاكتشافات الكونيه والارضيه انت من الهواة لانها اهل الفكر والمنطق والمعلومات.. هذه الجرأة دفعت الى ميدان الانسان المتخصص فكشف الانوار واكثر البشر يعملون ما في عقولهم من نظريات دنيويه ماديه وعلميه وكل ما كان "قديراً" بعمله كلما ابتعد من اي حضارة جديدة في السر واللغز الباطني.. العالم اليوم بحاجة الى علماء الاديان والابعاد لزرع ايماننا في الاخلاق وفي دنيا الحق...

ان الشعب الذي يحيا الابعاد على اختلاف طبقاتها يبقى حيّا مع الكواكب والمجرات .. امريكا هي البلد الاقوى من غيرها من حيث تعدد الجنسيات والطاقات والمظهرات .. هي اول من استقبل كائنات غريبة وسترحت بالعلم البسيط من ضرورة الاتصال بالابعاد الفضائيه وستجعت الطب الطبيعي والعوده الى التأمل والتواصل مع البرازخ وتكريم علماء الفضاء والاماكن ودائما في خطوات جديدة على هذه الرحلة المفيدة .. ان التغيير المستمر حتى في حياتهم اليوميه من زواج وطلاق وانتقال من ولاية الى ولاية وتبديل في المهن والوظائف دليل العطش الى معرفة الماورائيات وهي الان على مشارف محور التغيير الاكبر وستكون السباقه في العالم في كل علم جديد وغريب وعجيب ...

نحن نعلم بان الله اسرى بعبده وليس فقط بمحمد وهذه الرحله هي سر الهي ساكن في الانسان والبُراق هو الوسيله النورانيه التي ساعدت النبي في رحله الاسراء والمعراج واخترق الحواجز بكل دون ان يحترق ... هذا العلم لم نراه الا في امريكا لا في الهند ولا في اسبانيا لان افكارهم طبيعة وقاسيه وليس عندهم اي رؤيه للمستقبل ولا اي تجديد في اي لحظه بل يعيشون كل ما هو قديم ومبتذل .. ولكن في الغرب بلد العلم والتغيير نرى سرعة الطلاق كل ثلاثه سنوات وكذلك التنقل من محل الى محل ومن بلد الى بلد ومن مذهب الى مذهب ورقم ثلاثه له سر باطني خاص باهل الاسرار .. عندما يسكن الرجل مع مجموعة نساء يتعلم منهن الكثير من الاسرار والدروس وكذلك المرأة تتعلم من الرجال القوة الفكريه والعقل المنطقي وهذه هي الثروة المتبادلة بين البشر حيث ينمو الوعي والادراك والخير ...

الانسان نتيجة اختباره في الحياة لذلك اختبر قبل فوات الاوان .. تحرّر وتجوّل وكن شارداً متمرداً وباحثا للحق ودائما الى العلم الالهي ... هذا هو الحج الابدي ...

كلنا حجاج الى بيت الله، بيت العلم والاسرار.. بيت الحياة الازلية الابعد من اي علم او اي حدود.. هذه هي مدينة العلم التي تحدثت عنها اسلام الله عبر انبيائه وعلمائه الابرار..

كلنا طلاب على بابك يا الله وانت الاعلم والافهم والاكبر ولكن على الانسان ان يسعى ليرى الله وان لم تراه فهو يراك..

علينا ان نعرف سر وجودنا ومعرف لمن نعرف ومن نعرف احترف بضعفه وقال: "وما اوتيتم من العلم الا قليل". والسجود لهذا السر الموجود..

تدرب تدرب نفسه في كل حقل وفي كل مجال

ومن المهم ان تتدرب بعمق وبشمولية كاملة في كل شيء..

والطالب في سبيل العلم هو الذاهب الى الله والعلم فريضة مقدسة وعلينا بالسعي الى علم الابدان وعلم الاديان وهذا هو سر الانسان.. هذا هو المجمع الاساسي والرئيسي من المهد الى اللحد من الابد يا ولد.. تماهر وخاطر بحياتك في سبيل حريتك.. كن كاملاً وشاملاً وعاملاً رسالتك الالهية التي هي امانة الله في الانسان... وعندما تغوص وتذوب في الحب سترى الاسرار في الصور وستكتب الاشعار من لب القلب الى جميع الاحباب...

اذا كنت متكاملا مع الحب هذا هو الباب الوحيد الذي يجمعك بالبعد السماوي المتعدد الابعاد.. كن شاملاً وتعمق بالحق ولا تسبح في النهر بل كن الغطاس والغواص واستلم الى البحر والعمق ينادي الاعمق والاعلى ينادي الاعلى وما تفعله في الخارج يتزامن مع الحدث الداخلي وهذا هو القانون الجوهري والاساسي في سر الحياة..

الحياة في تغيير ثابت ومستمر والانسان هو المحور وهو الجوهر في هذا السر...

نعم!! النظام هو المقام لكل مقال وكل حال. كن شاملا ومتكاملاً من الجذور الى القطوف لان الاسرار في الجذور والخفي الزهور .. الزهرة هي تعبير من السرور النابع من سر البذور .. ان لم تمت البذرة لاتنبت السنبلة وكذلك سر النور في العتمة، علينا ان نغوص في بحر الظلمة حتى نولد من هذا الرحم الى الرحمة وهذا هو سر الكعبة.. الطواف هو طاقة الارادة وهو سر الزوايا الاربعة اي سر القلب المتقلب بالحب نرى النور ونعلم ونموت ونحيا مع الحي الازلي للازل..

علينا ان نختبر اسرار الابعاد المتعددة بالارواح السماويه وتتصل بهذا المدد الالهي وهذا هو الفن والتروة المادية والروحيه.. وانا السائل وانا المسؤل عن هذه الامانه.. كلنا اغنياء وكلنا فقراء ولكن علينا ان نتعرّف على انفسنا اولاً... نفسي ثم نفسي ثم اخي بالروح ومن عرف نفسه عرف سر حياته في الدنيا وفي الاخرة وعرف الثروة الحقيقيه التي لاتموت بل تحيا فينا من الابد الى الابد...

كم من الاغنياء وبنوع خاص اغنياء البترول هم الفقراء في الدنيا وفي الاخرة.. هذا الفني او الذي يعيش خائفاً ينتظر ساعة الموت والدفن... يموت ببطن وبراحة مادية ولكنه بارد ولم يعرف الحياة ابداً بل المتعه المادية... والذي لم يعرف الحياة هل سيعرف الموت؟؟

الموت هو ثمة سر الحياة وهذه النعمه أُحيلت الى اهلها.. الى من اضاء شعله من الطرفين وفي لحظة الهيه يفتح له السر السماوي وتفتح له الابواب الازليه ويستقبله الله في الجنّه..

هذه هي النشوه والغبطه الالهيه لاهل القول والفعل والعمل الصادق في سبيل نشر الحق لاهل الحق...

ان الله لايوجد في الهابد او في التقاليد او في فكر علماء الدين واهل الشريعه والسلطة.. ان الله موجود في القلوب الصادقه في اقوالها واعمالها وعندما يقول الحق بان كل عمل عبادة اي التعمق في هذا الحق وان نحيا ونهدت في كمال الجمال والجلال لجميع الاعمال.. ان نحيا من كل قلبنا الشامل والمتكامل مع الالوهيه التي سكنت في قلب الانسان العاشق للحق .. هذا هو الله الذي ياتي الينا كما المحيط ياتي الى الموجة المتوجهه الى المحيط ... هذا هو سر التأمل عندما قال تأمل ساعه فيدنا عبادة سبعين عام.. اي

دائماً تأمل على اهداف متجددة ومعينه

ان التأمل غير التركيز. تذكر! التأمل والتركيز في اختلاف وتضاد. هذا هو الضد والتركيز يحدد الفكر ويركز الانتباه الى نقطه او هدف معين.. هذا التركيز التأمل يقبل شيء معين ويستبعد ويستثني كل ما هو مطلوب ومرغوب.. ولكن التأمل يشمل كل شيء ولا يرفض اي شيء.. لا يحدد فكرك على نقطه معينه بل يساهم في توسيع وانتشار الضمير الكوني.. التركيز هو للفكر والتأمل هو للضمير.. التركيز يحاجه الى الفكر ولكن التأمل تخطى حدود الفكر ودخل في وجود الذكر والنور.. التركيز يسبب التوتر والجهد والضغط.. والتعب هو نتيجة هذا الشد وسيكون الفصل من هذا العمل اشاق بينما التأمل هو من فطرة الانسان.. انظر الى الاطفال انهم في حال التأمل الآن وفي كل اوان لانهم في راحة تامة واسترخاء شامل وكامل مع الله... لذلك قال الحبيب دائما تأمل على الاهداف والاشياء كلها ولم يقل ركز فكرك.. لا للتركيز ونعم للتأمل وهذا هو الاسترخاء واللطف بالالطاف وبالاطياف في كل طواف ... يا لطيف الطف بنا!!

ماهي الحكمة من التأمل على اشياء واحداث معينة ومحددة وخاصة؟

الحزن ، الغضب ، الطمع ، الشهوة : هذه اشياء سلبية ،
الحب ، الجمال ، الفرح ، الحرية : هذه احداث ايجابية .

لنبدأ بالسلبي لاننا نعيش الصورة السلبية ونرفضها وتهدمنا .. عندما تشعر بالحزن تأمل به .. لاتستعجل لتتخلص منه بل ادخل به وتعرف عليه ولاتلتهي باشياء اخرى لتبتعد عن هذا الشعور او لتنساه .. لاتتجاهل هذه المناسبة لان الحزن عنده اسراره وجماله ونكهة خاصة به .. اختبر هذا الشعور واسترخي وكن من انت في هذا الوقت دون اي مجهود للهروب من هذا الاقتحام .. افرح بما اتاك دون ان تتمسك به بل كن شاهداً عليه .. الحزن ايضاً هو نمو للسمو وستحيا المفاجأة القيمة باسرارها وبانوارها وعندما تراها ستختفي الغيوم وسترى صفاء السماء بكل مافيها من نجوم واضواء ... للحزن ايضاً رسالة وستمتلك رسالتها واختفت ولم الفرح بعد الحزن وبقي الانسان شاهداً على ما اتاه من نعم الله عليه ...

ان التأمل هو المفتاح الوحيد لحالة الوعي واليقين .. حالة الشهادة لله وللاوامر الالهية الازلية ... وبعد ان تأملت بالحزن واختفى لانه ليس من اهل السكينة بل من اهل الفكر لذلك زال من القلب وتفجر نبع الفرح بعد ان انكسر سور الحزن الذي يعوق العشق للحياة . في الواقع ، الحزن هو القشرة التي تحيط بالبذرة للحماية لا للعداوة وعندما انكسرت البذرة واستلمت الى التراب ماتت القشرة وولدت الحياة من خلال البرعم ... اي موتوا قبل ان تموتوا وهذه هي بداية الحياة .. ان لم تمت حبة الزيتون لن تصبح شجرة حياة لاسترقيه ولاتعريبه بل توحيد بالنور الذي لايموت بل ينعش القمة بنعمه النور الابدي ...

تأمل باي اعلى سلبي .. ان خفتم من ستر، فادخلوا فيه..
هذه هي المواجهة وجهاً لوجه ومن ثم ترى المفاجأة. الغضب يتحول
الى حب والطمع الى مشاركة والحقد الى رحمة والمجهول الى
معلوم حتى الالهية من الاسرار و نحيا الحكمة التي توثّر لنا بالقلم
وبالنور " اينما تولّيتم فثمّ وجه الله " اي تحويل الصدأ الى ذهب..
ولكن تذكّر! لا تبدأ بالمبدأ الايجابي لاننا نجهل هذا السر..
حتى النبي محمد بدأ بلا اله .. اي بالرفض لكي يعلمنا ويزكينا ويؤدبنا
بالتدريب نحو الادب ولكن علماء النوايا اليوم يجهلون هذا السر
ويبدأون بالذهب قبل ان تبصر الحديد وهذا هو سبب هذا الجهل
اذا كان هدفك الذهب فلماذا ستعود الى التراب؟ هذا هو علم
الكيمياء القديمة والمفقودة اليوم عند علماء الدين وعلماء الدنيا...
كيف تستطيع ان تحوّل السلبية الى الايجابية وهذا هو علم
النوايا. انما الاعمال في النيات..
الانسان من تراب. من طين وسمي ادم وهذه هي جهنم علينا ان
نحوّلها الى جنة .. عندما السم وتحوله الى شراب الالهة وهذا ما
فعله الحبيب عند اليهود حيث حوّل السم الى رحيق .. ان جميع
الحكماء تؤدوا على طريقة واحدة الا وهي البداية من السلبية
الى الايجابية وهذه هي اسهل الطرق حيث لا جبر ولا سحب
بل انسياب من الفكر الى القلب ومن القلب الى
لب الالباب .. هذا هو السر الذي ينهي من الرفض الى
الفريضة ولكن اذا ابتدأنا بالفكر الايجابي فتوصّل الى الانسان
الدجال وهذا هو المهدي الدجال والرمز الدجالي الطاقة التي
تحكم العالم وما هو الحل؟ اذا ابتدأنا بالفرح ستكون الابتسامة
مجرد مجاملات وسيلة وكلامنا لا يتعدى اللسان والاذان
ولكن اذا كانت البداية بالطاقة السلبية كالذي يحفر بئر للتراب..
يبدأ بالتراب وبالحجارة وبالوحل والماء المالح ومن بعدها يأتي ينبع
الماء والحياة... هذا هو سر بئر زمزم... من الصبر اتى
الفرج ومن الالم اتت الولادة...

لنبدأ بالسلبية اي برمايه كل ما تعربه ولا تفكر بالخير سياتي بعد ان تتخلص من هذا الالم وكلما تعمقت في بحر الشر سترى اصيه وجوده في حياتك ويأتي الفرج بعد الصبر وهذا النور هو اساس الوجود ولكنه موجود خلف ستور العتمه لان السلبية هي ماوى وحمايه للايجابيه.. "كنت كنزاً مخفيا فخلقت الخلق لاعرف" حتى الله سكن في قلب الانسان لا في الفكر ولا على اللسان بل في لب القلب.. وعندما نستحق النور يأتي الينا.. يقذفه تقطنه الله في قلب عبده المؤمن..

فاذاً لننتبه ولنعيد النظر في هذا الس.. العالم هو القطب السلبي لله .. لاتنكره ولا تقترل منه ولا تتنكله ولا رصينه في اسلام الله بل كن في حال التأمل والمشاهده والشكر في ميش هذه النعمه ولو كانت نقمه وسيأتي زمان لن يبقى في العالم الا الله وسترى الالوهيه في كل شيء ورحمته وسمعت كل شيء هذا بعد ان نستحق هذا الحق..

هذا هو جهاد النفس وهو اكبر الجهاد.. كان احد الحكماء يسأل الناس.. "اين هو الله؟" وفجأة بدأ يسأل "اين لا يوجد الله؟" وفي احد الايام لم ار الله وسألت اين هو الله؟ ووجدته في كل شيء وسألت اين استطيع ان ارى اي مكان بدون الله؟ العالم لم يتغير بل العيون تتغير والانسان يتغير...

دائما تأمل في شيء جميل

ابدأ بالشر وسترى الخير. احفر بئر في قلبك وفي كيانك.. في البدايه تشعر بالالم وبالسلبيات وفي النهايه ترى النور وهذه هي المكافأة وجزاء الله من البلاء حتى الفناء...

لاتهتم باي عنصر اخر

عندما تتأمل على اي شيء كن هذا الشيء وكانه لايوجد اي شيء اخر.. تشعر بالالم الكامل والشامل واستمتع به واستمع اليه وعده يذوب بكل وامتطى الالم وكأنك انت اسفنجة او ممسحة.. هذا هو التأمل، اي التوحيد بما ترى وبما تشعر، وهذا هو الطبع الذي عنده القدرة على الاستيعاب الى اعلى درجة من سعة الصدر. الم نشرح لك صدرك ؟! استوعب الالم واغمره بما عندك من علم وحكمة وكل داء دواء والله هو الشافي.. هذا هو التأمل.. اترك التمييز والفرق بين الشاهد والمشهود ووحدهما وكن انت هذه القفزة التجاوزية التي تخطت الخطر واستسلمت الاستسلام التام الى المعشوق الاكبر...

واذا كنت في الالم الشامل والمتكامل سوف تكتشف الفرح يعدان يتبخر الالم كما تتبخر قطرة الماء من الشجر عند الفجر مع شروق الشمس وهذه هي الدعوة الى الدار الى اهل النور والاسرار.. واذا بكل شيء صاحب الجنة وانت الضيف الذي اختار ان يغامر ويجازف بحياته ليتوحد مع الاكبر وفتح له الباب واهلا بالاحباب وكلنا محبة واخوة وضيوف الرحمن وهنا لا مساحة بين الخالق والمخلوق بل كن الفرح وارقص وغني واظهر نورك وكن كما امرنا ان نكون اي من اهل الذكر على منابر من نور في يوم القيامة.. والان هو الزمان والمكان لهذه النعمة. لذلك استخدم نفسك للمسألة المهمة وانت السائل وانت المسؤول وانت المسألة... انت القضية المهمة..

استخدم وطبق نفسك الى امور مهمة..

ان الحياة قصيرة وطاقتك محدودة علينا ان لا نكون محدودين وان نجد الحياة الابدية.. انها مهمة صعبة وغير تحرري كبير فلا تضيع حياتك بامور دنيوية بل ابحث عن الاخرة ابقى واقوى...

لانها

ما هو المهم والثانوي؟

الحكمة تقول: كل ما يأخذه الموت هو تافه وكل ما لا يستطيع ان يأخذه الموت هو المهم.. تذكر هذا التحديد وليكن هو المحك او وسيلة الاختبار..

هل رأيت محك الذهب؟ هذا هو الحاكم والخبير! اسأل نفسك.. ما هو المهم؟ هل سيأخذه الموت؟ فاذاً هذا الشيء غير مهم.. المال؟؟ انه وسيلة ولكن ليس مهماً.. القوة، الشهرة، الاحترام، الاعتبار والمقام والنفوذ، يزيلهم الموت، ولماذا الاهتمام بصغائر الامور ونحن ضيوف على هذا الممر؟ نمضي الليل في خان القوافل وفي الصباح نعود الى الرحلة من جديد.. لنمر على ممر الحياة مرور الكرام وان الكرام قليل...

تذكر، ان الذي تأخذه ملكك بعد ان تموت هو المهم والاهم، وهذا هو التأمل.. ان التأمل هو المفتاح الى الوحي والاوداك.. الى الرضى والتسليم وهذه النعم تبقى فينا للابد ولا احد يستطيع ان ينتزعها منك لان مصدرها من الداخل من لب القلب. هؤلاء هم اهل العرفان ومن تعرّف على المعرفة الذاتية عرف الثروة الحقيقية.. هذه هي الثروة المطلوبة والمرغوبة وكل ما تبقى يبقى في الدنيا...

نعم! ان المحبة والرحمة جوهرة حقيقية فطرية ازلية ذات صفات الهية فحيا معك من المهد الى الابد وهذه هي الثروة التي تراكمنا في جميع مراحل حياتنا وكل ما تبقى هو موت مسبق لا حق ولا حياة...

لا تتعلق بالماضي

هذه اية مهمة.. الانسان يحيا التاريخ ويعيده على هوى التاريخ.. الحياة تحيا المستقبل ونحن نحيا الماضي.. لماذا؟ لان الفكر هو سيد الامر ويريد الامس وعلى القلب ان يكون السيد والرأس هو الخادم ولكن الشعب قلوب رأساً على عقب واصبح الرأس هو السيد والقلب هو الخادم والمنطق هو الحاكم والحب في فن كان حيث لا اهتمام به ولا انتباه ولا اعتناء.. الشخصية اصبحت هي الاهم من الفردية المميزة لانها اعطيت للو من البشر ولكن الفردية منحت له من الله...

ان الشخصيه هي مجرد قناع والفرديه هي ميزته الخاصه
بكم وانت انسان فريد ومميز ...

المجتمع يطلب منكم ان تكونوا شخصيه جميلة ملائمة وتناسب
المجتمع ولكن الشخص ليس هو الحقيقه المطلوبه بل الانسان
الفريد هو الطريق والحق والحياة وهو ليس سلعة لاي
وغير مناسب لاهل المال والسلطه لذلك تطلب كل مسيح
وترجم كل نبي وتقتل كل ملهم وتسمم كل حكيم وعليم واين نحن
اليوم من احترام اي مقام من مقامات الله في جميع مخلوقات
الله ؟

ماذا فعلوا اليهود بالمسيح ؟ ماذا فعلوا العرب بالنبي ؟
ماذا تفعل اليوم باهل العلم ؟ وباهل السلام ؟ الانسان الفريد
الذي يحيا الانسنه الالهيه لا يناسب المجتمع بل الاخوه في
الله و نمياً التناغم دون اي تطفل اداي فريضه مفروضه
بالقوة بل العيش بالتقوى وبالرحمة ولكن الفريد لا يتناسب
مع الشخصيه كما النور لا يتكيف مع العتمه وهذا هو الازعاج
والاحراج ...

من الصليبي ان يكون المسيح مرفوضاً لانه خطراً كبيراً على
اهل الشر وعاش مع اليهود ثلاثه سنوات فقط
وفهموا الطلب والقتل مع العلم بانهم فكر تجاري وخسروا
هذه الفرصة التجارية الرابحة من ناحيه المال والنفوذ وقامت
المسيحيه باغتصاب هذا المقام ولا تزال السلطه الدينيه
تتحكم بالعالم المسيحي واصبحت من اكبر المؤسسات
التجاريه بالارض واليهود بعد هذه الغيره وهذا الحسد
خسروا بحرب المنافسه وربحوا المعركه واليوم علماء النفس هم
اليهود وهم السلطه النفسيه في علم التحليل النفسي واصبح
الفكر اليهودي هو الدين الحاكم على كل فكر وكل عقل هذه للمال
الذي يتحكم بالرساميل الناريه واين نحن من الاسرار
النورانيه ؟؟ الانسان نور الله الازلي ...
واين نحن من هذه الازليه ؟؟

نعم يا اخوتي... المسيح من اخطر البشر لانه لم يصادم بالحق ولم يستطع الباطل ان يتحمل هذا الصليب وهذا الحبيب... من ينشر النور يُقتل ويُرجم ومن ينشر الشر يُعزز ويُكرّم.. ماذا فعلنا بسقراط وبالحكماء وبالخلفاء وبمعظم الانبياء؟ قلوبنا معك وسيوفنا عليك يا علي!! كرّمنا الحجاج وقتلنا الحلاّج!! وهذا ما زلنا نقوم به الى هذا اليوم... جميع الافراد تذبذبوا لان المجتمع مزيف وتافه وسخيف ولا يعرفون الحق بل هم من اهل الضلال والجهل ولكن اهل النور قدّموا اجسادهم ضحية لنا وهم احياء على منابر الحق الى يوم الحق..

ان لم نحيا من نحن سنبقى جهلاء مع اهل الجهل وهذا هو الموت الابدي.. كن من انت.. انت انسان فريد اعطي ترين نفسك.. اعمل وتوكل على الانسنه الكامنه في سكينه قلبك.. القلب هو السيّد والاعلى هو سيّد الافكار والكائن هو خليفه المكوّن تقول لشيء كن فيكون...

نتذكر معاً هذه الطبقات الثلاثة... من الافكار الى الشعور ومن الشعور الى الذات... هذا هو كيان هذا البيان المبين ومن هنا تبدأ الحياة مع الحياة.. هذا هو وجود الانسان الفريد.. اعطه يتبع ذاته ويكون في ذاته خاصة من هذه النفس والذات والروح.. افكارك واعماله وحياتك تكون على المستوى الالهي الذي انطوى واستوى بقلوب اهل التقوى وليس اهل القوة... من هنا يبدأ الفهم النوراني الذي يشع من القلب العاشق للحق وهذا هو حق كل اهل الحق... انت يا صاحب القلب.. انت السيد على جسدك وعلى نفسك وعلى ذاتك وعلى روحك السامية الابدية مع الله اي مع الله الازلي....

من هو الاقوى الافكار او الشعور؟

للاسف! عالم اليوم محكوم من الافكار وبسبب هذا التسلط نرى الدنيا تسير رائحة على عقب والانسان لم يتعرف على نفسه بعد لان الافكار عقيمة ولا تصل الى الكائن .. الجوهر يصرف المظهر ولكن ليس العكس بالعكس . المحور ليس الدائرة ولكن العكس مستحيل.. المستقبل اصبح هو الاهم من الحاضر. الان هو الزمان والمكان وهو المركز والمحور لكل شيء.. "ذاك" اصبح اهم من "هذا" "ثم" اهم من "الان" .. علينا ان نغير هذه القيم لنتحرر من قيود الفكر .. "الان" "هنا" "هذا" "هذه" اهم من اي بُعد او اي قيود.. الحكماء قالوا "اياك، ذاك، تلك" اقول لك .. والحبيب يقول

اياك نعبد واياك نستعين

ذاك او تلك بعيدة ولكن "اياك" اقرب اليك من حبل الوريد اياك انت وهذا وهذه اللحظة . هذا الهواء، هؤلاء العصافير، هذه الشجرة وهذه السيارة وهذا الطفل وهذه الشمس وانت وانا ونحن، هذا الصمت وهذا الوجود ميت لا احد موجود الا الواحد الاحد .. لتكن "هذه وهذا" اهم من "ذاك وتلك" وستكون حياتنا في نوعيه مختلفه..

ولأن الحياة في تقدم مستمر والفكر في رجعية مستمرة هذا هو سبب عدم التقاء. الفكر موجه الى الوراء وساكن في الماضي هو مثل وقتك حينما بالمرآة هذا هو الخطر من الحوادث المستمرة على البشر...

هذا هو الحدث التاريخي في حياة الانسان .. انظر وافهم! لماذا تاريخنا مفعم بالحروب وبالحوادث؟ لماذا الالوف من حوادث الصليبية والجهاد والارهاب والعذاب؟ ماذا فعلنا باعنا الارض؟ لماذا دمرنا الطبيعة؟ والبيئة في خطر كبير وان لم ننقذها ستكون غير صالحة.. نحن سبب هذه الحروب والسموم والقتل واين هو الحل؟؟

العمل بالعقل الذي يفكر "بالان" "وهنا" ويتوكل على الله، على المستقبل لا على الماضي.. امنا الارض بحاجه الى عنايه فائقه لانها على فراش الموت وبدأت بالرائحه النتنه والكريهه.. هذا هو السرطان من الانسان الى الارض.. هي اعطتنا الحياة ونحن نصليها الموت وهذا هو نتيجه الفكر المهووس بالماضي.. الماضي مضى والمستقبل غريب والان هي نعمة الزمان والمكان للانسان.. التاريخ يجمع ويكدس الاكياس البالية والنافعه وليس له اي اتصال بالحاضر. الحياة في حيوية مستمره من الان الى المستقبل ولكن الفكر يقلب التاريخ ويتمسك بالماضي الميت.. هذا هو الانقسام الى قسمين، خرق قد.. وهذه هي فاجعة الانسان ومصيبة الحياة.. علينا بحل هذه المشكله..

الى الامام سر وليس الى الوراء..

والحياة هي في هذه اللحظه.. في هذه اليقظه.. في هذه الحيوية.. الان الان وليس غدا" ابواب الجنه مفتوحة، وهنا الحياة الطبيعيه دون اي فراقض اصطناعيه والا سندمرها كليا"...

لنتذكر هذه الاية.. حب قريبك كنفسك.. اي اذا لم احب نفسي لا استطيع ان احب احدا". فاذا" وبدون اي خوف او تردد، علي ان اكون انانيا" واناني لان من هذا المقام تنبع محبة الاخرين.. ولكن قيل لنا وعلى ادعم وهوا باننا سخفاء ولا نستحق الاحترام ولا اي قيمه لهذا المخلوق لانه ولد بالخطيئه العظيمة ونار جهنم بانتظاره، ولكن علينا ان نتغير بسرعة لنستحق السماء.. اي علي ان اكون قديسا" او ناسكا بتولا" او ادفع ضريبه ماليه الى اهل السلطات الدينيه والسياسيه والدنيويه وعندئذ اكون مواطنا شريفا وفاضلا" واسكن الجنه مع الحوريات والملائكه والتراتيل والالحان السماويه الدائمه في التهليل الى ابد الابدين امين... يا لك من سخافه ملفوفه بالتفاهة...

نعم! كما يكون الانسان تكون الانسانيه، كما تكونوا يولى عليكم والاناء ينضح بما فيه.. علمني بحالي وانا المسؤول عن حياتي وقدري وقدرة القادر في جميع خلقه..

علمني ان احب نفسي اولا والآخر كنفسي والعالم ومن هنا تبدأ السلبيات ودمار الحياة.. راجع تاريخ واعمال اهل السلطه وبنوع خاص النساك والرهبان والراهبات وعلماء الدين!! ما منهم بركة الحياه ونورها؟ ما منهم ايجابي في النوايا والاعمال؟ ما منهم عاش حياه جميله فيها تغذيه سليمه؟ ما هو دور هؤلاء الاديره حول العالم؟ نعم! علماؤهم شر علماء منهم تخرج الفتنة واليهم تعود، ماجدهم ومعابدهم عامره بالنيان عاليه من الايمان..

نحن بحاجه الى الاحرار وليس الى التجار.. هؤلاء الاحرار هم نور العالم وكما يقول السيد المسيح.. نحن نور العالم وملح الارض واذا خس الملح فبماذا نملح؟ واذا مات النور فستحيا العتمة.. وهذه هي حياة النقمة.. علينا ان نحيا نفحة الله ونقبل العالم من الحرب الى الحب ومن الظلام الى النور وهذا هو السلام العالمي للعائله العالميه في الاخوة الالهية..

ان الانسان الذي لا يحب نفسه يعذبها وينحرها جنسيا ويؤذي بالتنسك وبالعذوبيه ليستعطي الاحترام والقداسة من اهل الجهل والنجاسة وهذا المعذب الذي يدمر نفسه والاخرين يحيا على نوع العذاب ويقدم هذه الصفه كذبيحه الى الله ويحيا الارتياح لنيل التعذيب والقسوه لنفسه وللاخرين..

لقد تكيفنا من رجال الدين وستر عوراتهم القاسيه بان لا نحب انفسنا بسبب الغرور والاستكبار الذي يكرهه الله وسيحرقنا في نار جهنم الى ابد الابدين... هذه هي تعاليم اهل الجهل واهل المال.. الانانيه هي محبه النيه ونور الكون في محبة الانسان لنفسه وللعالم...

لا تسمح الى اي احد بل الى قلبك المحب لنفسك وللعالم..
لا تسمح الى المذاهب العقلانيه والى تبرير المواقف الفكريه..
حياة اليوم اصبحت غرفة تعذيب وفكر اعتقال للعذاب وللصلب..
اين هو الاعتقال؟ المسيح يقول افرحوا وتهللوا واين نحن من
حياة المسيح الحقيقيه وليس كما قيلت او كما كُتبت او كما تُقال
وتشرح!!؟؟ كل انسان ممسوح بروح الله والعالم عرس مستمر
بالفرح وبالمحبه وبالنور السماوي..
لنتذكر دائما هذه السيرة المقدسة.. سر مع الطبيعة وكوكبها..
انهر مع النهر وليس عكس التيار ولا تتوقع الماء ولا تستولي
عليه.. الطبيعة امنا ولا احد يستطيع ان يوقفها بل اوقف حالي
ونفسي وهذه هي فكرة القوة والعنف. ان النصر هو
السير مع الطبيعة وليس العكس..

لا تتردد...

الفكر يتردد وهو التردد بحد ذاته، "نكون او لا نكون؟" هذه
هي مأساة الفكر. اذا كنت بالفعل وبالعمل تريد ان تحيا الحياة
بحيويتها وبأسرارها فلا تتردد.. التزم واترك بالحياة
ولا تبقى متفرجاً وفكراً وقائلاً "هل اوسوف".. هذا التردد يجعلك
عبداً وليس عابداً.. الحياة هي لاصحاب الالتزام والاستمرار
في المشاركة لا في الترك.. لكن كلامنا نهم نهم او لا لا..
هذا هو قرار اهل الذكر واهل العزم وعندما تقرر حتمياً وقطعياً
تحيا القفزة في المحيط وتغوص في الاسرار الازلية..
الانسان لا يزال يتردد وساكن على السور.. هؤلاء هم امة السواح
ينتظرون الفرصة حتى يقرروا القرار الفكري والفرصة موجودة
الان وليس في المستقبل... الان استفتي قلبك ولو افتوك..
انظر الى هذه الفرصة الذهبيه التي تقع بالدعوة
ما قلبك الى قلبك... اقرب الينا من
حبل الوريد... ولماذا الذهاب الى النصوص

اقتراح حكيم وبسيط.. حتى لو ارتكبنا اي خطيئة او غلطة
لا نخاف من اي الم! الالم يعلّمنا والخطيئة خطوة الى الصح
والصحة.. الحياة هي مدرسة لاهلها واذا لم تغلط
سوف تبقى في الدنيا اعمى وفي الاخرة اعمى واضل سبيل.. نتعلم
من التجارب والتجربة اكبر برهان.. نسير في الطريق وكلما صادفنا
اي سدّ او اي حدّ نتعلم من هذه البنود.. تعلمت من الف اختبار
غلط ولا زلت ابحث عن هذا الاختبار الذي ينتظرني ليرسّخني
وليهديني الى النور وهذا هو الحجر الدائم للعلم القائم..
لماذا نتردد كثيراً؟

لاننا ضحية الجهل من الطفل حتى الكهل... كلنا نخاف من الغلطة
وعلينا ان لا نقع فيها.. هذه هي تعاليم جميع الديانات والمجتمعات..
في الوصايا نبدأ بكلمة لا.. لا تسرق، لا تزني، لا تكذب... وهذا ما نفعله
حتى الساعة.. علّموا الاطفال ان يتعلموا من الاخطاء وان يقترفوا
غلطات جديدة كل يوم ولا تكرّر الغلطة القديمة وهذا هو الاختبار..
وعندئذ لا نخاف ولا نرتجف ولا نتردّد... كم من البشر نراهم على
حافة النهر والتردّد يتحكم بهم... اقذف او لا؟ جازف تعرف!!
بالرغم تعرّفت على احد ملوك التردّد... يخاف ان يلمس
القرآن لانه رجس يلتزم... ملتزم بالخوف وبالجهل.. قلت له: "قرّر
وانتهي من هذا الخوف.. قل لنفسك نعم او لا.. لا احد يقرّر بدلك
ولكن واجه الخوف واقترف هذا الجهل... الوقت مقدّس وعلينا
ان نستخدمه لما فيه الخير لخيارنا.. لا زلت تتردد منذ سنوات
بل قرّر وقل كلمتك واحتمي بها.. لا تؤجل الاختبار مهما كان نوعه..
النور او النار يعلمنا والعلم بالتعلّم ومن اختبارك تتعرّف
على نفسك وتكون انت السيد وانت الحضرة وانت
الرحيب والمهيب لهذا الحق الالهي الذي يحيا فيك..
لا تتردد.. انت عدّة وليس عدداً" بل فريداً ومهيباً"
بصفات الهيه ازليه...

لاتتردد .. بالرغم من وجود الفكر، انفصل عنه

هذا هو سر التأمل !؟

الفكر هو التردد بحد ذاته ونظام المتأمل هو ان يكون رقيباً وحسيباً على فكره .. هذا هو الدور السخيف والتافه الذي يلعبه الفكر .. التردد، والتحير، والارتجاف وكلها تاتي من الخوف والخوف ياتي من الجهل والانسان يخاف مايجهل .. واجه الخوف واخترقه هذا هو سيف الفاروق وانت السيد والحسيب والرقيب على نفسك ...

اذاً اي فكرة تتحرك في فكرك، راقبها بحذر ومن القلب المحب .. وفجأة تراها هناك وانت هنا، وانفصل الجسر، واذا لم تراقب

الفكر ستكون جزء من حياتك ومن هويتك .. راقب نفسك وانت السيد على فكرك وتعلم من كل اختبار ..

انظر الى الوردة والى النجوم والى المائدة على الطريق وامض عينيك وراقب بحجمه السر الداخليه .. الالوف من الافكار والشهوات والرغبات والاحلام والازدحام .. ومع المراقبه الواعيه نعلم ونرى ونشهد باننا نحن مجرد شهداء للحق لا علاقه لنا بما نرى بل مجرد صورة او غيوم تمر في السماء ..

ان الفكر هو الذي يتمسك بهذه المظاهر ليحقق هويته ولكن اللافكر هو الرقيب والحسيب الذي يرى ولا يتمسك بهذه الاشياء او هذه الغيوم .. لاتكن الفكر لانك انت الضمير والمراقبه والمشاهده .. انت مجرد ملاحظة وانتباه ويقظه كالمرآة تماما التي تعكس كل شيء دون ان تهوى بالهويه ...

تذكر بانك لست واعي بل الوعي، هذه من هويه الانسان .. انت انسنه الالوهيه الابديه .. وعندما تعرف نفسك عرفت ربك وجودك في هذا الوجود وهذه من تمه المعرفه وعرف لما عرف ... الخبره واعيه وكذلك الستجابة وكل الطبيعه ولكن الانسان هو الوعي الالهي في جميع مقاماته ومظاهره ...

اخي الانسان .. عندما تعرف " انا الوعي والادراك والمعرفه واليقين " عرفت الحقيقه الكونيه وهذا هو الهدف ... "اعرف نفسك" هي حكمة جميع الحكماء ومن عرف نفسه عرف ربّه .. وكيف استطيع ان اتعرف على نفسي والفكر يضج ويزعج جميع حواسي ؟ عليك "ان تخلع نعالك لتراني " .. والنعال هي الاعمال الفكريه التي تتحكم بالبشريه .. فاذا" اخلع عنك هويتك وتبرأ منها ويقول السيد المسيح :"ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت السماوات " .. اي الى البراءه والى الفطره الالهيه المقدسة ... هذه هي تعاليم الحكماء والعلماء والانبياء ... كن نفسك اخي الكائن .. كن من انت كما خلقك الله ولمن خلقك ولماذا خلقك ..

التأمل يجب ما قبله

اي موتوا قبل ان تموتوا وانفصلوا من الفكر ومن الفكر الى التفكر ومن التفكّر الى التذكّر ... تذكّر من انت ؟ ولماذا انت هنا؟ وفي لحظة من اليقظة تأتي الخطوة الاولى من الصعد الالهي. وفي الخطوة الثانيه انت السيّد على فكرك تستطيع ان تنفصل عن الفكر عندما تشاء .. في الخطوة الاولى نهمة ونور يقذفه الله في قلب المتأمل والمراقب والمحاسب انه مجرد صدفه او عارض امام باب الله .. خطوة او عثرة واذا بنا على بابه .. واما الخطوة الثانيه في الرحله الصعديه هي معرفة الباب وعندما تريد الذهاب تعرف الطريق اليه حتى لو كنت في الضجيج والازعاج تستطيع ان تقف على بابه وتنفصل من الفكر الذي يلهي اهل الجهل ... الان انت المتأمل ومن اهل العقل والفضل والتوكل ...

والخطوة الثالثة في الرحلة الصمدية عندما تنفصل تماما عن الفكر... سيف القطع هو سيف الفارق الذي يفرق بين الفكر والتفكر وبين الذاكر والمذكور.. هنا انفصلت تماما عن فكرك واصبح الة منفصله عنك تستخدمه عندما تشاء. ولكن بعيد عنك حتى اثناء النوم العميق لا تشتغل به.. "يا دنيا غرّي غيري طلقتك بالثلاثه.." هذا احدى تعاليم الامام علي الذي اختبرها وشاهدك بها اهل المعرفه...

الخطوه الاولى نور يقذفه الله في قلب المؤمن الذي يتلمس النور في قلب القمه والخطوة الثانيه منها تفكير وعزم وتصميم.. ويصل الى الباب والخطوه الاخيره في الرحله الصمديّه هي التكيّف بعمق مع الحق اي مع الباب الالهي الذي اصبح في خدمة العاشق لله وسوف لن يضيع الاثر اليه.. والباب دائما وابدا" مفتوحا" والفتّاح في الاستقبال لاهل العقل والتأمل والتوكل.. هذا هو ميزان التوازن في قلب الانسان.. هذه هي حالة الصمد او النقطة الالهيه العارفه بالاسرار السماويه.. مولاهم اهل الذكر على قناعة من نور في لحظة القيامة... يا حي يا قيوم!!! اي لا وجود للفكر بعد الان في حياة الانسان بل الانسنه والسكينه ويستخدم الفكر وسيله او الة عند اللزوم... الفكر موجود وهو الخادم وانت السيد.. عندما قال السيد المسيح "انا لست من هذا العالم" اي هو ليس من عالم الفكر والمنطق والمعلومات... ليس من عالم السيوله والوسيله التي تتحكم بالانسان.. هذه النقطه هي التركيز.. اشهد ان لا اله الا الله.. هذه نعمة الله الى الحبيب لانه اختبر ورأى وقال "ايالك نعبد" لم يقل انت وانا اعبد.. بل المشاركة في الحق لكل من يحب الحق.. وجمال التركيز هي من جمال وجلال الله... هي الحياة مع اليقين والوعي والادراك الالهي وانت السيد والرقيب والحسيب على الفكر وعلى القلب...

عندما تكون شاهداً على فكرتك انت في حالة الوعي الكوني .. انت في المعرفة الكونية اي "اني لست فكر" بل يقيناً وخبراً وحيوية .. انا الطريق والحق والحياة يقول السيد المسيح اي هذا الجسد الذي تراه في الاسلام .. جسد فكر روح .. هذه الثلاثية المقدسة هي سر الحكماء والعلماء والانبياء ..

بسم الله الرحمن الرحيم ..

اسم وفعل وصفة ..

اب وابن والروح القدس

تعددت الاوانى وتوحدت المعانى ...

جسد فكر روح ..

هذا هو سر الله في الانسان وكلنا

اخوة بالله وكلنا عيال الله ...

اكبر قرحة

السؤال الاول

ما هي البراءة وما هو الجمال ؟

يا فقير، ان تحيا في اللحظه هي البراءة، ان تحيا بدون الماضي هي البراءة، ان تحيا بدون نتيجة هي البراءة، ان تعمل دون اي حال من العلم هي البراءة. وفي اللحظه التي تتحرر بها وانت في حالة خالية من الماضي والغنية بالسكينة والعفوية البريئه هذا الاختبار هو الجمال والجلال ...

عندما تنظر بجمال شروق الشمس وبالنجوم وبالازهار وبوجه المرأة والرجل راقب وانتبه الى هذه النعمة الالهية. لا تسأل من اين ياتي هذا الجمال او ابن يذهب هذا الجلال بل كن شاهدا دون ان تفكر وبدون ان تنتظر اي نتيجه بل مجرد عفوية بريئة.. هذه اللحظه تملكت بك وسيطرت عليك بكل مافيها من جمال وعظمتك من الماضي والمستقبل والان هي اليقظة التي بها تحيا الحقيقة الازليه...

عندما تنفصل من الامس انفصلت تلقائيا من الغد لان الماضي والمستقبل حملة واحدة ذات وجهين لا يمكن فصلهما. ارمي قطعه معدنيه نقديه، احيانا ترى الرأس واحيانا ترى الذنب ولكن الجزء الاخر دائما مستور عن المنظور..

هذه القطعه النقديه المعدنيه اسمها الفكر. عندما ترمي هذه الفكرة تحيا البراءة. هذا هو سر من تخلى تجلى.. عندئذ لا تقرض من انت من باب العلم المحدود بل تحيا الوجود الساكن في سكينة كيانك.. هذا هو التوحيد بين الخالق والمخلوق.. حبة الملح ذابت واندمجت في المحيط.. هذا هو اللقاء مع الفناء ومع البقاء الابدي وهذا هو الاختبار الاكبر.. اختبار عيش اسرار الجمال والجلال الالهي...

ان البراءة هي الباب وهذا هو المدخل الى الجمال. وكلما ازدادت البراءة كلما زاد الوجود بجماله وبجلاله وكلما ازدادت عندك المعلومات كلما ازداد الوجود قباحة لانك تعمل ظهراً بالنتيجة التي اخذتها سلفاً من علم المنطق.. وما اوتيتم من العلم الا قليل وكلما علمت شيئاً غابت عنك اشياء وهذه المعلومات تؤثر الشعور والاحاسيس.. وشوهت فيك البراءة والعفوية وماذا حل؟ عندما تفكر بانك تعرف وتعلم لقد رفعت سوراً بينك وبين سر الحياة سوف لن تسمع باذنيك بل تفكر على هواك ولن ترى بعيونك ولا تختبر من قلبك بل تفكر بانك رأيت وسمعت واختبرت.. حينئذٍ جميع الامكانيات التي تجعلك بالوجود الذهبي والمباشر من هبة الالفة والمودة والصداقة الحميمة بين الخالق والمخلوق قد فاتت وماذا حلّ بك ايها الانسان المغرور؟ لقد وقفت وانفصلت عن صلة الرحمان واذا بك تفكر على هواك والمفكرون هم المفسدون في الارض..

هذه هي الخطيئة الاصلية. عندما يتكلم الانجيل عن ادم وحواء وشجرة العلم اي عن الاستكبار في سرح الاسرار وفكر الانسان سر الله على ذوقه دون اي اعتبار للفطرة وللبراءة وماذا كانت النتيجة؟ ما نراه اليوم حول العالم. لقد انفصل المخلوق عن الخالق وانقطعت صلة الارحام مع الرحمان وشيّد الانسان الاسوار العالية بينه وبين الله واذا بنا نحيا الجهل والضلال..

وتسألني عن البراءة؟

استفرغ كل المعلومات العلمية، هذه هي السموم التي تتحكم بالعالم.. العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء.. نحن بحاجة الى علم الحكماء والاولياء والانبياء والعلم علمان، علم ابدان وعلم اديان واين نحن من هذه الشجرة؟ شجرة المعرفة لاهل العرفان.. ان التأمل هو المفتاح لهذا الباب ومن الباب الى مدينة العلم. ان المعرفة نور يقذفه الله في قلب المؤمن.. من لدن علماً اي اعرف بانني لا اعرف شيئاً وكلما علم شيئاً ومن ضنا ياتي الجمال ونحيا البراءة والعفوية والطفولة.. هذا هو الاستسلام الكامل والتام والشامل الى الله وهو مصدر هذا النور وهذا السر الابدي من اي بعد والاقرب من اي قرب يا اولي الالباب...

ان حكماء الله يعرفون الجمال لانهم عرفوا هذا السر في قلوبهم لا في افكارهم.. عرف لمن عرف.. هنالك عالم لا يعلم وجاهل يعلم بانه لا يعلم.. هكذا كان سقراط حيث قال "اعلم بانني لا اعلم شيئا.." هذه هي الولادة الجديدة، انها تعيد جديدة من الحياة، موتوا قبل ان تموتوا وستحيا الدهشة في عيونكم والمفاجأة في كل لحظة لانها ستكون اليقظة الالهية في كل خطوة وكل نفس وكل منظر تراه العين والبصيرة.. عندما ترى العصفور الطائر في السماء تشعر وتأنس انت ايضا" تطير معه وعلى جناحيه.. يالها من دهشة ودهشة مشفاه بالحب وبالاسرار..

انظر الى خطوة المار وهي تنساب من ورقة الوردة وشمس الفجر تحيطها بالوان قوس القزح وتغمرها بالنور وبالدفء. لانها استسلمت الى اللقاء مع الفناء ومع الابدية الالهية واختفت وذابت بالله.. وهذا هو دور الانسان... انكم انت من نورة ومن اسراه وبه تحيا وبه تموت وبه تعود الى الحياة من جديد وفي تجديد دائم وستمر على مدى الدهر الداهرين امين...

في لحظة البداية، دون اي علم، يتبختر الشاهد والراقب والمحاسب ويتصل بالاصول وبصلة الرحمان وهذا هو التوحيد.. الشاهد والمشهود مع الواحد الاحد الى الابد يا احد.. الان! انت تكتب او انت تقرأ ولكن كيف تتصرف وكيف تتقرئ؟ عليك ان تختار احدى الطرق.. الطريق الاولى من الفكر ومن المعلومات التي تقرؤها وتعتقد بها..

ما هي هذه الترتره الفكرية؟ بماذا تحكم وتقدر وتقيم؟ هل ما تسمعه او تقرأه او تراه هو صح بالنسبة لك؟ هل كلامي مناسب وملائم لك؟ هل هذه المعلومات منطقية او غير منطقية؟ علمية او غير علمية؟ هل هي تتوافق مع المعتقدات المسيحية او الهندوسية او الاسلامية؟ هل تستطيع ان تستوعب وتهضم وتكتم هذه الكلمات؟

الاولى من الافكار تضع في فكرك وفي الاذدهام المستمر في هذا الفكر وتقرأ وتسمعني ولكن ما بعيد ولا استطيع ان اراك او ان اتقرب منك لانك على مسافة بعيدة او ما غير كوكب ولسنا معا الان وفي هذا المكان وفي هذه اللحظة.. لماذا هذه المسافة البعيدة والحق اقرب الينا من حبل الوريد!!!

لماذا هذا الجهل وهذا الاستكبار والنور يشع في قلوبنا وعلينا الا
ان نرى هذا النور .. كيف؟ اسأل نفسك .. الانبياء اتوا الينا بهذه
الرسالة ولكن نحن السبب .. الركن التكاثر وهذا ما نراه منذ ادم حتى اليوم..
انت مسيحي وانا هندوسي وهو محمدي وهي ستوعيه وهن منا مع
هذا النور الالهي الساكن في سكينة كل كائن؟ من منا يسمع ويصغي الى
هذا الصمت الصامت بالمعرفة وباليقين؟ نعم! الحواجز هي الاسوار
بين اهل النور والنار... انت متمسك بالقرآن وانا بالانجيل ولانرى
الا الشكل من اي كتاب ونحفظه للاقتناء لا للاقتداء ... وكلما اتى الينا اي
من الحكماء او الانبياء نقف مع طابور الاغبياء وهؤلاء هم اهل السلطة
والثروة والمال ونحن العبيد واين هم العباد؟؟ نعم! هم بكم وفي اذاننا
وقر وفي قلوبنا الجبن وفي عقولنا التقاليد والشرائع والوصايا واين
نحن من المحبة ومن الرحمة؟؟ ..
هنالك طريقة اخرى للسمع وللاصغاء .. اسمع واصغي باصغاء دون اي
حدود بينك وبين المرشد وعندئذ تاتي الصلة المباشرة والفورية
واجتماع السماء مع الارض وقارئة تبادل الصمت والصوت وهذا
هو سر القربان المقدس بين الخالق وخلقه .. تقول السيدة زينب "اللهم
تقبل منا هذا القربان" ويقول السيد المسيح "خذوا كلوا هذا هو جسدي وهذا هو
دمي للعهد الجديد" وهذا هو سر الموت والحياة... لاتفكر بعد هذا
اللقاء السري لان الحقيقة الالهية تقبل كل شيء وترحم كل شيء حيث
لا غلط ولا صح بل تعبير من اختبار سماوي في جميع مخلوقات
الله .. هذه هي لحظة البراءة حيث لا احد يستطيع ان يحددها او ان
يقيمها لانها لا تتبع اي مقدار او اي معيار وليس لها اي نتيجة
او اي معلومات سابقة او لاحقة او اي مقارنة او محاسبة .. بل علينا
ان نسمع باصغاء كالماء التي تنهمر من الجبل الى النهر والى المحيط وتعود
من حيث اتت وتسير في مساراتها العفوية والطبيعية .. هكذا نسمع
ونستمتع بهزمار داوود دون اي تحديد او اي قيود ...
المقنع بقناع الجهل حبا بالاستكبار وليس حبا بالاختبار: هذه
الفئة من البشر في اذانهم وقر وكالحمير محملة اسفار وليس بعلم
اي اختبار واي تعبير سوى الترنح والضجيج والجهل والدجل...

لماذا قال سيدنا ابو بكر لقد صدقته بامور اكبر واكثر مما تقولون؟
لانه كان يسمع للحبيب من قلبه المحب. لا نستطيع ان نفهم
حكمة العارفين الا بنكهة الذوق السماوي وبكل تأكيد ويقين
هنالك اسرار غير محدودة موجودة في لب الالباب وفي براءة
الاطفال وفي حكمة الشيوخ..

ولكن الناقد اتى لغايه دنيوية وليس عنده اي امل سماوي بل
هدفه فكري ومنطقي وانتقادي ويحصل على نتيجه سخيفه ولكنه يخبر
المعضله التي هي اليقظه المهمه والخطيره جدا".. علينا بالسمع والاصغاء
وبالنظر وبالبصر وعندذلك ترى البراءة بالبصيرة وتحيا بالنكهه الالهيه..
نحن هنا على مائدة الله لنتارك بالنعمة وليس بالترك... ولنشرب
معا" هذا الرحيق المقدس ولتكن كل رشفه منه من الدفء والحراره
التي تنفس القلب المتعطشه الى العيش الالهي.. الى هذا
الصمت الذي يحيا بين الكلمات والى هذه المحبه التي تنهر وتغفر
وتحيط بالاطفال وباهل العقل والتوكل... لنتكر الفكر ولنبتعد عنه
ونستخدمه عند الحاجه الدنيويه لانه الة لخدمة الاية وانت ايها
الانسان اية الله على الارض وفي الافاق ولماذا لاتتحرر من هذا
الفكر الذي يتحكم بك وينتقد ويقتد ويقلد ويمنع ويشد ويكون مع الضد
ومع الكفر والشرك؟ كن الان منفتحا وصريحا وستحيا الطفولة ببراءتها
وهكذا سترى الجمال فيك وحولك يفهر وينهر على مدار الدهر..
الجمال هو اختبار البراءة، الوردة تعطر العالم ببراءتها وهذا ما
يقوله السيد المسيح " ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت
الله.."

السؤال الثاني:

ايها الحكيم، احيانا اصدقك واحيانا اكذبك.. كيف استطيع ان
اتخلى عن هذه الازدواجيه واتحد مع نفسي؟

يا وحيد، من الذي قال لك بان تصدق او ان تعتقد بكلامي هذا؟ صدق
اختبارك انت... استقي قبلك ولا اختك.. لاتتبع احد.. ليكن هذا
القرار ثابت ومرسخ فينا جميعا".. لاتتبع احدا" كن حرا مستقلا"...

ان المبدأ او اي اعتقاد هو نتيجة فكرية ليس غير اي اختبار.. الشك موجود في وسط الدائره والتصديق في محيطها.. الشك يؤلم ويجرح وتشعر بالفراغ وبالملل وتبحث عن الرداء الذي يغطي هذا الالم.. ولكن هل تستطيع الوردة ان تزيل الجرح؟ هل هذا هو الحل؟ هل الوردة ستخفي الجرح؟ العكس هو الصحيح واجلاً ام عاجلاً ستشم رائحه كريهة من الوردة والجرح، والوردة اختفت وبقي الجرح.

تستطيع ان تخدع غيرك، هذا الجار الذي يرى من بعيد ولم ير الا الوردة.. ولكن هل تستطيع ان تخدع نفسك؟ انها حيله مستحيله وانت تعرف بان الجرح هو تحت الوردة وهذه الخدعة الا اعتباطيه للمره وحتما لم من الداخل ولم يتحكم بله من الهواء والسماء بل انت السبب وان تعلم الحقيقه..

الطفل يلعب معه الشك وهذه نعمة داخليه وهذه من طبيعه البحث والاستعلام. اذهب مع الاطفال في الادغال وستشعر بالضجر من كثره اسئلتهم ولكن الطفل لا يمل من الاسئله مهما حاولت ان تمنعه هذا.. من اين تأتي هذه الاسئله؟ انها طبيعة الطفل لان الشك امكانية باطنيه وهي الطريقه الوحيدة الذي من خلالها يبحث و يدقق ويحاول الوصول الى الحل وليس هنالك اي خطأ من هذه الرحلة..

ان رجال الدين يمقتون الشك ويسمحون بالترك وعلينا ان نحترم شعورنا ونقبل الشك بكل احترام وتقدير وعندئذ لا نراه بانه اعراج او جرح او خطيئة بل خطوه الى الصحوه والى المعرفه ولكن عندما نرفض هذه النعمه تتحول الى نقمه وشعر بالمرض وتصبح جرحا "عميقاً" في افكارنا وعقولنا وقلوبنا.. لنتكلم بوضوح تام:

الشك بحد ذاته ليس جرحا" انه نعمه حقاً لانه يدعم فينا المغامرة والاكتشاف ونرحل معا" الى اعلى وابعد النجوم وهذا هو السبيل الى الحقيقه ويقول الحبيب " لو العلم بالثريا لنالوا به اهل الفرس".. الشك جميل وهو التوق الى الحق..

ان الشك وسيله طبيعيه وبريئة ولكن الكهنه حكموا عليه بالعقوبات
وبالاستنكار ومنعوا هذه الزهرة الجميلة من النمو ومن الازدهار
وماتت النقه واصبحت هذا الجرح المؤلم الساكن في ضجيج افكارنا
والعيب فينا ولا نراه بل نخفيه بشتى انواع الكذب والرياء والى
متى سنبقى في هذا الداء والبلاء؟؟

ان الخطوه الاولى والاساسيه في هذه الرحله هي عدم التصديق
بل مواجهة الشك بكل احترام وهو الوسيله الى البحث والتحقيق..
من الشك الى الايمان رحلة كل انسان. هذا هو الجمع الاكبر.. لتسأل
كل سؤال ينبع من المسؤول وانت السائل وانت المسؤول وفي النهايه
الجوهر ليس في السؤال بل في علامة الاستفهام.. ان الشك لايبحث
عن الجواب بل يتلمس الطريق ليصل الى السر الباطني، الى هذا اللغز
الذي يتسع لله صدرك بالادراك وباليقين وهذا الوعي والفهم ابعد
من حدود الفكر والعلم وهذا هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد..
من التردد الى التجدد ومن الشك الى اليقين رحله كل انسان يسعى
الى معرفه ذاته وسبب وجوده.. واذا كنت صادقاً في رحلتك هذه اي
دون ان تحتو وتدفن نفسك باعتقادات مستعارة ستواجه الحق
بالحق دون تشكك او عدم تصديق لانك سترى النور من الداخل
دون اي وسيط خارجي. سيكون تعبيرك نابع من اختبارك
انت.. عدم التصديق هو نتيجه التصديق الذي اتى من الخارج.. من
الاهل والمجتمع والعلماء واهل السلطه وهذه النمذجه الاساسيه وهي الخلل
لهذا الاعتقاد المزيف... قالوا للسمك من الماء وانت تردد كلماتهم ولم
تشربه ولكن العطش هو الدرب الى النبع وبعد ان تختبر سر هذا
الماء تبارك به اهل المباركة...
لاتستطيع ان تكون نظيفاً الا اذا اختبرت الوساخة واذا لم تختبر
بنفسك هذا السر ستبقى مشركا مع المشركين وللسوء الميزان
ايها المختار قبل فوات الاوان.. انتفض الان وارفض كل فريضه
واحترم سعودك وافكارك واستفتي قلبك وسر على
دربك المتصله برتبك ومن عرف ربه عرف سره...

ان الايمان وتقه الايمان عمله واحدة.. ابدأ من اي باب وستوابه
الباب الثاني ... قالوا لنا بان الله موجود وصدقنا هذا الاعتقاد..
قيل لنا بان الحياة الابديه هي بعد الموت... وماذا نعرف عن هذه
الاقاويل والتأويل؟ قلقله ومخنقة... قيل من فلان الى فلان
واين نحن من حقيقه هذه السلسلة الاخباريه ؟؟ ابتدينا بالاعتقاد
وانتهينا بعدم الاعتقاد واين نحن من حقيقه هذا الوجود؟
ياوحيد! انت مع مسيرة الملايين من البشر.. همهم الوحيد هو الاعتقاد..
التقه العمياء بما قيل وقال والحقيقه واضحة وتقول انك لن تهتدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء... انت الذي تشاء او ترفض..
لا احد يستطيع ان يساعدك لانك انقسمت على نفسك.. من باب
الاعتقاد والتصديق تحيا عذاب عدم الاعتقاد وعدم التصديق.. هذا النفر
هو انفصام الشخصيه لانك في ضلال مبين وبعيد كل البعد عن التوحيد، عن
الوحدة الاساسيه وانت سبب هذا المنع وهذا السد المنيع..
اين هو الحل؟ اولاً: ارمي كل المعتقدات لانها نهايات.. واحترم الشك
ولا تتجاهله او تخفيه بل ادخل فيه وليكن فيك كل التقه بالشك
وانظر الى جماله.. جمال اللقاء بهذا السر، التقه مع الشك... لاتقدق
بل كن على تقه، لان الشك هدية طبيعيه انت من الله ومن اين
ستأتي؟ هل هنالك قوّه او وجود غير الله؟.. فاذا كن على تقه
تامة في هذا الشك الالهي واحترم هذه النعمة وهذا الامتحان ولا
تحتو هذه المحنه بعقائد مستعارة من الخارج.. اي من الاهل والمجتمع
ورجال الدين والسلطه والسياسة... فاين هي الاستخارة؟ اهمل
عليبكه وتعرّف على ميزانكه وعلى نفسك وسترى بان العالم الاكبر
انطوى فيكه والله اكبر من كل كبير واعلم من كل عليم وهو الاقرب الينا
من حبل الوريد ولماذا الذهاب الى البعيد والتقيّد بالتقاليد؟؟ اخلع
عنكه هذه السلاسل وتحرّر من جميع القيود وانت السيد على
نفسكه الحاضره بالحضره الالهيه الساكنه في لب القلب يا اولي الالباب
ولم يقل يا اولي العقول والجيوب... اعقل وتوكّل على السر
الاكبر ومنه ومعه تشع الانوار والاسرار...

للشك جماله لانه صادر من قلبك الشرعي والاصلي ومن هذا الشك الحقيقي ستزهر زهرة التقه المتألقه من السكينه الالهيه السائده فيك وليس المفروض عليك من الخارج.. هذا هو الفرق بين الاعتقاد والتقه.. التقه تنبع من الداخل.. من هذه الاسرار الباطنيه وانت الفاعل بها وكما الشك من الداخل كذلك التقه والداخليه يغير الداخليّ والاعتقاد هو من الخارج ولا يساعد الشك الداخلي لانه غير متصل به لان الشك موجود في لب القلب.. ومن اي سنبدأ؟

البدايه هي في التقه.. ان تثق بالشك ومن هنا تبدأ حيرة التقه واليقين.. لا تعتقد بالله ولا بالروح ولا بالحياه بعد الموت!!

لتكن تفكك في هذا الشك السائد فيك.. واجه هذه النعمة. ومن هنا حيرة التحول والهدايه. ان التقه قوّه حوّيه تجلب النور الى الشك والشك هو العتمه وتقة صغيرة في هذا الشك يبدأ بتغيير حياتنا الداخليه وعالمنا الداخلي من حيث المنظر والمشهد.. ولا تخاف من الاسئله! لا تكن جبانا امام الحقيقه لا تخاف من اي سؤال وعندما قال الامام علي اسألوني قبل ان تفقدوني ماذا كان السؤال؟ هذا هو مستوى الجاهل امام العالم!!

الحقيقه لا تخاف من جهلنا والحكماء لا تصدق بهم بل الشك اقوى ومع الوقت سترى الحق وستكون انت الشاهد على نفسك والعالم.. عندما تواجه الشك ارحل معه حتى نهايه الرحله المنطقيه وسترى النور بانتظارك.. الشك يتلمس الحق عبر العتمه ولكن الباب مفتوح وكما دخل المسيح ستدخل انت ايضاً.. كل مخلوق عنده الاستطاعة الى مواجهه النور.. نكلنا من نور الله وكلنا عيال الله والله هو نور السماوات والارض واقرب الينا من حبل الوريد.. لا تخاف من نعمة الشك بل ادخل بها وتعرّف عليها ومنها تتعرف على نفسك.. من الشك الى اليقين هي رحله كل اهل الحج وكلنا حجاج على باب الله وبابه دائما مفتوح لاحبابه ولاحبابه...

لا تخاف من رحلة الألف ولا تتردد اذهب بدون اي شك ولا تثق
مع الجبناء الذين يرددون اقوال الموتى من والى متى اخر الاخريين
من المفسرين والمفسرين ... استمع الى قليلا واستفتي قليلا
ولا اعتزك ...

لماذا تصدق بالمسيح؟ هل رأيته واذا رأيته فلم تراه لانك
تجنبت الحق الذي يحياه .. عندما صلبوه ماذا فعل الشعب الذي
اتى لياه؟ لماذا بصقوا عليه ورجموه بالحجارة؟ ماذا فعلنا بالنبي؟
وبالمسيح وبالامام علي وبالعديد من اهل الحق؟ انسان اليوم لم
يتغير من انسان الامس ولا نزال نرجم النور لأننا من اهل الظلمة...

يقول داروين بان الانسان تطور من السعدان والله اعلم ولكن
لماذا توقف هذا الارتقاء وهذا التطور؟ الحيوان ارحم من الانسان!!
فاهو هذا الحدث المجهول؟ لماذا وقع السعدان من الشجرة واصبح ما
هو عليه الان؟ وعندما كان على الشجر كان يرى الانوار من جميع
الاتجاهات والان لا يرى ابعد من انفه ويستخدم يديه للقتل
وللرجم وللدمار ... سعدان اليوم او هذا الانسان الجاهل الذي يعيش
في خوف مطلق وتام يقف على رجليه ويحمل السلاح في يديه
والسلام عليكم جميعا" ...

انها حالة من السخريه والمرح، يحاول السعدان ان يقلد الانسان
ويملكه الحيوان تضحك من هذا التصرف السخيف.. الانسان خليفة السعدان!!
اين نحن من خليفة الله؟ لماذا وصلنا الى هذا الفصل من هذه المرحلة
الموصوفة بالسخريه وبالجهل؟ اين هو العقل؟ اين هو المسؤول عن
هذا الجدل وهذا الدجل؟

نعم تغيرنا من حيث المظهر وطريقة العيش وحياة تراه تتطاول في
البنيان واين نحن من التطور والارتقاء في فناء الله؟ هل التطور
هو في الحرب والنار؟ في تطوير الانسان الى الة؟ في الصعود الى
القمر؟ لم نتغير بعد! لا نزال نرجم الانبياء ونقتل الحكماء ونعبد
الاغبياء والى متى سنبقى على هذا المنوال؟؟؟

عندما كان النبي حيّا رجمناه والان نصدّق ونفتقد به وهذا
اضعف الجهاد البائس واليائس.. هذا التصرّف ناتج من الشكّ الجاهلي..
لماذا نصدّق بالمسيح؟ لو حزفنا ظاهرة الموت والقيامه من
سيكون مسيحيًّا؟ المسيحيه تموت اذا رميناها بالهجمات
التي قيلت من لسانه ولأننا نخاف من الموت قالوا لنا بأن من
آمن بالمسيح سيحيا بعد الموت... "من آمن بي وان مات فسيحيا"
والسيّد المسيح قال: "ايمانكِ انتِ ستنقذكِ يا امرأة وليس الله
ولا انا".. الايمان هو حقيقة الالوهيه في الانسان وهو السر
الساكن في لب الالباب والاقرب الينا من حبل الوريد ومن تعرّف
على هذا السر عرف نفسه وعرف ربّه وعرفة لمن عرف يا اهل
الفرقان... هذا هو سر الله في الانسان..
المسيحيه اصبحت هي الدين الاكبر والاقوى لسبب بسيط الا وهو الموت..
نخاف من الموت فالمسيح هو خلاصنا من هذا الخوف ولكن الذي يؤمن
بالحقيقه فهو الاقوى وهو الشجاع والامين لهذه الامانه.. الحكمه تعلمنا
الموت قبل الموت وكذلك اسلام الله والانبياء يعلمون الموت المطلق
والفناء بالله اي لا اله الا الله ونحن كالقطر المنثور في الوجود واللاوجود
الا مع الله وبه.. الانسان هو قطرة ماء او حوته في المحيط تموت
وتذوب وعنه واليه وعنه تحيا وتموت وهذه هي الرقصه السماويه
الازليه من المولد الى المولد... لا موت ولا حياة وهذه الحي القيوم
الابعد من اي بعد او اي زمان ومكان...
ان الحكيم بودا لم يقل اتبعوني او صدقوني بل قال بان لا اله الا الله بلغة
قومه ولكن من منّا يود الحقيقه؟ نتردّد ونخاف ونقع في الشكّ من الخارج
ونتصل بالمفسرين والمفسرين وبعلماء الدين الابعد من اي دين.. التعب.. تعب
التعميد والتملّق والتمسّك بالقشور لان الحقيقه خطرة وطريقها عقبه وشاقه
وعلينا ان نرفع ثمن هذا الجهاد الاكبر ولا ضمانه ولا كفاله الا التقه بالنفس..
من الشكّ الى البحث والى الحجج الابدي وكلنا هجاج الى باب الله
دون اي هدف او اي نهايه بل التقه بالنفس وبالرحمة
الالهيه...

ان رسالة الحكماء لا تزال حيّة في قلوب الاحياء " انتم نور العالم والله نور السماوات والارض " وماذا فعلنا بالحكيم بودا وهو على فراش الموت ؟ هبّوا جميعا" بالبكاء وبالنحيب يسألونه ان يبقى معهم وهو الامل الوحيد وكان الجواب لا امل باي حكيم او عليم او نبي بل بالنور الساكن في سكينه القلوب ... كونوا كالله وتخلقوا بالاخلاق الله وهذا ما قاله الحبيب في خطبه الوداع وماذا قال سيدنا ابو بكر: "من آمن بمحمد فمحمد مات ومن آمن بالله فالله حي". لا تعبدوا محمد بل العباده لله بكل اعمالنا واقوالنا وصمتنا...

يا اخوتي بالله. ان موقف كل حكيم وكل مرشد هو عدم الاعتقاد باي شيء بل علينا ان نبحث عن الجوهره المستقره في قلوبنا والباحث غير المعتقد.. علينا ان نجاهد في طريق المعرفه وهذا هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد ولكن الانسان الضعيف هو الذي يصدّق الشريعه والقوانين والتقاليد وينتظر الفرج من الاخرين والخلاص من اهل السلطه والدين وهولاء هم اهل الشر منهم تخرج الفتنه واليهم تعود ومن هو المسؤول مني؟ انا السائل وانا المسؤول عن جسدي وفكري ونفسي ورحمه الله وسعت كل شيء لاهل الجهاد الاكبر واهل العيش مع النور الاكبر.

لا احد يخلصك الا انت.. لا احد يأكل طعامك الا انت.. نحن قوم لا نأكل من نجوع عندئذ نشعر بالشبع الجسدي والفكري والروحي.. العالم بحاجة الى سلام والسلام بحاجة الى حجاج والحج الدائم هو البحث والاستعلام عن حقيقه النفس البشريه وعن سبب وجودنا في هذا الوجود... هل انت خليفه او جيفه؟ لا تصدق اي احد بل تفكر ثم تفكر ثم تفكر ثم اتيقن بالروح.. اهل الشريعه هم الرعاع الذين يتبعون الراعي.. يصدقونه ويكذبونه حسب هواهم ومصالحهم الدنيوية... تذكر ايها الانسان بانك ولدت حرا ما في هذا الوجود...

ايها الوحيد.. فرادا" اتينا وفرادا" نعيش وفرادا" نرحل ولا تتبع
اي رأي ولاي خروف او اي خرفان ولا اي حكيم ولاي عليم
ولاي نبي او اي نبي ... بل نفسي ثم نفسي ثم اني بالله..
وانا لست هنا لاكون راعيا او شخصية مناسبة ومؤهلة لاي توقعات
اي اهل او رجاء. بل على كل انسان ان يتحرر من سلاسل التبعية
ويكون شاهدا" للحق الساكن في قلبه..

من الصعب ان نتخلص من الرواسب التقليدية الساكنة في افكارنا السخيفة..
في قصر هذا الفكر تكمن الترقبات والتوقعات وارضاء الغير وهذا هو
الشك وعدم التصديق وقلة الايمان..

انني اسلك طريقي ولا اعتبر ولا اقدر ولا احترم الكفر والفكر والشرك..
اعيش حياتي بحرية ويثقه معتقه من اختباري وليس من قلقلة البشر..
الاحترام والاعتبار لمن يعتبر ويحتبر والا ساكون دجال ومزيف
لارضاء اهل الدنيا.. انظر الى النساك والمشعوذين في الهند وفي
اكثر البلدان.. نحترم الفقراء وسكان الشوارع والمتسولين والعراة
ونلقبهم بالقداسة وهذه هي قمة الجهل والنجاسة.. حقيقة الانسان
لا تنسجم مع هذا الاحترام المجرم.. لقد الفقر بل لقتلته بقول الحبيب..
الفقر الفكري والمادي والعقلي والروحي... انظر الى الكون انه
كتاب الله المنظور والمقروء وانت كتابه المبين بالجمال وباليقين
ولماذا هذا المنظر الوسخ والمسخ ؟؟ ولكن هناك القلة من اهل الحق
تشذوا عن القاعدة.. الحكيم المستنير ماهاتيرا كان عاريا تماما ولكنه كان
من اجمل الاجساد واعلم العباد وحكمته انتشرت حول العالم.. لم يرضي
البشر بل كان عاريا وجميلا" وحضرته سكنت قلوب الاغنياء والفقراء والمرضى
والعلماء ومن وجوههم تعرفونهم، وكان احد كبار الحكماء بحكمته وبصرته
مع نفسه وبعلاقته مع الطبيعة حيث كانت رحمته من حبة التراب الى
قطرة الماء والى كل ما تراه العين وما تشعر به اسرار اليقين...
هذه الحالة مقبولة بحب وبحق لانها من الحق لاهل الحق...

ان النبي لا يريد الا رضى الله والنبي يسعى الى رضى عبيد عبدالله..
العلم ليست بالمال بل بالجهل والانسان عدو مايجهل.. كن سيدا على
فكرك وعقلك وجميع ماتملك ولا تتملك باي شيء يموت بل
بالحي الذي لم يولد ولم يموت وهذا هو السر الساكن في خليفة
الله على الارض وفي العالم الاكبر..

بعض الحكماء اقتال كريشنا Krishna وراما Rama كانوا من اغنى حكماء وملوك الارض..
كانوا يلبسون المجوهرات النفيسة ويسكنون القصور المرصعة بالذهب
كما هو حال اغنياء اليوم وبنوع خاص السلطة الدينية في
الفاتيكان وفي جميع الديانات.. ولكن هذه مجرد اشارة لاجل
البشارة والملك هو خادم الحرمين وكذلك كل صاحب سلطة
لان الحقيقة ليست في المظاهر بل في الظاهر..

كان الحكيم كريشنا يلبس اغلى الثياب ويضع على رأسه تاج
من ريش الطاووس ويتجمل بالاكاليل من الزهور والمجوهرات
ولم يوذي حشرة ولا شجرة على عكس غاندي الذي كان مظهره
من افقر الناس وبارك اول طيارات هندية لتدفّر الشعب
الاسلامي وانقسمت الهند والباكستان باسم الانسانية
والحرية... السبب ليس في الزينة بل في الزانة وقديما كانت
المجوهرات للرجال لان في الطبيعة نرى بان الحيوان الذكري اجمل من
الحيوان الانثوي، انظر الى الطاووس وسترى الفرق... الطاووس الذكر
يرقص وريشه جميل وبالوان قوس قزح وهذا هو البديل من
حيث الجمال... المرأة جميلة كما هي وليست بحاجة الى زينة ولكن
الرجل استبدل طاقته بالزخرفة الجميلة والقاليه للفت النظر اليه..
انظر الى طائر الوقواق والى صوته الجميل وهو صاحب السلطة
والدعوة الى اي عمل والانثى هي التي تلبي النداء واكتفت
بمالها وعرفت نفسها بان الامومة وحدها تكفي وجودها
المتمم في الحياة...

نعم يا اختي، ان الجنه تحت اقدام الامهات وامنا الارض وعمتنا النخله اي طاقه الصعود وطاقه الارتفاق حيث طاقه انتويه وعندما يموت ادم نقول ادم ابن حوّاء اي من طاقه الصعود الى السماوات والى الابعاد الصمديّه... هذا هو سر الصعود والصعود في رحم المرأة من رحمة الرحمان... هذا هو سر صلة الارحام عند المرأه وعند الرجل القوام اي مقام خليفته وفي اسرار جدة...

علينا ان نحترم جسدنا وان نحافظ على هذه النعم الابعد من اي علم.. فالشعر مثلاً هو سر من اسرار المعرفه الالهيه في الرجل والمرأه ولذلك فرض الحجاب عند الحاجة وليس بالارحاب حرفاً بالترحيب بل بالعلم الذي افتقدناه، علم الابدان وعلم الاديان.. واليوم نسمع النظريات من جميع اهل الجهل عن الصلع مثلاً.. الاصلع من الامام لانه نشيط جنسيا ومن اسفل الرأس لانه ضعيف جنسيا ولكنه يفكر الفكس، والاصلع في الوسط انت اعلم بحالك اعلم..

الشعر يعطي جمالاً للوجه وللجسد عند الرجل.. ان راما Rama و Krishna كانا من اجمل الرجال وعندهما الحدس والذوق في جمال الرجل. ولكن ماهافيرا كان الفكس تماما، رزين ومتقشف وجماله لايوصف وقالوا عنه الملوك بانه اجمل رجل في تاريخ الهند لذلك لم يلبس بل عاش كما خلقه الله.. كان متناسبا ومتناسقا ومتناسق بجماله الجسدي والفكري والروحي وهذا الجمال ليس بحاجه الى اي غطاء او اي كساء...

الانسان الطبيعي يهتم بالثياب. المرأة القبيحه لاتذهب عاريه الى الشاطئ ولا تسبح لابل تكون ضد السباحه لانها اذا تعرّت سيكون منظرها مقرف تماما... ان الله خلق الانسان على صورته ومثاله ولكن اين ذهب هذا الجمال الالهي؟

من اين اتت فكرة الثياب والالبسة؟ الانسان خُلق عريان وبعض القبائل لاتزال تحيا هذه الحقيقة... ما هو سبب هذا الرداء؟

ان الفرق الجميل لايستر بالاحمه لانه لا يخفي جماله بل يبقى عاريا كما خلقه الله ولكن الرداء ستره للاجساد القبيحه.. لماذا قال الحبيب حفاة عراة نتطاول في البنيان؟ هل كنا عراة؟ ولماذا يقول اذا البليتم بالمعاصي فاستتروا؟ فاذا الستره ضروريه لاننا اسأنا الى امانه الله في اجسادنا وارواحنا... لماذا يقول استروا العورات اي المناطق الخاصه والحميمه في اجسادنا؟ لانها هي باب الخلق وباب الحق.. اي الولاده والموت وماهذه الستره الا الكفن المقدس باعمالنا لذلك اعطى الحبيب محمد بردته الى اويس لان الثوب يحمل اكثر من ثوب، ثوب وثواب وعقاب والاخوه بالله تشارك بما لديها من حاجات ومن نعم..

ولكن هل نقبل بالقبائل التي تعيش الفطره الطبيعية؟ ماذا فعلت امريكا بالشعب البدوي؟ ماذا فعلت الهند بالحكيم الجميل ماهاتما"؟

ولدنا عراة ولكن نموت بالعار وليس بالنور... ماذا فعلنا باهل الاهازون في غابات امريكا؟ لماذا دمرنا وقتلنا هذا الشعب العاري من الخطيئة ومن الشر؟ لماذا ضربنا ورجمنا الحكيم والقديس والمستنير ماهاتما مجرد لانه عريان؟ كان من اجمل الرجال في العالم ومن ارحم البشر على البشر وعلى الطير والحجر.. لم تقبله اي قريه او اي قبيلة بل رجموه بالحجاره وبالنار ولم يستسلم بل كان بركة ورحمة بين البشر والطبيعه كلها.. كان ينام على جهه واحدة كي لا يوذي اي حشرة ولا يمشي اثناء المطر خوفا من دهس اي من الحشرات التي تولد اثناء هطول المطر ولكن ماذا فعلنا بهذا الانسان؟ طبعا" سوء المعاملة هي المعاملة والسبب الوحيد هو الحقد الساكن في قلبه.. لم يرضي رغباتهم وكذلك فعلنا بالانبياء والعلماء والحكماء ولازلنا نكرم الجاهل ونرجم العاقل... ان العلة ليست في الحكيم بل في هذا الجاهل الذي لا يقدر نفسه بل يحيا لاجل المساومة ويعيش الرغبات والشهوات الدنيويه.. العاقل لا يساوم ولا يرجم بل يرحم نفسه اولا" ومن رحم نفسه رحم العالم وصرخ عاليا:

"اياك نعبد واياك نستعين" يا ارحم الراحمين!!

يا وحيد! لا تتوقع اي امل من اي مخلوق وهذه الرغبه هي السبب في هذا الدمار الانساني وانا لا اعتبر ولا اقدر اي من تأثلات البشر.. على كل انسان ان يهتم بنفسه ولا يعترف ولا يعتبر احداً ابداً والا ستكون نهايته الجهل والتسول والتوسل.. يقول احد الحكماء: "على كل مريد ان يتكل على نفسه ولا يعتبر ولا يقدر اي احد والا سيبقى جاهلا وكسيحاً.. تعرف على نفسك وهذه هي المعرفه"... ولكن وللاسف العالم اليوم لا يهتم الا بتلبية رغبات الاخرين مهملاً بالدنيا لنفسه "وماذا تقول اي عني؟" "وما هو رأي الشيخ والحاكم والمعلم والمجتمع؟" "ما هو رأي زوجتي واولادي؟" والاهل بحاجه الى رضى الاولاد وكلنا بحاجه الى رضى اهل السلطه والمال.. واذا تحرر احد العبيد ماذا ستقول عنه زوجته او اولاده؟

ايها العبيد! كلنا عبدة المال والى متى سنبقى في هذا الدجل والجهل؟ المال وسيله وسيوله وانت المحتال على هذا الخيل!! تذكر قول الحبيب:

نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم اخي..

ايها الاخوه بالله! تعرفوا على انفسكم اولاً وهذا هو الجهاد الاكبر ومن عرف نفسه عرف ربه... لا احد يحبني الا اذا احببت نفسي... حكمة شعبية تقول "حبني زوجي انا وقويه وحبوني ولادي انا وغنيه".. لقد استغنيت عن الدنيا واهلها وطلقتكم بالثلاثه وغرقي غير مبرر لان السر في القلب والرحله داخليه وهيهات من الزله... ان الناس بالملايين وكيف استطيع ان ارضيهم؟ كل انسان فريد ومميز وعلي بنفسي والا سأكون طبخه وسخه... لا مساومة ولا مساومات وما هذه الطريق الا للانتحار والعيش الميت مع الاموات... اعرف نفسك ايها الانسان وهذه هي طلب المعرفه الالهيه...

تقول حكمة الحياة: الانسان يموت في عمر الثلاثين ويدفن في عمر السبعين.. الموت سبق الحياة واعتقد واشعر بان الثلاثين غير غلط والاصح هو في الواحد والعشرين من العمر نموت، عندما تعترف الدولة باننا اصبحنا مواطنين ولنا حق الانتخاب والتصويت.. وهذه هي مرحلة الاستعباد والعبودية وزال الخطر واصبحت فتيتاً ومحدداً حسب مواصفات السلطة الحاكمة بالبشر.. كنت مولود خام وتعلم بالعالم وبالسلام والان اصبحت بلاطة من رخام يدوسها اصحاب الضخامة والضخامة لانكه تكيفت وتعقلت اجتماعيا وفكريا وعقليا حسب رغبات اهل المال وهذا هو صوتكه! الى من يوجه اليك السوط!! الاقة دقرت الذكاء والوعي والادراك وتعلمت بالشعب واننا نحن من شعب الله المختار؟؟

الله اختار الانسان ليكون خليفته والانسان اختار ليكون خليفه الشيطان وهذه هي الحضارة التي حولت الانسان الى مواطن وكلنا للوطن او محفوا".. كلنا للبطن ولتحت البطن والبطنه تتحكم بالفطنه ومن هو المسؤول؟

نعم السائل هو المسؤول وللاسف الخيار ايها المختار ولا تتردد ولا تختار... ما اراه اليوم حول العالم، الانسان يموت في عمر الرشد اي بعد وفاة وجوده وينتظر ساعه الدفن باي عمر كان..

اصوات تدفن الاموات... "دعوا الموتى يدفنون بعضهم البعض"

هذه الرؤيه لا يزال يرددها المسيح ومن هو السامع؟؟... مثله كإنسان فليسمع!!

علينا ان نكتب على المقابر الاعمار الثلاثه..

الولاده، الموت، الدفن

اخوتي القراء! لا تصدقوا احداً! لا تتبعوا احداً... لا تتكل باحد بل تعرف على نفسك والا ستبقى في نزاع وصراع مستمر حتى بعد القبر.. تخلص من هذه الانا دواجيه قبل ان تقع بها.. هذا هو الشرك والفخ.. كن ذكيا وباراً" وحكيما كي لا تقع في اي مكيدة.. تعرف على نفسك وتأكد من تفكيرك بنفسك....

ايها الانسان إكن حكيماً !! اقطع الداء من جذوره ولا تصدق اي احد الا نفسك وكن صديقاً معي لا اتباع .. نحن اصدقاء ومن اهل الطريق، نحن حجاج الى بيت الله اي الالوهيه الساكنه في لب القلب، انها رحلة الى المجهول ولا احمله على الكتابي بل كل شيء يستخدم جيده وهل انت مقصد او كسيح او اعرج ؟ ولا اعطيك اي عصا او اي عكازة . عليك ان تمشي طريقك حسب قدماك ..

نعم! انني اعرف الطريق لانني سلكته من قبل واعرف جميع الفخوخ واصرخ لكم "انتبهوا من هذا الفخ" ولكن لكم الخيار في القرار .. اذا وقعت في شرك لا احكم عليك بل احترم حريتك واذا لم تقع في الفخ لا مكافأه لك لان الانسان الذكي يتصرف بذكاء وليس بدهاء فاذا لا عقاب ولا قصاص، لا جنه ولا نار، لا خطيئه ولا فضيله .. هذا هو فرضي واود ان اشاركك به واذا التقينا معاً في هذا الرحلة نتعاون ونتعاطف واذا قررت الانفصال فنرحل بمعروف وباحسان واستودعك الله حيث لا تضيع ودائعه ..

فاذاً لماذا التمسك او التعلق باي شخص ولا تصدق اي شخص ولا تكذبه ايضاً بل اسلك طريقك حسب احاسيسك وحدسك وسوف تكتشف الازدواجية وتحيا التوحيد وهذه هي فطرة الانسان .. خُلق الانسان حراً على صورة الله وعقله وفي احسن تقويم وهذا هو سر الطيب اي الميزان في لب الانسان وايضاً الصراط المستقيم اي التوحيد مع الجسد والفكر والروح ... فاذا علينا بالتوحيد مع النفس وحدة مع الذات من نفس الى الروح وكلنا من روح الله واخوه بالله ...

السؤال الثالث ..

ما هو موقفك من الموت ؟

يا عبدالحي ويا حياة .. كان احد الناس ذاهبا الى المستشفى ورأى جمهوراً كبيراً من الناس اتوا مسرعين حبا بالمشاهدة .. فاذا قال لهم ؟..

"لا تسرعوا ! في السرعة الندامة .. اوكد لكم، لا شيء سيحصل بدوني"

هذا هو وضعي تجاه الموت .. انه اكبر كذبة ومزحة والحياة لا تموت لانها هي الحيوية الالهية الازلية الخالدة في الوجود وانت ايها المخلوق خالد للابد مع الواحد الاحد .. الحياة لا بداية لها ولا نهاية انها فعل حيوي تقدمي وتقود باتجاه جديدة الى ان تحيا دون اي شكل بل بالفطر الجوهري ..

هذه هي حياة الانبياء والحكماء والاولياء وكل مستنير بالنور الازلي .. ان الموت كذبة ولكنكم تصدقون هذه الاشاعة لانكم تعيشون في العتمة وان لم تحيا النور الالهي ستبقى في هذا الجهل الدنيوي ..

المخلوق متصل مع الخالق والخالق حيّ وهذا هو الوجود الازلي وانت ايضاً موجود في هذا الخلود .. انني موجة في هذا المحيط والمحيط ابدي وازلي والموجة تتموج وتبقى مع هذا البقاء حتى الفناء بالالوهية ..

ابدأ الان بالتوحيد مع الله واشعر هذا الشعور ومن هنا تبدأ حياة الحياة مع الحي وهذا هو اصراري والحاحي دائما وابداً لا فرق بين الشاهد والمشهود والواحد الاحد والوجود بل كلنا متوحدين معاً. علينا ان نتأمل في هذه الحقيقة ونرى الوحدة الكونية بين الكائن والمكون دون اي تفرقة او اي تمييز .. ان الشاهد والمشهد هو واحد .. انت والشجرة والغيوم والنجوم ومن هذه النقطة تصل الى الجلوة وترقى الحياة بحيويتها ..

ان السالك الذي سار الى المستقبل عرف هذه الحقيقة وضحك من خدعة الموت ومن جهل الناس .. لماذا اتوا ؟ لماذا نحب ان نشاهد الافلام الاجرامية ؟ لماذا الحرب والدمار والنار حول العالم ؟ هذه الشهوات هي في قلوبنا ونحن السبب في اعمالنا الاجرامية ونشاهدها ونتشابه بها لانها جزء من حياتنا .. من الجهل اتي الكبت والعيب والذنب وكل ممنوع متبوع وكل محجوب مرغوب ...

هذا العارف الذي أُخذ الى المستنقع ورأى المحتوم
قبل قبله قال لهم " لا تُسرعوا .. اؤكد لكم بدوني
سوف لن يحصل اي شيء .. انا بطل هذه الرواية يا اهل الجهل ..
هذه هي نظرتي للموت .. وانت ايضاً اضحك على هذه الكذبة
الكونيه الذي ابتدعها الانسان .. انها بدعة الاستكبار والجهل ..
انظر الى الطبيعه، تعيش الفصول دون ان تنفصل عن الاصول ولا تخاف
من الموت، وحده الانسان يخاف لانه يجهل الحقيقه ويدعم الكذبة
لمصلحة اهل الجيوب ... لاحياة لاجل الخوف من الموت والموت هو
سبب هذا الخوف والخوف من الجهل ... واذا افقتم من سباتكم ادخلوا
فيه، تعرّف على الموت .. النوم نصف الموت ..
الحياة تحيا بالحب وليس بالخوف ولكن من هو المذنب؟ من
الذي ارتكب هذه الجريمه او هذا الاثم ؟؟
ان الله حي لا يموت .. لم يولد ولم يلد ولكن الانسان هو
الذي اخترع هذا التلفيق .. ابتدع الاستكبار ومنه اتى الموت ..
ومن الموت اتى الخوف وهذا هو سيّد الدمار والنار
لخدمة اهل الدرهم والدينار والدولار ...
لا موت الّا لاجل الموت ...
ولا حياة الّا لاجل الحياة
ولله الخيار يا عبد الحي ...
نحن عباد الله اي الالوهيه الازليه الساكنه في سكينه
لب الالباب .. وما خلقت الانس والجن الّا
للعبادة ... والعبادة غير
الاباده ... هذا هو رأيي
فما هو رأيك انت ؟؟؟

المؤول الرابع

يا حلم، انا لا اصدق بانني كائن. ما سبب هذه الغلطة؟
يا موجود، هذه فكرة مستحيلة... "انا لست موجوداً" من الذي يقولها؟

ديكارت
Descartes احد اكبر فلاسفة العالم واضع حياته يبحث عن حقيقة ثابتة غير قابلة للشك.. وبدأ يبحث من الاساس..
الاساس الثابت دون اي تردّد وعلى هذه الصخرة سيبني الفكرة..
وقال علنا دون اي خوف وهو الفيلسوف المعاصر المعروف عالميا صرح علناً.. "اشك بوجود الله، اشك بالحياة بعد الموت.. اشك بوجود الاخر او الغير.. انني هنا، وانت تراني ولكن ما هو العارف؟ من الذي يعرف؟ ممكن ان تكون احد الاحلام! في الحلم نرى الغير وهذا الاخر يراك ويكلمك حقيقة وهل هذه الحقيقة هي الحياة؟ انا لا اشك في الاحلام لان هذا الاختبار ثابت وغير قابل للشك!"
احد الحكماء قال: "مشكلتي الكبيرة هي اني لا استطيع ان احلم. ماهي؟ اسمعني، في احدى الليالي حلمت بانني فراشة وعند ذلك الحين وانا في حيرة مستمرة." وسأله احد الاصدقاء "ماهي حيرتك هذه؟ لماذا هذا الارتباك وهذا التوتر والغموض؟.. كلنا نحلم ولماذا هذا القلق والتوتر؟ لماذا الخوف من الفراشة؟"
وكان الجواب "المشكلة ليست في الحلم او في الفراشة، ولكنني لازلت في حيرة كبيرة ولا استطيع ان اقرّر من انا؟ هل انا فراشة او الفراشة انا؟ هل الفراشة تحلم كما نحلم؟ هل هذا ممكن ومحتمل؟ من انا؟ فراشة تحلم بانها انا او انا احلم بانني فراشة؟ من انت يا حليم ويا عليم ويا حكيم؟؟"
نعم! والله اعلم. وهذا ما فعل الفيلسوف وتفرّكش على حقيقة تقول "انا المتكلم والمفكر والكائن" "انا افكر فاذاً" انا موجود... انا موجود فاذا يوجد وجود في هذا الوجود...

الوجود موجود وانت موجود في هذا الوجود الالهي ..

لا اله الا الله ..

اي هذه الالوهية التي تحيا فينا وفينا من المهد الى اللحد ..

الزوجة : افكر واشعر بانه يوجد لصوص في البيت واسمع حركتهم ..

هل انت صاحٍ ؟

الزوج : كلا ..

الان ، من الذي قال كلا ؟ هذه اللا افتراض سلفي بانك يقظ وحيّ ..

وانت يا موجود تسألني " هل اصدق بانني انا هنا ؟ "

هذا سؤال حي وليس اعتقاد .. من هو الذي يسأل ؟ من هو هذا الذي لا يصدّق ؟ من هو هذا الذي يشكّ ويتردد ؟ هل الشك موجود بدون الشكّاك ؟ هل الحلم موجود بدون الحالم ؟ اذا كان هناك اي حلم هذا تاكيد بدون اي شك وبشكل قاطع بان الحالم يحلم والحالم موجود ...

" انا موجود " هو اساس جميع الديانات .. وهذه حقيقة دون اي شك او اي برهان .. اغمض عينيك وحاول ان تنفي او تنكر وجودك .. مجرّد هذا الرفض هو برهان حي لوجودك الحيّ .. ولكن هذا العصر هو عصر الشك وهذه نعمة هذا العصر .. عندما يظهر الشك في قلب الانسان يبرز التحدّي وهذه هي النهضة المطلوبة .. من الشك الى اليقين رحلة كل انسان ..

يا موجود ! تعمّق في هذه الرحلة وهذا هو الحج المرغوب .. من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى النور وانت نور الله في الدنيا وفي الاخرة .. تأمل في هذا الشك وفي صاحبه وتعمّق في هذا الحق وخالقه وهذا هو دور كل انسان ليتعرّف على حقيقة وجوده في هذا الوجود وهذه هي الحقيقة الوحيدة التي لا ريب فيها وغير قابلة للشك وثابتة مع الوجود الثابت ...

وعندما تشعر بهذا الحق تحيا التقة الابدية للابد ...

السؤال الاخير

يا معلّم، هل جميع الافكار يهودية؟ ان تكون

يا حبيب، فيها جزء من الحقيقة. ان تكون يهوديا اي افكر حسابي وليس له اي علاقة بالعرق. اليهودي عقل يفكر بالتجارة، حركة سير فيها ربح دون اي خسارة، هذا هو رجل الاعمال لخدمة المال على حساب اهل الجهل..

وانا ايضاً لا اصدق كيف الطليان انتهزوا الفرصة من اليهود واتنزعوا اكبر تجارة واصبح الفاتيكان هو اكبر موسسة ربح في العالم.. حدث لا يصدق، انها معجزة.. المسيح يهودي والتجار طليان...

اليهودية هي نوعيه وموجودة في الهندي والمسيحي والبودي والمسلم.. انها تنميه حساب وفيها اذكى انواع الفكر والمكر والكفر. اليهود اعطوا اكبر الافكار الى العالم وحتّام العالم هم من اليهود.. Karl Marks، Einstein, Freud هم اكبر مفكرين الارض وتركوا تأثير واثر على الانسانيه الحديثه وعلى عموم البشر.. اليهود انتزعوا اكبر الجوائز العالميه وهم الاقليه التي تحكم الاكثريه.. الفكر بامكانه ان يكون ذكيا وماكراً...

لقد استرعى موسى حصانا جميلاً وبسرعة فكري واذا بالعاصفه تهدّده وتخيفه.. "يا الله! اذا صنعتني السلاحة، سابيع فرسي واقدّم المال الى الفقراء".. واستجاب الله الى دعاء موسى، وتوقفت العاصفه وشعر بالامان وبالسلام ووصل الى بيته...

وفي الغد ذهب الى السوق ليبيع الفرس ومعه بطّه...

"ماهو سعر الفرس يا موسى؟" سأله اسحاق..

"الفرس تباع مع البطه، دولار للفرس والف دولار للبطة". هذا هو جواب موسى... فكر حسابي ماكر وماهر ويخدع البشر والله... وهذا ما فعله بالوصايا العشره، عندما عرف بان الوحيه حمل العالم... لا تزنى.. لا تسرق... لا لا لا اصبحت نعم نعم نعم...

وهبطت عليهم النقم .. الكذب والسرقه والزنا والشهوات والى ما نراه اليوم حول العالم من هذا الفكر الماكر والماهر..

ولد صغير طبعاً يهودي، ذاهباً الى المعبد ومعه قرشين، قرش لله والثاني له .. اثناء السير وقع من يده فلس الله ووقع في الحفرة ونظر الى السماء وقال له .. "يا الله انت المسؤول عن مالك.. وانت عندك القدرة الكاملة بان ترجع حصتك .. الذي وقع من يدي هو لك وانت اخوى مني في البحث عنه." .. هذا الولد الصغير وجد الحل لهذه المشكلة وهذه هي النوعية اليهودية ...

ابراهيم، احد التجار الاغنياء، وجّه دعوة الى جميع اصدقائه للاحتفال بعيد زواجه وكتب على بطاقة الدعوة ... " الهدايا التي لم يحضرها حاجبك ستعود اليه .. هذا الاحتفال هو مناسبة للقاء الاحبّة .."

زكريا، وهو احد زبائن هذا التاجر، بعد ان قرأ الدعوة، استعار سهدان فلحم من جاره الجوهرجي وقال لزوجته استير Esther .. " عندي فكرة حلوة جداً، سنرسل له الهديه ونعتذر عن الحضور وسوف يعيدها الينا ونعيدها بدورنا الى جارنا ونكون من الرابحين ولن ندفع شيئاً."

ارسل زكريا الهديه وانتظر بصبر وأمل الى عودتها ... والمتملق يقول " ياهديه لوين رايحه؟ راجعه حتى رايحة "... وانتظر عدة اسابيع والهديه لاتزال معزولة عن حاجبك .. وبعد التوتر والقلق قرر ان يذهب بنفسه ليستفسر عن الهدية ... واستقبله ابراهيم بتودد وقال له "آه يا زكريا! واخيراً" لقد اتيت وقلبي دليلي وعرفت انك ستأتي وكنت قد قررت اليوم بان اعيد اليك استهدان وها قد اتيت وريبيكا Rebecca، زوجتي، قالت لي .. اذا صديقنا ابراهيم لم نراه اليوم، سنرسل له الهديه وها قد لبّيت الدعوة والنداء..

هذه النوعية من الدهاء الفكري هي الفكر اليهودي .. اذا راقبت افكارك سترى هذه النوعية مستورة فينا .. عندما نحاسب ونلعب بالارقام وبالاسعار وبالربح الدائم والقائم ستكون حياتنا تجارة فلطفيه فكرية وعقلانية وهذه هي الخسارة الابدية المؤبدة ...

يا حبيب ويا حبيب

عندما تخسر الحب، عندما تفقد توءميك المشاركة والمغامرة والمخاطرة حبّا بالفرح وبالعطاء، احذر من اليهودي الداخلي..

هذا ما قاله الحبيب.. احذر من الحجر الذي يتكلم ويقول انتبه من اليهودي الذي وراءك..

ولكن من الصعب ان تحذر اليهودي لانه يدفع لك.. يساعدك على النجاح في الدنيا ويساعدك على الشهرة والمجد ويقوم لك العالم. واذا كنت من اهل الحسابات والارقام والتجارة بالاعداد فالعالم كله لك.. الاثراء والاغواء اجنحة لاهل المال والسلطة واذا كنت من هذه الفئة من البشر فمن الصعب ان تتخلص من اليهودي الداخلي..

ان لم تتحرر من هذا اليهودي سوف لن تعرف البراءة ولا التدين وبدون البراءة لا تجد الجمال وبدون التدين لا تحيا البركة والغبطة..

واذا ربحت العالم وخسرت نفسك فاين هو الربح؟ اين هي الحياة؟ ويقول الشيطان، اي الفكر اليهودي المادي.. يقول لله: "استطيع ان اغوي جميع البشر الا عبادك الصالحين"..

لك الخيار ايها الشعب المختار... لك الخيار ايها الانسان المختار... عليك ان تختار دون ان تحتار... الشر او الخير؟ الموت او الحياة؟

والان لحظة الحساب قبل العقاب والثواب قبل الحساب..

ولا تنسى بان الدنيا سوق الخسران

والرضى بالكفاف خير من السعي في الاسراف

والعاقل من وعظته التجارب والجاهل من خدعته المطالب

والمال نهب الحوادث وسلوة الوارث..

ان انفاق المال في طاعة الله اعظم نعمة

وان انفاقه في معاصيه اعظم محنة..

استودعكم الكلمة حيث
لا تضيع ودائعها

لا ترجُ الا ربك

لا تخف الا ذنبك

لا تضيفن قالك في غير معروف

لا تمنحن ودك من لا وفاء له

لا تصحبن من لا يحل له

لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال

لا ترغب من رفقته الدنيا

لا تمسك عن اظهار الحق اذا وجدت له اهلاً

لا تقطع صديقا وان كفر ولا تأمن عدواً وان شكر

لا ترغب في الدنيا فتنفس اخرتك

لا تكترث العتاب فانه يورث الضغينة

لا تعادوا ما تجهلون فان اكثر العلم فيما لا تعرفون

لا تظنه مع بطنة

لا تجتمع الخيانة والاخوة

لا تنال الصحة الا بالحمية

لا ضمان على الزمان

وشكراً لله ولاثنان ولكل حكيم
وعليم وعاقل وجاهل والى اللقاء
مع المجلد الثاني من كتاب
الحكمة

مريم نور

يا أختي بالحكمة

نمضي معاً على درب الحكمة

وعلى طلب الحكمة أكرمه الله بكنوز

الدنيا والآخرة ...

ومن كتاب "الإناء"

سنلتقي قريباً في المجلد الثاني

"الجزاء" من كتاب الحكمة والثالث

"البلاء" "الجلاء" "الفناء" والرابع والخامس

المجمّد الأخير .. وحدانيتا ...

ومن عنده جلادة فلننتظر معاً

وسنجلس على عرش

الحكمة الأزلية مع

الأبد والصمد وياسرد ...

شكراً لله

مريم نعزا